الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/37/PV.34
22 October 1982
ARABIC

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والثلاثين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٥ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس:	السيد نزى (نائب الرئيس)	(الكونغو)
ثم:	السيد هولاى (الرئيس)	(هنغاريا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

القى كلمات كل من :

السيد مينه (موريتانيا)
السيد جوغناوث (موريشيوس)
السيد وايتمان (غرينادا)
السيد اجيبيد (بنن)
السيد روجرز (بليز)
السيد ديسكوتو بروكمان (نيكاراغوا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63199/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ٢٠/١٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد مينه (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لمن دواعي السرور البالغ ان اتقدم باسم وفد جمهورية موريتانيا الاسلامية ،الى الرئيس بخالص التهنئة على انتخابه الاجماعي لتولي رئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وان هذا لتكريم لصفاته الدبلوماسية وهو ايضا اشادة لبلاده هنغاريا . واثناء ممارسته لمهامه العظيمة نؤكد له استعداد وفد بلادى الكامل ،ورغبته المخلصة في التعاون معه .

واشكر كذلك سلفه السيد عصمت كناني ،على الطريقة المثالية الموضوعية التي ادار بها اعمال الدورة السادسة والثلاثين والدورات الاستثنائية العديدة .

واود ان اعبر للامين العام لهذه المنظمة السيد خافيير بيريز دى كوييار ،باسم وفد موريتانيا ، عن تقديرنا العميق . وان التقرير الاستهلالي الذى عرضه في بداية اعمال الجمعية العامة ،يوضح صفات الشجاعة والصراحة وبعد النظر التي يتحلى بها .

Digitized by UNOG Library

ان صورة عالمنا اليوم مخيفة وليست جديرة بالبشرية التي هي بالضرورة مجموعة من النـــاس ينبغي ان يجتمعوا سويا ويتصرفوا بمسؤولية . ما الذى نستخلصه من ذلك ؟ دون شك هنـــاك اتفاقات حول اتفاقية قانون البحار ولكن امتناع غالبية البلدان المتقدمة النمو قد جعلها قابلـــة للانتهاك ؛ واستحالة البدء ولو كخطوة اولى نحو المفاوضات العالمية ؛ وانخفاض عام في المساعدة المخصصة للتنمية ؛ وفشل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح مع ما يتبع ذلك من نتائج خطيرة ؛ وتطور على جانب من الخطورة في المنازعات القائمة في فلسطين والشرق العربي ؛ وتعثر في حل الأزمة الناميبية ؛ واستمرار المنازعات المحلية في الصحراء الغربية والخليج وافغانســتان وكمبوتشيا ؛ وظهور بؤر اخرى للتوتر .

ان هذه الصورة عند تقويم الموقف الدولي تبدو مثيرة للقلق عن تلك التي كنا نراها أمامنـــا منذ عام . ان الآثار الخطيرة للأزمة التي تهدد العلاقات الاقتصادية الدولية منذ سنوات عديـدة معروفة تماما بالنسبة الى البلدان النامية وتسمى بالتضخم المستورد الذى يؤدى الى زيادة فـــي اسعار الفائدة وهي تؤثر تأثيرا ضارا على الديون ، وانخفاض في اسعار المواد الاولية وزيـــادة القيود المفروضة على الأسواق ورؤوس الأموال .

ان دراسة للاقتصاد العالمي في ١٩٨١-١٩٨٢ توضح تماما ان الركود السائد في البلدان الصناعية يزداد اتساعا ويشمل مجموعات البلدان كلها . ونفس هذه الدراسة توضح ان النقص فـــي زيادة النمو الاقتصادى الشامل قد تفاقم في سنة ١٩٨١ اكثر من أية فترة سابقة منذ الحرب الثانية . وهكذا ظلت التجارة الدولية راكدة للسنة الثانية على التوالي .

وفي مجال معونات التنمية نشهد انخفاضا ملموسا في المعونات المقدمة من الهيئـــات المتعددة الاطراف . ان الاجراءات العملية التي تم اتخاذها اثناء مؤتمرى فيينا ونيروبي الخاصين بالعلوم والتكنولوجيا ، ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، لم تنفذ نظرا لعدم وجـــود مـــوارد مالية ، وباختصار فان عملية التنمية قد توقفت في العالم كما تشير الى ذلك لجنة تخطيط التنميـــة في تقديرها الأخير .

ان كل شيء يدفعني الى القول ان تنفيذ أهداف الاستراتيجية الدولية للتنمية للعقـــــد

Digitized by UNOG Library

الحالي في حالة فوضى ، وان مثل هذه الحقيقة توضح تماما الحاجة الى البحث عن الحلول الشاملة والعادلة للمشكلات الخطيرة التي تهدد المجتمع الدولي .

ان بدء المفاوضات الشاملة حول التعاون والتنمية الذى طرحته دول عدم الانحياز الست والذى مازال معروضا علينا منذ ثلاث سنوات يمثل من حيث الاسلوب ونظرا الى سياقه السبيل الوحيد الذى يسمح بايجاد مثل هذه الحلول . ومع الاعراب عن ارتياحنا للموقف الايجابي للبلدان المتقدمة النمو بشأن المقترحات الأخيرة لمجموعة الـ ٧٧ ، فاننا نعبر عن اسفنا لأن هذه المقترحات قد اصطدمت بتشدد اولئك الذين بحسن نية أو بسوء قصد يرفضون الاعتراف بالحكمة والاعتدال والطابع العملي للصيغة المقترحة .

ان العلاقة الوثيقة بين الاقتصادات الوطنية وبين الآثار المترتبة على سياسات دولة أو منطقة معينة واضحة كل الوضوح في مجال الاقتصاد العالمي ، ونحن مدركون لهذه الحقيقة ونأخذ بعين الاعتبار ان الحوار بين الشمال والجنوب يتعثر في متاهات الاجراءات ولذلك فان البلدان النامية قد اعدت ونفذت اطارا للتعاون متعدد الاشكال فيما بينها . وفي هذا الشأن فنحن نغتبط لأن تطبيق خطة عمل مؤتمر كراكاس تسير في الطريق السليم . ان التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية يجب ألا نعتبره بديلا للتعاون بين الشمال والجنوب وألا يستخدم كذريعة لكي تتنصل الدول المتقدمة النمو من مسؤولياتها .

وبعد عقد من العمل فان مفاوضات قانون البحار قد أدت الى التوصل الى اتفاقية دولية يتم التصديق عليها هذا العام . وهناك آمال كبيرة نعلقها على هذه الاتفاقية خاصة ان الصبر الذى ابدى والتنازلات المتبادلة المقدمة عند اعدادها تمثل تجربة مشجعة لما يمكن ان تكون عليه المفاوضات العالمية اذا ما توفرت الرغبة والارادة السياسية لدى الدول الكبرى المعنية .

ان جمهورية موريتانيا تولي اهمية خاصة لأعمال الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في مجالي الغذاء والزراعة ، وهذا الاهتمام ينبع من ان اقتصادنا يرتكز أساسا على أنشطة ترتبط بالقطاع الريفي الذى يعمل فيه ٨٠ في المائة من السكان وله اولوية مطلقة ويستوعب جزءا متزايدا من الموارد المالية للبلاد . ان بلدى ملتزم بروح خطة عمل لاغوس التي تجعل من الاكتفاء الغذائي شرطا

Digitized by UNOG Library

أساسيا لأية تنمية ، ولذلك فقد وضع بمساعدة البلدان الصديقة والمؤسسات الدولية سياسة وطنية ترتكز أساسا على زيادة الانتاج وهو جاد في تطبيقها .

ان التحسن النسبي الذى طرأ هذا العام على الوضع الغذائي العالمي نتيجة لتوفر المحاصيل في بعض البلدان المتقدمة يجب ألا يجعلنا نغفل حقيقة أكثر مرارة تتمثل في انه في العديد من البلدان النامية زاد الانتاج الغذائي بمعدل يقل كثيرا عن الطلب على هذه المواد .

وأخيرا ، وفي نفس هذا الاطار ، فاننا نشجع الاقتراح المقدم في الدورة الاخيرة لمجلس الغذاء العالمي الذى يهدف الى ايجاد احتياطي غذائي خاص بالبلدان النامية ، كما يرمي بين جملة أمور الى اضفاء الاستقرار على سوق الحبوب . وأود ان اذكّر في هذا المجال بأن اللجنة الحكومية لمكافحة الجفاف التي يشترك فيها بلدى قد اعدت بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة برنامجا خاصا باقامة نظام للحبوب لاقليم الساحل .

لقد تحدثت هنا عن أسباب تدهور الوضع الاقتصادى الدولي والانخفاض الملموس في معونات التنمية التي تقدمها الهيئات متعددة الاطراف . وليس هناك هيئة قد عانت من هذا الوضع بالنسبة للنظام المتعدد الاطراف للتمويل أكثر من الاتحاد الدولي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . اننا نأسف لموقف الدول المانحة لأن عمل هاتين المؤسستين يفيد بدرجة كبيرة في جهود التنمية في بلدان العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

ان اعادة توفير الموارد لدى المؤسسة الانمائية الدولية على المستويات المتفق عليها سابقا تمثل حاجة أساسية عاجلة . ان الوضع المالي لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي يبعث على القلق خاصة وانه أهم برنامج متعدد الاطراف في منظومة الأمم المتحدة . ان ركود موارد برنامج الأمم المتحدة الانمائي في عام ١٩٨٠ وانخفاضها في عام ١٩٨١ سيكون لهما ، وفقا لكافة التقديرات ، تأثير خطير على اقتصادات البلدان النامية ، حيث يلعب البرنامج دورا حيويا في مجال المعونة المالية والتقنية . ومع ذلك لا يساورنا أى شك ، مع الادراك للخطورة المتناهية للعواقب المترتبة على حالة كهذه ليس فقط على البلدان النامية بل على المجتمع الدولي بمجموعه ، في ان المقتدرين ماليا من انقاذ برنامج الأمم المتحدة الانمائي من ازمته لن يدخروا جهدا أو تدبيرا في سبيل ذلك . وفي هذا الصدد سيشكل مؤتمر عقد التبرعات القادم للأنشطة الانمائية بالتأكيد اختبارا للارادة السياسية . ولا يسعني ان انهي بيان بلادى بشأن المشاكل الاقتصادية دون الاشارة بايجاز الى الآثار الضارة لظاهرة التصحر في اراضينا الوطنية والى جهودنا في محاولة الحد من آثارها المهلكة والقضاء عليها .

ففي بلادى ، وبعد سنين عديدة من الجفاف ، أخذ التصحر المتزايد للاراضي ابعادا مقلقة . وهكذا ، فان المساحات الخصبة من اراضينا الوطنية قد انخفضت بشكل كبير نتيجة للآثار المدمرة لجفاف مستمر . وبالتالي ، انخفض انتاج الحبوب من مائة الف طن الى ٢٦ ألف طن . ومن بين ١٠٨ ملايين هكتار التي تشكل مساحة بلدى ، صنف ١٥ مليون هكتار فقط باعتبارها اراضي لا صحراوية ، تأثر ٩٣ في المائة منها الآن بالتصحر في غضون الـ ٢٠ سنة الماضية . ولمواجهة هذه الحالة اصدرت السلطات الموريتانية قواعد صارمة لحماية الحيوانات والنباتات الطبيعية ، وشكلت في عام ١٩٨١ اللجنة الوطنية لمحاربة التصحر وكرست اليوم الوطني للشجرة .

ونحن بالطبع ، في جمهورية موريتانيا الاسلامية ، نعتمد أولا وقبل كل شيء على روح التضحية لدى شعبنا ورغبته في السعي باخلاص الى تحقيق الأهداف التي حددها لنفسه .

ولكن الوسائل المالية والتقنية المطلوبة لتحقيق هذه البرامج الوطنية بصورة كافية ، ليست في متناول ايدينا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد استفدنا من المعونة القيمة للبلدان الصديقة ولبعض المنظمات الدولية.

اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا لاولئك الاصدقاء - الذين لكثرتهم لا يتسع المجال لذكر اسمائهم - والذين اظهروا استعدادهم الدائم لتقديم المساعدة القيّمة . واننا نقدر كذلك منظومة الأمم المتحدة للمساعدة التي قدمتها لمنطقة الساحل ، وقد لعبت دورا رئيسيا في حشد الطاقات الوطنية من أجل الكفاح ضد ظاهرة التصحر وغيرها من الكوارث الطبيعية .

وفي زمن نجد فيه الآمال بالتفاؤل تصاب بالاحباط نتيجة للعلاقات الاقتصادية الدولية التي تتسم بتزايد عمق الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة ، وبالانعدام الواضح للارادة السياسية لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد في المستقبل القريب ، نجد ان فشل الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، المعقودة في الفترة من ٧ حزيران/يونيه الى ٩ تموز/يوليه من هذه السنة ، قد ضاعف من حدة خيبة املنا ومن يأسنا في هذا المجال الحيوي جدا لأمن البشرية ، ان لم يكن لبقائها .

وهذه الدورة التي ثبت فشلها يجب مع ذلك ألّا تبعدنا عن الأهداف التي تتطلع اليها الشعوب من أجل نزع السلاح الحقيقي التقدمي في مجالي الاسلحة النووية أو الاسلحة التقليدية على السواء .

هذا الهدف الحيوي لن يحافظ فقط على المكاسب العديدة للبشرية ، ولكنه سيتيح موارد مالية هائلة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب ، تنفق الآن على آلات الموت والدمار المرتبطة بالهياكل الأساسية الصناعية وبالبيئة .

وفي هذا المجال تأمل جمهورية موريتانيا الاسلامية في ان ترى انشاء منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية في افريقيا والشرق الأوسط .

ونود بصفة خاصة أن نلفت الانتباه الى سياسات التسلح النووي في اسرائيل وفي جنوب افريقيا والى التعاون المتزايد بين الكيانين العنصريين .

وتؤيد بلادي مطالب البلدان الساحلية للبحر المتوسط والمحيط الهندي لتحويل هاتين المنطقتين الى منطقتي سلم .

Digitized by UNOG Library

لقد بيّنا في نفس هذه القاعة ان الكيان الصهيوني ، بقدر ما يهمه الأمر ، فان العالم كله على خطأ وان اسرائيل وحدها على صواب .

وبالرغم من خبرتنا الطويلة في ممارسات المغتصب الصهيوني وتلفيقاته وسوء نيته ، ما كنا نظن اننا دقيقون الى هذه الدرجة .

ان حماقة اسرائيل الانتحارية وصلفها واحتقارها للشرعية الدولية والحصانة التي تتمتع بها قد عززت نظامها في تجاهله للرأى العام الدولي ، وبصفة خاصة هذه المنظمة ، التي تمثل ضمير ومنهل قيم الجنس البشرى وتطلعاته نحو السلم والعدالة .

سوف لن نستعرض الاحداث المأساوية التي عاشها اخوتنا اللبنانيون والفلسطينيون في لبنان . كما لن نتحدث بالتفصيل عن معاناة السكان الابرياء منذ زمن بعيد ، التي شهدتها البشرية بأسرها ، التي غدت عاجزة رغم اثارة سخطها ، والتي أدت الى المذابح التي لا يمكن وصفها لاخوتنا في شاتيلا وصبرا .

ولكننا سنكتفي فقط بأن نذكّر بالحقائق التي تؤكد التشابه المثير للدهشة بين أساليب القتلة النازيين وأساليب هذا الكيان الذى يدعي بأنه سلف لضحايا المحارق والمذابح المدبرة ضده .

وبالفعل يقوم الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، بمنافسة الأنظمة الفاشية التي كانت قائمة في عهود ولّت ، بتطبيق الممارسات النازية ، بكل ما فيها من أهوال ، والتي ادانها العالم كله ، عن طريق ما يطلق عليه بحروب العدوان الوقائية ؛ واجتياز الحدود الدولية بحجة الدفاع ؛ والتدمير المنهجي لعاصمة دولة ذات سيادة ووضعها تحت الحصار واحتجاز السكان المدنيين بدون تمييز من خلال العقاب الجماعي ؛ والمذابح البشعة للسكان المدنيين بالآلاف وفرض حالة من عدم الاستقرار العام باسم الحفاظ على أمن مواطنيه ؛ والابادة الجماعية لشعب كامل في اراضيه المحتلة وفي المآوى التي يلتجئ اليها على السواء .

انها لمناسبة للاشادة بشجاعة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ولا حناء رؤوسنا احياء لذكرى شهداء المقاومة الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

ان استخدام اسرائيل لقوتها الوحشية بدون وازع ورفضها لجميع مدونات السلوك وتباهيها الصلف بالحقد العنصرى والتعصب الديني يوضح لجميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة الأهداف الحقيقية لهذا الكيان القائم على ايديولوجية ، يمكن بسهولة الخلط بينها وبين الشوفينية المستفحلة ، ايديولوجية متمثلة بقمع الآخرين وانكار حقوقهم عليهم .

ان رفض اسرائيل المتعنت لاقرار السلام في الشرق الأوسط ما لم يكن وفقا لشروطها وعن طريق اضفاء الشرعية على هيمنتها على المنطقة ، التي تمثل السياسة المستمرة للصهيونية ، أصبح الآن موضع ادانة عالمية . ان مواصلة تنفيذ خطة وضعت قبل نصف قرن تقريبا للقضاء الجسدى على الشعب الفلسطيني ، واغتصاب ارضه يثبت ان هدف الغرسة الصهيونية هو ازالة كل آثار جريمته عن طريق " الحل النهائي " السيئ الذكر .

ولا حاجة الى القول ان الأمة العربية ، التي راحت ضحية لهذا العدوان المستمر ، والمجتمع الدولي بمجموعه ، لن يقبلا بما يمليه عليهما الكيان الصهيوني ، ولا بالتحدى المتكرر لأى اتفاق عالمي في الآراء وللقرارات ذات الصلة التي اعتمدها كل من مجلس الأمن والجمعية العامة مرارا وتكرارا .

وكما كانت الحال دائما ، فان السلام الأصيل والدائم في الشرق الأوسط والأمن الحقيقي للجميع لابد وان يقوما على الانسحاب الكامل غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ، واستعادة الشعب الفلسطيني ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لحقوقه الثابتة ، وخاصة حقه المقدس في انشاء دولته ذات السيادة على ارضه اجداده .

Digitized by UNOG Library

ان اية معالجة اخرى معناها مكافأة التعنت والعدوان والابتزاز في تلك المنطقة مما يؤدى الى دورة جديدة من العنف تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط والسلم في العالم . ورغم الرغبة في السلم التي ابدتها الأمة العربية في مناسبات عديدة ، فان العدو الصهيوني يرفض باستمرار بحث أية سياسات لا تتفق مع مطامعه الاقليمية ، وتصميمه على ان يضم بصورة دائمة منطقة الجولان السورية والاراضي الفلسطينية ، واحلامه بأن يفرض ولايته على مصائر الشعوب في الشرق العربي .

وكما قلنا في العام الماضي ، يتعين على هذه المنظمة ان تتخذ التدابير التنفيذية الواردة في الميثاق ، وان تفرض على اسرائيل ان تلتزم بقواعد القانون الدولي وقراراتنا التي صدرت من قبل . ويجب على الولايات المتحدة الامريكية التي تمنح اسرائيل معونات مالية وعسكرية مكثفة والدعم السياسي المستمر ، ان تتحمل المسؤوليات الخاصة التي تقع على عاتقها باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن ، وان تتحمل واجبها بصفتها صديقة وحليفة للكيان الصهيوني — بممارسة الضغوط اللازمة ضد اسرائيل حتى تلتزم بقواعد الاخلاقيات والشرعية الدولية .

نود ان نجدد تضامننا للشعب اللبناني الشقيق في تحقيقه لأهدافه — تحريره لأوطانه والحفاظ على سلامة اراضيه ووحدة شعبه في اطار استراتيجية عالمية شاملة للأمة العربية بكاملها .

اننا نناشد الدول الشقيقة والصديقة والمجتمع الدولي بأسره ان تضاعف الجهود حتى تضمن للبنان كل الدعم المطلوب لاعادة بنائه ، ومن أجل تحقيق الانسحاب الفورى غير المشروط للقوات الاسرائيلية من اراضيه .

بالنسبة الى الجنوب الافريقي ، وهي منطقة اخرى تثير قلقا عظيما بالنسبة لبلادى ، نعبر عن أسفنا لتأخر تحرر ناميبيا وللاعمال العدوانية المتزايدة التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا داخل البلد ، وفي الخارج ايضا ضد بلدان خط المواجهة الشقيقة . ان مشكلة ناميبيا لا تزال باقية دون تغيير . ويرى وفد بلادى ان الأساس الواقعي الوحيد لاضفاء الشرعية الدولية ووضع حد لسلب تلك الاقاليم ، هو قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونحن نسجل تأكيد مجموعة الاتصال الغربية التزامها بالتنفيذ السريع لهذا القرار حتى نسمح لشعب ناميبيا ان يمارس حقه في تقرير المصير . وبينما نرحب بالجهود التي بذلتها البلدان

Digitized by UNOG Library

الغربية الخمسة لوضع تسوية سلمية لأزمة ناميبيا ، لا يمكننا ان نشاطر التفاؤل أو الشواغل التي اعربت عنها بالفعل . بالنسبة للشعوب الحرة في افريقيا ليس من المؤكد ان بريتوريا تتوفر فيها ارادة حقيقية لحل هذا النزاع بطريقة قانونية وسلمية وديمقراطية . اننا نحترم حق كل الطوائف العرقية في ناميبيا ، ولكننا نرفض الاعتراف للاقلية ذات الأصل الاوروبي بحقوق متميزة ولا سيما حق النقض .

أما بالنسبة لمبدأ الأمن ، فاننا في دهشة لأن الشواغل الوحيدة التي يبدو انها تسود في بعض الأوسط الغربية تتعلق بأمن جنوب افريقيا على غرار أمن اسرائيل . وفي رأينا ان ذلك يمثل عكسا لمعطيات المشكلة . ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ترى ان الأمن الذي يتم انكباره وتجاهله هو أمن الشعب الافريقي .

ويؤكد وفد بلادي مرة أخرى ان الأمن الوحيد الذي يقبله الجميع يتمثل في ان يتم على وجه السرعة اقامة دولة ناميبيا عن طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بمشاركة منظمة شعب جنوب غربي افريقيا (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب هذا الاقليم . وفي اطار حدود جنوب افريقيا ورغم التحسن المزعوم للفصل العنصري — وكأنما يمكن أن يكون مثل ذلك الشيء — يظل الفصل العنصري على ما هو عليه أساسا : مهينا ، ولا انسانيا ، ومستغلا ، ومثيرا للسخط .

بهذه المناسبة نحيي الأخوة من المؤتمر الافريقي على مقاومتهم السلبية والايجابية للنظام الوحشي الذين يدعمون ايمان الملايين من المقهورين بمجتمع متعدد الاعراق يقوم على المساواة في جنوب افريقيا .

ان الفصل العنصري ، شأنه شأن الصهيونية ، يطبق قوانينه ضد المواطنين الافارقة ويقوم في نفس الوقت بأنشطة الحارس في الخارج عن طريق الاحتلال شبه الدائم لجزء من انغولا الشقيقة وقيامه بين الحين والآخر بغزو انغولا وموزامبيق وزمبابوي وزامبيا والبلدان الاخرى في الجنوب الافريقي . وفي هذه المناسبة ، نعبر عن تضامننا مع تلك البلدان الشقيقة ضحية العدوان المستمر لنظام جنوب افريقيا العنصري . اننا نؤكد مرة اخرى التزامنا الكامل بالوقوف جنبا الى جنب مع بلدان خط المواجهة هذه .

Digitized by UNOG Library

بالاضافة الى هذه المحاولات المنطوية على المفارقة التاريخية والرامية الى الاستعمار في الشرق العربي وفي الجنوب الافريقي وفي عهد غروب الاستعمار التقليدي ، فقد ظهرت بؤر جديدة للتوتر في العالم في السنوات الاخيرة . ومن كل هذه المنازعات المسلحة التي تمثل بالنسبة لشعب وحكومة موريتانيا مصدر قلق عميق ، يمس موضوع الصحراء الغربية بلادي بدرجة وثيقة . وبالفعل ، في الصحراء الغربية منذ قرابة سبع سنوات ، يخوض شعب هذا الاقليم حربا مريرة في سبيل استمرار بقائه الوطني وللتعبير عن حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال .

نحن نوجه نداء عاجلا بوضع حد لهذه الحرب التي لا جدوى منها والتي يتقاتل فيها شعبان شقيقان ، وتدور على حدودنا مباشرة والتي تتضمن مخاطر تهدد المنطقة كلها ،وتؤدي الى نزاع دولي .

ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ، التي تعتبر انضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الى منظمة الوحدة الافريقية عاملا ايجابيا ، تقدم دعمها الخالص لأي حل عملي يقبله الطرفان المعنيان المغربي والصحراوي لوضع حد لهذه المجابهة الاخوية .

ومع ذلك ، ومثلما كررنا عدة مرات ، ان بلادي مقتنعة بأن السبيل الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى سلام حقيقي ثم الى المصالحة المطلوبة واخيرا الى تعاون طبيعي ، هو اجراء حوار بنّاء من أجل اجراء مفاوضات مباشرة كشرط اساسي مسبق للتوصل الى اتفاق سلم . هذا الاتفاق ، في نظرنا ، لابد ان يؤدي الى حق تقرير المصير والاستقلال الكامل لشعب الصحراء ، وبذلك تزال العقبات والقيود ذات الطبيعة العسكرية أو الادارية . وهكذا تزول العقبة الاخيرة أمام اقامة مغرب عربي متآخي ومتضامن .

ان هذا الاستعراض السريع للمشكلات الملتهبة في تلك القارة يذكّر بأن افريقيا التي تحملت في الماضي استغلالا بشعا لمواردها الانسانية والمادية والتي تتعرض في الوقت الحالي للمطامع والتدخل الامبريالي ، في حاجة الى تضامن كل بلدانها اكثر من أي وقت مضى .

ان منظمة الوحدة الافريقية التي انشئت في ١٩٦٣ والتي تقوم على التطلعات المشتركة لشعوبنا لتحقيق التحرر السياسي والاقتصادي لكل اعضائها وللأراضي المستعمرة ، سوف تستطيع رغم كل شيء ، المحافظة على وحدتها الضرورية وعلى تمسكها بميثاقها ومبادئه الاساسية .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ، وهي بلد مناسب مثاليا لعقد الاجتماعات واجراء المبادلات بين جميع افراد الاسرة الافريقية ، لمقتنعة اقتناعا راسخا ، بأن منظمتنا التي تعني بقارتنا ستتغلب مرة اخرى على صعوبتها المؤقتة بضم صفوفها ، بينما تتجنب — في الوقت ذاته — التضحية بأكثر مبادئ الدعوة الى الوحدة الافريقية قداسة ، ألا وهو الحق المتساوى للجميع في التمتع بتقرير المصير ، والحق غير القابل للتصرف في الاستقلال الوطني .

في منطقة الخليج ، هناك بلدان عضوان — مثلنا ايضا — في كل من الأمة الاسلامية وحركة عدم الانحياز ، يجابه كل منهما الآخر ، منذ اكثر من سنتين في حرب مدمرة ، بما تسببه من خسارة باهظة في الارواح وتدمير هيكل اقتصادى قيّم .

ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ، تود ان تكرر نداءها المخلص بوقف الأعمال الحربية بين اشقائنا في ايران والعراق ، وفتح باب المفاوضات بينهما للتوصل الى حل دائم لخلافاتهما .

وهناك نزاع آخر على نفس القدر من سوء الطالع ، لا يزال مستمرا في افغانستان نتيجة للغزو المسلح لهذا البلد انتهاكا لسيادته . ونحن نطالب — مرة اخرى — بالانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوات الاجنبية من الاراضي الوطنية لافغانستان وباحترام سيادة هذا البلد وسلامة اراضيه ،والحق المطلق لشعبه في السعي لتقدمه وفقا لتراثه التاريخي وقيمه الثقافية الاجتماعية .

ويصح ذلك ايضا بالنسبة لأمة الخمير ، التي كانت ايضا ضحية لغزو واحتلال عسكرى طويل . وفي هذا السياق ، نود ان نرحب بتشكيل جبهة وطنية تحت قيادة سمو الامير نوردوم سيهانوك ، ونطالب بانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الوطنية لكمبوتشيا الديمقراطية .

ونحن نؤكد من جديد تمسكنا باعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الصادر في تموز/يوليه ١٩٨١ ، وبكل القرارات الاخرى لمنظمتنا ، التي تطالب باحترام سيادة كمبوتشيا ، وبوضع حد للتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، واحترام الحق المطلق لشعبها في ان ينظم حياته الوطنية باسلوب ديمقراطي وبدون أى تدخل خارجي .

ونحن — بصفة عامة — ندين ادعاءات الدول الكبرى سواء اكانت كبيرة أو صغيرة أو

Digitized by UNOG Library

متوسطة الحجم ، بأن تزعم لنفسها الحق في ان تعدل بالقوة نظام دولة مجاورة اذا ما حكمت عليه هذه الدول بأنه عدائي .

ومن الواضح ان عالما آمنا لأمم يجمعها سويا الاستقلال والتضامن ، والاصرار على تحمل المسؤولية النبيلة الملقاة على عاتق الانسانية لا يستطيع ان يحيا في اوضاع بالية موروثة من الماضي ، وبالظلم السياسي والاجتماعي . وليست هناك من طريقة اخرى لاحترام حقوق الشعوب في التميز الوطني ولتحقيق تطلعاتها الى الحرية والتقدم ، سوى القضاء على جميع الاتجاهات التي تصطبغ بطابع الهيمنة .

ولا يمكن ان يكون هناك طريق آخر لتحقيق حقوق كل انسان في ان يعيش في كرامة سوى من خلال انتصار الحريات الأساسية .

فلا طريق آخر لاصلاح شامل النطاق للعلاقات الاقتصادية الفاسدة الناجمة عن الاخضاع أو الاختلالات الهيكلية ، الا باقامة اقتصاد عالمي منصف .

ان عالم الغد ، يمكن ان يعيش فيه الانسان — بل الناس جميعا على قدم المساواة — يجب ان يبنى على العدالة والمساواة ، والا فانه لا يمكن ان يبنى على الاطلاق . فلنحذر اذن تلك الشعوب التي لا تزال واقعة تحت السيطرة ، وضحية لاولئك الذين ينكرون عليها هويتها ، وحقها في ان يكون لها وطن واسم . ولنسقط الحواجز التي تمنع الناس من تحقيق حلمهم في حياة جديرة بأن يحياها الانسان بحرية ، ومن اشباع حاجاتهم الاجتماعية والثقافية الأساسية . ولنضع حدا للتركة الظالمة الموروثة عن استعمار فظيع ولمزيد من الحرمان الذى سببه اقتصاد عالمي غير متكيف لا يتفق مع الانصاف ولا مع تطلعات ولا مصالح جميع البشر في الشمال والجنوب على حد سواء .

وبعبارة اخرى ، فلنعمل سويا باخلاص من أجل احلال نظام دولي جديد جدير بنهاية هذا القرن العشرين التي يجب ان تشهد إنتصار حضارة متحدة لا تلتف حول قيم قارة واحدة أو اسرة روحية واحدة ، بل حول قيم مشبعة بتراث مشترك غني في تنوعه ذاته .

وبذلك ، نكون بلا شك ارسينا أساس توازن جديد ، ينطوى على المزيد من العدالة

Digitized by UNOG Library

والواقعية ، وحب السلم والاستقرار والانسانية . وبذلك نكون في الواقع ، فتحنا الطريق أمام تحقيق واحدة من انبل التطلعات لمن صاغوا ميثاق منظمتنا ، اولئك الذين اعلنوا بعد مرور ثلاث سنوات على واحدة من افجع الكوارث التي مرت بالعالم تصميمهم على :

" ان ينقذوا الاجيال المقبلة من ويلات حرب " .

خطاب سعادة الاونرابل انيرود جوغناوث ، رئيس وزراء موريشيوس ووزير الدفاع والأمن الداخلي ووزير مؤسسات الاصلاح لموريشيوس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : والآن ، سوف تستمع الجمعية الى خطاب يلقيه رئيس الوزراء ووزير الدفاع والأمن الداخلي ووزير المؤسسات الاصلاحية لموريشيوس .

اصطحب السيد انيرود جوغناوث رئيس الوزراء ووزير الدفاع والأمن الداخلي ووزير المؤسسات الاصلاحية بموريشيوس الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لمن دواعي سروري العظيم ان ارحب بسعادة السيد انيرود جوغناوث وادعوه الى التحدث الى الجمعية العامة .

السيد جوغناوث (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني احمل للجمعية العامة وللأمم المتحدة تحيات شعب موريشيوس وحكومتها المنتخبة حديثا .

وأود ان اعرب للرئيس عن احر تهاني بمناسبة انتخابه ليرأس مداولاتنا . وانني لواثق من انه في ظل قيادته الحكيمة والقديرة ستتمكن هذه الجمعية ، من أجل اسمى مصالح البشرية ، من اضفاء مظهر عملي على تطلعات شعوب العالم .

واغتنم هذه الفرصة كي اعرب لسلفه السفير كتاني ، عن أحر تقديرنا للطريقة القديرة للغاية التي رأس بها مداولات الدورة السابقة للجمعية .

انها حقا للحظة تزخر بأقوى المشاعر بالنسبة لي ، اذ اخاطب هذه الجمعية للمرة الأولى بصفتي رئيسا لحكومة جديدة عهدت اليها الاغلبية الساحقة لشعب موريشيوس ان نمسك بحزم زمام

Digitized by UNOG Library

مصير البلد ، ليلعب الدور الذى يتعين عليه ان يلعبه في سعي البشر الى سلم دائم في العالم ، ولكي تسهم بنصيبها — مهما كان متواضعا — في استئصال كافة اشكال الظلم في الداخل والخارج .

وأود ان اسجل هنا تقديرنا للعمل الذى اضطلع به الأمين العام . اذ ان الأمر يحتاج منكم — سيادة الأمين العام — الى قدر كبير من الشجاعة لتضطلعوا نيابة عن البشرية بالمهام الصعبة التي تلازم منصبكم . ان المجتمع الدولي قد رآكم في عملكم في العام الماضي في بعض المواقف الصعبة للغاية تستخدمون لباقتكم واعتدالكم ومثابرتكم مما اثار اعجاب العالم .

Digitized by UNOG Library

وللأسف لا يوجد هناك ما يوحي بأن العام القادم ، سوف يكون اكثر يسرا من العام المنصرم . فقد ركزتم في تقريركم السنوى الأول الى هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة على الحاجة الى مراجعة عاجلة للأمم المتحدة ، ولا سيما الاجهزة التي انشئت من أجل العمل الجماعي للحفاظ على السلم والأمن الدوليين . وطالبتم " بدور اكثر قدرة " لمكتب الأمين العام وتصورتم لمجلس الأمن نوعا من النظم الدبلوماسية للانذار المبكر . واخيرا تقولون انكم تودون ان تشهدوا متابعة أكثر واقعية للنقاش الدائر في هذه الجمعية . ان كثيرا من المقترحات التي قدمتموها يمكن ان تنفذ فورا اذا ما شحذت الارادة السياسية للدول الأعضاء بغية تحقيق هذا الهدف . يمكنكم اذن ان تطمئنوا بأن وفد بلادى سوف يتعاون تماما مع مكتبكم ومع الدول الأعضاء الاخرى لتنفيذ مبكر لأى قرار يتم التوصل اليه فيما يتعلق باعادة التنظيم المقترح .

انه لمدعاة للأسف العميق ان لا يسود الى الآن الطابع العالمي لعضوية الأمم المتحدة بشكل فعلي . ان الأعمال الانفرادية والتحالفات الخاصة لم تنبذ بعد . ولا تزال للأسف دوائر النفوذ وتدابير موازين القوة تملي سياسات العديد من الأمم رغم انها تخفق في حقيقة الأمر في تحقيق النتائج المرجوة . ونضيف الى ذلك التدخل الكبير والدائم في الشؤون الداخلية لكثير من البلدان ، وما تقوم به البلدان القوية لتجعل وجودها محسوسا بشتى الطرق ، وهي لا تكل عن محاولاتها لتوسيع دوائر نفوذها . ان بلدانا مثل موريشيوس التي حققت حريتها حديثا ترتبط ارتباطا قويا بمنظمة الأمم المتحدة ولها بصورة حتمية مصلحة خاصة في أعمالها . لقد جئت الى هنا لكي اؤكد من جديد عميق التزام بلادى بمبادئ وأهداف الميثاق .

اعتقد اننا لا نأتي الى هنا لحفظ ماء الوجه بل لانقاذ الحياة وحمايتها ، ولا نأتي الى هنا لالقاء الخطب ثم نولي مدبرين بل لنتبع اقوالنا بالأفعال ، ولا نأتي هنا لمجرد شكليات ولنتشدق بمثل السلام والعدالة ، بل لنظهر مدى جديتنا في نوايانا بالعمل من أجل المصالح العليا للبشر اجمعين ، ولا نأتي هنا بسبب ما يحدونا من دوافع انانية ، بل لنبدى مدى استعدادنا للتخلي عن بعض ما نملك للصالح الدولي بروح من التوفيق كي يتمكن العالم من العيش ويتمكن الجنس البشرى من البقاء . ولا نأتي هنا لنضيف الى المشاكل بل لايجاد حلول

Digitized by UNOG Library

تكون مقبولة من الجميع . نأتي هنا لأننا نؤمن بالانسان وبكل ما يتأصل فيه من خير من شأنه اذا ساد ان يكون بمثابة صمام الأمان للجنس البشرى .

ان ما نحن بحاجة ملحة اليه هو نظرة موحدة بشأن موارد العالم وخبرته وقدرة الانسان على الابداع . ان التغير الذى نصبو اليه ، والتغير الذى لا بد وان يحدث ليس خاصا بسرعة الخطو أو بالكم أو بالمنحى بل بالنوعية الأساسية للأنسان وما يمكن ان يكون . اننا جميعا بحاجة لبذل جهود مخلصة ومدروسة لقمع ووقف المطامح وأوجه التناحر القومية والمنافسات وذلك من أجل الصالح الاسمى والأوسع نطاقا المتمثل في الحفاظ على حضارة البشرية وبقائها .

وفي سياق ما قلته لتوى فانني ادعو الممثلين الحاضرين هنا بأن يضعوا نصب اعينهم الابعاد الانسانية للقضايا التي سوف نتداول بشأنها ان الرجل العادى لا يطالب بالكثير لأنه لا يهتم بالعيش في بحبوحة تافهة واستهلاك محموم . اننا نتجمع هنا لكي نعطي مضمونا لما يتوق اليه الرجل العادى ، لكي نعرب عن رغبات من لا صوت له ، وهذه هي المسؤولية الرئيسية لاولئك الذين يحكمون . ان المأساة الكبرى في الموقف الراهن هو ان النظام العالمي كما هو قائم الآن لم يستطع ان يفي بالتطلعات العالمية الأساسية للانسان ألا وهي الكرامة والسلم والأمن .

لقد اعطى شعب موريشيوس في حزيران/يونيه ولاية ساحقة لاولئك الذين اعتبرهم انصارا لكرامة الانسان . وقد تعهدنا رسميا أمام شعبنا بالدفاع عن المقهور والضعيف وسوف نكون اوفياء لما تعهدنا به . وبمثل هذه الروح فاننا نود ان نضم صوتنا الى صوت هذا الجمع من الأمم في نبذ كافة أشكال الظلم وفي العمل من أجل التخفيف من المعاناة الانسانية .

ان الخطر الكبير والمستمر الذى يهدد كرامة الانسان ينبع من النظام الاقتصادى السائد الذى بني من الداخل على عدم المساواة المستمرة والذى يفضي الى توزيع غير عادل لموارد العالم المحدودة . وعاما بعد عام يتزايد عدم المساواة ، ويصبح الظلم في هذا النظام أكثر اثارة للاشمئزاز ، ويصبح الحرمان والبؤس أصعب تحملا . ومن الواضح انه لا يمكن السماح لهذا النظام بالاستمرار . قد يكون التغيير تدريجيا بصورة حثيثة في البلدان النامية ولكننا ندرك انه لا يمكن

Digitized by UNOG Library

ان يأتي الا عن طريق الحوار المبني على الصبر . اننا نواجه اليوم مهمة جبارة تتمثل في اعادة هيكلة النظام الاقتصادى الذى تم تشكيله على مدى اربعة قرون من الاستعمار . ان هذا لا يمكن ان يتم بين عشية وضحاها ، وقد يتطلب جهدا مضنيا ولكنه ينبغي ان يتم . ان السؤال الحقيقي الذى يواجهنا هو ما اذا كنا سنواصل تبديد طاقاتنا في اختلافات لا جدوى من ورائها أو سوف نتطلع بجدية الى مستقبل البشر ونعمل من أجل ازدهار حقيقي لشعوبنا .

ان الدول الغنية والفقيرة على حد سواء تواجه مشاكل لم يسبق لها مثيل ولا يمكن حلها بمعزل عن غيرها . فالازمة الراهنة هي ازمة في الهياكل الدولية . ان النظام الراهن بحاجة الى اصلاحات مؤسسية أساسية تقوم على الاعتراف بالصالح العام وعلى الاهتمام المتبادل بعالم أكثر تكافلا . ولهذا ينبغي ان يكون هناك شعور بالالحاح وحيوية جديدة في الحوار بين الشمال والجنوب . ان بقاء البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء يرتهن بنجاح هذا الحوار . فينبغي ان نتوخى الاعتدال في المطالب التي نتقدم بها ، كما اننا ينبغي ان نواجه تلك الغطرسة التي تتبذ بها هذه المطالب . واعتقد اننا نجد في اتفاقية لومي مثلا هاما على العلاقات التعاونية بين الشمال والجنوب .

ان حكومتي تدعو ايضا جميع الأعضاء في المجتمع الدولي الى توجيه جهودهم نحو تحوّل هام في النظام الدولي المتعلق بالمحيطات. ان النظام القانوني التقليدى في هذا المجال قد زال نتيجة للتطورات التكنولوجية والسياسية ، وينبغي ان يحل محله نظام قانوني جديد يمكن ان يسمح باستغلال المحيطات — وهي أكبر منطقة في كوكبنا وأكثرها قيمة — وذلك لصالح البشرية جمعاء . وبعد سنوات عديدة من المفاوضات المكثفة والمعقدة جدا ، التي اشتركت فيها اكثر من ١٥٠ دولة بشكل منتظم ، فان المؤتمر الثالث لقانون البحار اصدر مشروع اتفاقية ينبغي ان نثني عليها باعتبارها انتصارا حققته البشرية في ارساء اسس التعاون الدولي في استخدام المحيطات .

Digitized by UNOG Library

لقد لعبت جميع الدول الصناعية الرئيسية دورا نشطا جدا في صياغة الاتفاقية ، الأمر الذى يعكس ، الى حد كبير ، مصالحها ، واهتماماتها ، ومشاغلها . ولهذا السبب ، فاننا نخفف في تقدير المحاولة التي تبذلها بعض الدول الرئيسية لخرق الاتفاقية ، وذلك بقرارها أن تختار معاهدة مصغرة بين الدول المماثلة لها ، وهي معاهدة مصغرة سوف تخلق ، لا محالة ، مجالات جديدة للتوتر في العلاقات الدولية من شأنها أن تفضي الى ظهور حالة تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر .

اننا ندعو جميع الدول للتوقيع على تلك الاتفاقية لكي تجعل مفهوم التراث المشترك للانسانية واقعا حيا . ان اتفاقية قانون البحار ينبغي أن تعتبر اتفاقية خاصة ، ونحن نحث الدول الصناعية الرئيسية على أن تنبذ مخاوفها فيما يتعلق بطبيعة هذه الاتفاقية التي تشكل سابقة . وعلى جميع الدول البدء في هذا المشروع بروح من الثقة وحسن النية .

ان موريشيوس ، فضلا عن تصميمها على العمل مع دول العالم الثالث للقضاء على جدار الفقر الذى يقسم كوكبنا الى عالم للأغنياء وعالم للفقراء ، فانها تناهض تجزئة العالم ، المتسمة بنفس القدر من الضرر ، الى معسكرين متعاديين تسيطر عليهما ما تسمى بالدولتين العظميين واللتين ، في مسعيهما للسيطرة العالمية ، تهددان أمن الدول التي تهتم ، أكبر اهتمام ، بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها بمعزل عن التدخل الخارجي . ان موريشيوس ملتزمة بسياسة نشطة وحازمة تقوم على عدم الانحياز . ونحن عاقدون العزم على صون وحماية استقلالنا الذى حققناه بعد مشقة ؛ ونحن عازمون على شجب جميع أشكال العدوان ، وجميع أشكال الامبريالية ، وكافة مطامح الهيمنة ، شجبا قاطعا . اننا نتوق الى عالم يتسم بتكافل حق بين الدول الحرة والمتساوية ، والتي تقوم العلاقات بينها على أساس التعاون بدلا من المواجهة .

ان حكومة موريشيوس ، في مسعاها الى تحقيق سياستها القائمة على عدم الانحياز التام ، وتمشيا مع قرار الجمعية العامة الذى يعلن المحيط الهندى منطقة سلم ، ستعمل سويا مع سائر أعضاء المجتمع الدولي المحبين للسلم لجعل المحيط الهندى منطقة منزوعة السلاح . وخلال الأعوام التي مضت على اعتماد هذا القرار ، شهدنا توسعا في الأبعاد الجغرافية السياسية للمحيط ، وتحويل هذه المنطقة - العزم تحويلها الى منطقة سلم - الى منطقة حرب وتعبئة للحرب ، مع جميع المخاطر

Digitized by UNOG Library

التي ينطوي عليها ذلك بالنسبة لبلدان تلك المنطقة . لقد توسع المحيط تدريجيا الى أبعد من مياهه ، انه يرتبط الآن بدول في جنوب شرقي آسيا ، وبالتطورات في غرب آسيا وفي الشرق الأوسط . ومايسمى بمرافق الاتصالات المتواضعة في ديبغو غارسيا قد تحول الى قاعدة نووية مرعبة ورهيبة تهدد أمن جميع دول المحيط الهندي ، وقد كان هناك تدافع نحو تأمين مرافق الميناء عبر ما يسمى بقوس الأزمات ، أي القرن الافريقي ، وشبه الجزيرة العربية ، والمنطقة الحوية في الخليج الفارسي .

وبتزايد الوجود العسكري الأجنبي ، الذي يثير الهلع في المحيط الهندي . فقد تقلص الأمل المتأجج الذي كان يداعب دول المنطقة في عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيط الهندي . ان موريشيوس ، وغيرها من دول المنطقة ،لا تنخدع بتلك الألاعيب والخطط التي لجأت اليها بعض الدول ، والتي تستهدف أساسا خلق البلبلة وتأجيل عقد ذلك المؤتمر الى مالا نهاية ، وخلق ستار من الدخان لحجب مخططاتها الحربية .اننا نوجه نداء رسميا لجميع أعضاء المجتمع الدولي لتقديم دعمهم الكامل للأمم المتحدة ، حتى يمكن للمؤتمر المعني بالمحيط الهندي أن ينعقد في المستقبل القريب جدا . وندعو أيضا القوى العسكرية الأجنبية المتواجدة في المحيط الهندي الى أن تمارس ضبط النفس المتبادل ، وأن تشرع في سحب تدريجي ومتوازن لقواتها من المنطقة التي ستكون بعد ذلك مفتوحة على وجه الحصر للملاحة التجارية . واننا على اقتناع بأن أمن الممرات البحرية في المحيط يمكن أن تحميه دول المنطقة على أفضل وجه .

وهنا ، أود أن أتناول قضية تؤثر على المصالح الحيوية لموريشيوس ، وأعني مطلب موريشيوس بالسيادة على أرخبيل تشاغوس ، الذي انتزعته دولة استعمارية من اقليم موريشوس منتهكة بذلك قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) ، و ٢٠٦٦ (د - ٢٠) .

ان تقطيع أوصال اقليم موريشيوس هذا ، وانتهاك وحدة سلامتنا الاقليمية قد جعل الأمر غير مقبول أكثر نتيجة لحقيقة أن احدى الجزر في هذا الأرخبيل بالذات ، وهي ديبغو غارسيا ، قد أصبحت قاعدة نووية كاملة ، وهي تشكل تهديدا مستمرا لأمن موريشيوس ، ولأمن جميع الدول الساحلية وغير الساحلية في المحيط الهندي ، وهو ذات المحيط الذي أعلنته هذه الجمعية في عام ١٩٧١ منطقة سلم .

وانني أهيب رسميا بالدول الأعضاء المحبة للسلام في هذه المنظمة ، أن تقدم كل عون لمطلب موريشيوس المشروع وهو بسط سيادتها على أرخبيل تشاغوس . وفيما يتعلق بمساعدة موريشيوس

Digitized by UNOG Library

على استعادة تراثها القومي ، فان الأمم المتحدة سوف تكون على مستوى مبادئها ، وسوف تعلن بصوت عال وواضح انها تتوقع أن ينفذ أعضاؤها قراراتها . وبما ان موضوع دييغو غارسيا ينطوي على مبدأين أساسيين من مبادئ الأمم المتحدة ، وهما احترام الدولة القائمة بالادارة للسلامة الاقليمية لمستعمراتها ، وحق الشعوب في العيش في سلم وأمن ، فانني أجسر على القول بأن عودة الأرخبيل الى موريشيوس سوف يعيد للمنظمة احترامها الذى لابد منه من أجل استمرار بقائها .

ان الوقت عصيب ، وعصيب جدا . فالاقتصاد العالمي في الواقع يتأرجح على شفا كساد يمكن أن يكون أوسع وأعمق نطاقا من كساد الثلاثينات . وبالنسبة لأضعف الاقتصادات الوطنية ، ومن ثم بالنسبة لمئات الملايين من الناس ، فان ما يلوح في الأفق يكاد يكون كارثة . وان حالة كهذه ، يقف فيها العالم بصورة خطيرة على حافة هاوية اقتصادية ، لن تفضي الى السلم . ان ازدياد الكساد ، وارتفاع أسعار الفائدة ، وأسعار الصرف المتقلبة بدرجة عالية ، والنزعة الحمائية الواسعة الانتشار كل هذا يشكل خطرا على السلم في عالم لابد من أن يسوده التكافل .

ان نظمنا السياسية والاقتصادية ينبغي أن توفر حيزا مفاهيميا لواقع وجود اقتصاد عالمي متكافل . وللأسف ، فان السعي نحو الانتعاش الاقتصادى العالمي ، والذى نحن بحاجة ماسة اليه ، مازال متوقفا ، ونحن ننجرف نحو أغوار كارثة اقتصادية .

وفيما يتعلق بموريشيوس ، فاننا سنسهم اسهاما كاملا في الحوار بين الشمال والجنوب ، وبالفعل فان آمالا عظيمة تحدونا لاحراز تقدم يسفر عنه ذلك الحوار ، ولكننا نؤمن أنه يمكن أيضا احراز الكثير عن طريق التعاون بين بلدان الجنوب . وان الدول الجزرية في جنوب غربي المحيط الهندى تعمل بنشاط على تعزيز التعاون على المستوى الاقليمي . ويحدونا الأمل في أن نقوم في المستقبل القريب بانشاء لجنة خاصة بالمحيط الهندى ، توفر الاطار المؤسسي للتعاون فيما بين دول المنطقة . ان تطلعنا بالفعل ، فيما وراء المستقبل ، الى اليوم الذى يمكن لمجموعة دول جنوب غربي المحيط الهندى أن ترتبط بمجموعات اقليمية أخرى ، يعد مقياسا سليما لاعتقادنا الراسخ بمفهوم اقتصاد عالمي متكافل .

Digitized by UNOG Library

يشكل انتهاك حقوق الانسان خطرا آخر لكرامة الانسان . وفي كثير من الدول يعيش المواطنون تحت خطر داهم من الاعتقال التعسفي والتعذيب والاختفاء ، والاعدام بعد محاكمات تعتبر مهزلة بالمعايير المتحضرة للعدالة . اننا نشجب بصورة قاطعة جميع صور انتهاكات حقوق الانسان ، بصرف النظر عن المكان الذى تقع فيه أو تحت أى نظام سياسي أو اجتماعي .

اننا نكن مقتا خاصا للفصل العنصرى . انه نظام لا انساني ولا أخلاقي ولا يمكن تصوره ، ولكنه حقيقة مخزية قائمة . ان هذا النظام المقيت القائم على العنصرية المؤسسية سوف يلطخ الى الأبد مطالبة عصرنا بأن يحظى بمكانة مشرفة في تاريخ حضارتنا . ان علينا واجبا تجاه اخوتنا في جنوب افريقيا . وعلينا واجب أمام أنفسنا ، بأن نقضي على جميع آثار هذا النظام المجحف ، والا فان حكم الأجيال المقبلة على عصرنا هذا ، سوف يكون عن حق جد قاس .

اننا نعتقد ان الحرية غير قابلة للتجزئة ، وكذلك السلم غير قابل للتجزئة . ان أول قرار للسياسة الخارجية لحكومة بلادى هو الاعتراف الرسمي بالمؤتمر الوطني الافريقي . ان موريشيوس سوف تقف الى جانب هذا المؤتمر ، والى جانب نضاله الشاق من أجل تحقيق تحرير شعب جنوب افريقيا . ان المؤتمر الوطني الافريقي يمكن ان يعول على التأييد الذى لا يتزعزع لشعب وحكومة موريشيوس .

وسوف نقدم كل عون بغير شروط للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في نضالها من أجل تصفية الاستعمار في ناميبيا . ومن غير المقبول ان تواصل جمهورية جنوب افريقيا احتلالها غير المشروع لناميبيا ، تحديا لأسس القانون الدولي وللرأى العام الدولي . ان هذا التحدى ينبغي أن يلقى معارضة عن طريق عمل محدد ومتحد . ينبغي الا نسمح للاعتبارات الاقتصادية بأن تعوق أعمالنا ، حينما نجد ان المعايير الأساسية للاخلاقيات العالمية تداس بالاقدام . وينبغي أن تشجب بكل شدة تلك المخططات التي يلجأ اليها نظام جنوب افريقيا ، التي تستهدف تعديل أحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما ان موريشيوس لا ترى أية صلة بين وجود القوات الكوبية في انغولا وانسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا ، وتطالب بالا يسمح لنظام جنوب افريقيا بادعاء مثل هذه الرابطة ، لكي يؤخر انضمام شعب ناميبيا للشعوب المستقلة .

اننا في افريقيا سوف ننفض عما قريب آخر اثار الاستعمار ، وتحرير شعب جنوب افريقيا سوف

Digitized by UNOG Library

يتحقق دون محالة في المستقبل القريب . ان السيطرة العنصرية في الجنوب الافريقي ، هي مشكلة ملحة ورئيسية نواجهها ، ولكنها ليست المشكلة الوحيدة .

أود أن أؤكد أمام هذه الجمعية ان الشعوب الافريقية ، تود ان تبدد تلك الصورة ، التي تصور القارة الافريقية بأنها مجرد مصدر غني للمواد الأولوية ، وليست أكثر من ذلك . انها ليست الأرض الخصبة للمناورات من القوى الخارجية ، وقد آلينا العزم بعدم السماح بحدوث مثل هذه المناورات . وتدعو افريقيا جميع الدول بأن ترفع ايديها بعيدا عنها ، وان تترك الافريقيين يحلون مشاكلهم بأنفسهم ان المساعدات الموضوعية والمعقولة للدول ذات النوايا الحسنة للمساعدة في حل هذه المشاكل ، ينبغي الا تغفل ، شريطة الا تكون هناك دوافع خبيثة وراءها .

اننا في افريقيا في حاجة ماسة للتكنولوجيا ورأس المال والمعرفة . اننا نرحب بنقل التكنولوجيا ، ولكننا لن نتسامح بالتدخل في قارتنا عن طريق النزاعات والتنافسات ، وهي كلها أمور غريبة على ثقافتنا وطريقة حياتنا . ان مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية تقتضي ان تبذل افريقيا بأسرها جهدا دؤوبا ومتضافرا . ان تحدينا الأعظم هو الحفاظ على الوحدة الافريقية ودعم استقلالنا .

انتقل الآن الى منطقة بعيدة نسبيا عن موريشيوس . ان القضية الآن على أية حال هي قريبة من قلب كل مواطن في موريشيوس . ان منظمة التحرير الفلسطينيه باعتبارها الممثل الوحيد لشعب فلسطين ، تحظى بتأييدنا دونما تحفظ .ان تأييدنا للقضية الفلسطينية هو تأييد تام وكامل . اننا نعتقد ان السلم في الشرق الاوسط سوف يظل سرابا الى حين تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني . لقد درست موريشيوس مقترحات السلم المختلفة بكل اهتمام ، وهي على استعداد لمؤازرة أى خطة للسلام تقدم وتحظى بقبول منظمة التحرير الفلسطينيه .

ندعو جميع اولئك الذين يستطيعون ممارسة ضغط على اسرائيل ، بأن يفعلوا ذلك ، حتى توقف عدوانها ضد شعبي لبنان وفلسطين . لقد تعرضت احتمالات السلم في المنطقة الى نكسة قاسية ، بسبب غزو اسرائيل للبنان ، وذلك القتل العمد المروع للمدنيين الأبرياء في بيروت .

ان حرب الاشقاء بين العراق وايران تدور رحاها ، مما يصادف هوى لدى اولئك الذين يودون رؤية العالم الثالث في حالة من الاضطرابات المستمرة والتخلف . نحن ندعو هاتين الدولتين بأن تتخلصا من عداواتهما ، وان تضعا حدا للدمار والموت اللذين يتعرض لهما شعبا ايران والعراق.

Digitized by UNOG Library

نتيجة للحرب الدائرة بينهما . لقد أدت هذه الحرب الى تأجيل مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز . ويأتي هذا التأجيل في وقت تواجه فيه الحركة ، مشاكل تتطلب حلولا عاجلة . ان افغانستان وهي دولة عضو في الحركة تجد نفسها تحت الاحتلال الاجنبي للعام الثالث . فمن المحتم أن تنسحب القوات الاجنبية من افغانستان ،وان تتوقف جميع أنواع التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وأن تستعيد هذه الدولة وضعها غير المنحاز .

ان النزاعات وعدم المساواة والظلم على الساحة الدولية يمكن ان تفت في عضدنا بسهولة ، نظرا لهذا الوضع المؤسف في العالم . ولكن لا يمكن ان نسمح لأنفسنا بأن نشعر بالاحباط ، لأن هذا يمكن ان يكون بمثابة تخلينا عن مسؤولياتنا نحو اولادنا ونحو الاجيال القادمة . ومن النواحي الهامة في العقيدة الاشتراكية لحكومة بلادى ، هو ايمانها بالخير الكامن في الانسان ، فالانسان يحارب قوى الشر والظلام ، وهو على يقين من انه مهما طالت ومهما صعبت هذه الحرب ، فان الخير لابد وان ينتصر على الشر .

انني أعتقد ان ميثاق الأمم المتحدة هو التجسيد المحدد والملموس لأحد الأمثلة التي نجد فيها أن الخير قد انتصر على رياح التفرقة العاتية . ان الميثاق هو معيارنا الذى نقيس به أعمال الأمم . وانني أؤكد لكم ان أعمال حكومة بلادى تستلهم الميثاق .

لقد واجه العالم باستمرار أزمة تلو الأخرى ، ولكن أزمة اليوم أشد عمقا وأبعد مدى . ما من أمة مفكرة وحساسة وعاقلة يمكن ان تقف صامتة . ولكن لا يكفي ان نتحدث . بل ينبغي ان نتحدث عندما تلوح المناسبة ، ولكن قبل كل شيء ، ينبغي ان نعمل ،فالفرصة الآن سانحة للعمل .

بالنيابة عن شعب موريشيوس وعن حكومته المنتخبة حديثا ، فانني اتعهد باستمرار تأييدنا الذى لا يتزعزع للأمم المتحدة ، وباحترام ميثاقها .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باسم الجمعية العامة أود أن أشكر رئيس الوزراء ووزير الدفاع والأمن الداخلي ، ووزير دور الاصلاح في موريشيوس على البيان الهام الذى تفضل به الآن .

اصطحب سعادة الاونرابل انيرود جوغناوث ، رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع والأمن الداخلي ، ووزير دور الاصلاح في موريشيوس من المنصة .

السيد وايتمان (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد حكومة غرينادا الثورية الشعبية أن يشارك جميع الوفود في الاعراب عن تهانيه وتمنياته الطيبة للسفير ايمرى هولاى لانتخابه لرئاسة هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان نجاح هذه الدورة سيقاس بمدى قدرتها على الرجوع بنا الى طرق الاخوة والتفاهم الدولي والسلم . وان الخبرة ، والحكمة ، والمهارات الدبلوماسية لمن يوجه مداولات الجمعية ، ستشكل عاملا حاسما في تحقيق أى قدر من النجاح . ان انتخاب السفير هولاى بالاجماع لا يعد فقط اشارة مستحقة لمواهبه المعروفة بوصفه دبلوماسيا ، بل انه ايضا اعتراف من المجتمع الدولي بالاسهام القيّم لبلاده ، جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، في خدمة السلام ، والعدل ، والتقدم الاجتماعي . ونحن على ثقة من ان سجله البارز يؤهله تماما لتحديات وظيفته .

يود وفد بلادى ايضا أن يعرب عن عميق تقديره لسلف السفير هولاى ، سعادة السيد عصمت كتاني ممثل العراق ، الذى واجه المطالب اليومية لمنصبه بشجاعة ، وانصاف ، ودبلوماسية هادئة وفعّالة .

وينتهز وفد بلادى هذه الفرصة ليقدم كلمة تحية خاصة الى سعادة السيد خافيير بيريز دى كويبار الأمين العام بمناسبة انعقاد أول دورة عادية للجمعية العامة منذ أن تقلد منصبه . ان تبوأ السيد بيريز دى كويبار لهذا المنصب البارز كان ، وسيبقى دائما ، مصدر فخر وارتياح عظيمين لنا شعوب هذا الجزء من العالم الثالث ، الذى أسماه جوزى مارتي ، السياسي الشهير ، والعالم ، والمناضل من أجل الحرية " امريكتنا " . فبعد بضعة شهور من ممارسته لمهام وظيفته ، من الملائم أن نحيط علما بجهوده التي لا تكل في دعم قضية السلم ، وأهداف الأمم المتحدة . لهذا ، فاننا نقدم تقديرنا العميق الى الأمين العام .

Digitized by UNOG Library

تعقد هذه الدورة في مرحلة حرجة من تاريخ كوكبنا وتاريخ البشرية . فهناك الآن مخاطر نابعة عن مرض اقتصادي دولي متأصل ، مع سحب تنذر بالعاصفة نتيجة لسباق التسلح الخطير ، وفوق كل ذلك ، القسوة ، وتحجر المشاعر الناشئين عن ظلم الانسان لأخيه الانسان ولجاره ، مما يهدد باحتواء العالم والقضاء علينا وعلى حضارتنا الصارخة . فمنذ عام واحد فقط ، وفي بيانـي أمام هذه الجمعية أعربت عن الأسف - كما فعلت وفود أخرى - ازاء الوضع المفزع للعلاقات الدولية ، واليوم بعد ١٢ شهرا . تنعقد هذه الدورة السابعة والثلاثين ، والوضع العالمي يزداد خطرا بشكل لم يسبق له مثيل .

لقد أصبحت الأمم المتحدة اليوم ، وبأشكال عديدة ، أمل الانسانية في البقاء ، والتقدم الاجتماعي . وينبغي الا تكون هذه المنظمة الطريق الى السلام والتعجيل به فقط ، بل يجب أن تعلو على ذلك ، وتعلن عن عهد جديد للتنظيم الاقتصادي العالمي للموارد ، يسمح للفقراء والضعفاء بالعيش ، لا بمجرد الوجود . وعلاوة على ذلك ، فان هذه المنظمة بفضل المثل المتجسدة في ميثاقها ، والمفهوم النبيل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي تذهب اليه وكالاتها المتخصصة ، مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، فانها تهيئ سبيل الارشاد لكل سلطة سياسية ممثلة في هذه القاعة ، على حدة ، كما تناشد جوانب من السياسة الداخلية لكل دولة عضو .

ونحن في غرينادا لا ندرك فقط ، من تجاربنا ، مدى أهمية اعلان حقوق الانسان وحقوق المجتمع ، لأن هذه الحقوق هي نتاج للحكمة الجماعية لممثلي الانسانية المجتمعين هنا ، ولكننا ندرك أيضا التطور داخل الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة ، لتفضيل تنمية تتجه نحو الوفاء باحتياجات الشعوب وآمالها . والواقع ان العملية السياسية الثورية الكاملة ، التي كللت بالنصر في اذار/مارس ١٩٧٩ ، تركز على مثل هذه المبادئ ، كما ان النموذج الانمائي الذي نتبعه يقوم على أساس برامج وأنشطة تتجه الى خدمة الشعب . ان الانجازات الداخلية للحكومة الثورية في ثلاث سنوات ونصف شاهد على صحة هذه الحقيقة .

نحن نقوم بتجربة تقوم على المشاركة الشعبية العامة ، حيث نجد المواطنين في دوائرهم ، ومندوبيهم على المستوى المحلي والوطني يبحثون ويتناقشون ويخرجون بمقترحاتهم على كل جوانب سياسة الحكومة بما في ذلك الميزانية الوطنية .

Digitized by UNOG Library

وهناك حرية التعبير لكل الشعب ، التي تقوم على أساس قانون يضمن ملكية وسائل الاعلام والرقابة عليها بطريقة ديمقراطية .

لقد قطعنا خطوات سريعة لضمان الممارسة العملية لايجاد فرصة عمل لكل من هو قادر على العمل وراغب فيه من الرجال والنساء .

كذلك فاننا نتحرك نحو نقطة يمكن منها لغرينادا ان تهيئ الخدمات الصحية المجانية الكافية ، والغذاء الكافي ، والمسكن اللائق لكل مواطنيها ، وتوفير وسائل الراحة الاساسية للمعيشة الحديثة للجميع .

هناك تعليم مجاني حتى المرحلة الثانوية ، والحملة الوطنية للتعليم ، وبرامج تعليم الكبار تستهدف ان محو الامية ، ورفع مستويات التعليم لكل عامل وفلاح الى مستوى المرحلة السادسة بحلول عام ١٩٩٠ ، وذلك وفقا للأهداف والبرامج التي وضعتها اليونسكو .

وهكذا يستمر النضال ، لتغيير المجتمع وتحسين نوعية الحياة غير الكافية وغير المقبولة ، وتحقيق التنمية المادية والروحية والعدل الاجتماعي والاقتصادي لجميع الشعب .

ان النهج الذي نتبعه في علاقاتنا مع العالم من حولنا يجسد توجيها يتمشى مع تفضيلنا السياسي لهياكل ديمقراطية حقيقية ومع اتجاهات القاعدة الشعبية نحو التنمية .

Digitized by UNOG Library

وبينما نستهدف ، بالروح الحقة لأسرة الأمم المتحدة ، بناء علاقات طبيعية بين الدول مع جميع الشعوب فان بعض الدعائم الأساسية لصرح علاقاتنا الأجنبية تظل على النحو التالي : عدم الانحياز ، ومناهضة الامبريالية وحسن الجوار . النضال من أجل السلم والأمن العالميين - التصميم على تأييد نضال الذين حرموا حقهم السيادي في أن يختاروا بحرية طريق تنميتهم ، والدعم الكامل للمطالبة بمؤسسات مالية دولية تقوم على هياكل تنطوي على المزيد من الديمقراطية ، وتنظيم عادل منصف للنظام الاقتصادي العالمي .

ان غرينادا تدرك أن عدم توفر هذه العناصر في العلاقات الدولية يعوق نمونا ، وان معدل التقدم في أمتنا الصغيرة الجزرية ، مثل أمم العالم الثالث الأخرى ذات النواحي غير المواتية ، سوف يقيد بشكل حاد ان لم يتم احلال السلم ويتوفر جو من الطمأنينة والانفراج . وبالاضافة الى الاعتبارات السياسية والاخلاقية القوية ، فان تنميتنا ستتأثر سلبيا الى حد ما اذا حرم شعبا ناميبيا وفلسطين من فرصتهما في اطلاق طاقاتهما وموارد هما المتاحة في السبيل المشترك ، لتعاون الجنوب مع الجنوب ؛ وستظل التنمية حلما لغرينادا ما لم يتم التوصل الى وسيلة لبدء عهد جديد من تنظيم العلاقات بين أسعار سلعنا الأساسية والسلع التي نستوردها .

ان مشاكل غرينادا تعكس الوضع الراهن للموقف الاقتصادي الدولي . وفي المقام الأول نجد ان المديونية المتزايدة للبلدان النامية لا تحتاج الى المزيد من التأكيد عليها .فالمستويات الحالية لهذا الدين علاوة على الاتجاهات الأخيرة في شروط التجارة وأسعار الفائدة الدولية قد أصبحت كابوسا جاثما على صدر الكثير من البلدان في العالم النامي . وعلى سبيل المثال نجد أن أسعار شراء الكاكاو ، وهو أحد صادرات غرينادا الأساسية ، هي نصف ما كانت عليه منذ عامين .

وفي حالات كثيرة فان بلدان العالم الثالث ، ولاسيما الدول الجزرية الصغيرة والدول غير الساحلية الصغيرة ، تبذل محاولات ، حتى عن طريق زيادة الاستدانة الخارجية ، لتغطية العجز في حساباتها الخارجية والمناجم جزئيا عن التضخم المستورد ، وارتفاع تكاليف الطاقة وانفتاح اقتصادها .

ان هذه المشكلة المتعلقة بزيادة المديونية الخارجية تزداد سوءا بسبب زيادة الحمائية من جانب بعض البلدان المتقدمة النمو . وهذه الاتجاهات الحمائية تزداد شدة بمرور الأيام - كما اتضح ذلك في الكفاح الذي اضطر العالم الثالث ان يخوضه في المفاوضات الخاصة بالاتفاق الثالث للألياف

Digitized by UNOG Library

في كانون الأول/ديسمبر الماضي . ونرى ان تكافل طبيعة الاقتصاد العالمي تتطلب فتح الأسواق من جانب العالم المتقدم لصادرات العالم النامي . ان التعريفات التي تسبب الخطر ، والاعانات التي تنتهك مبدأ التقسيم الدولي للعمل ، وقيود الحصص المفروضة على الكثير من السلع بما في ذلك السكر ، ينبغي ازالتها .

وثمة مشكلة كبيرة أخرى هي قوة وسيطرة المؤسسات عبر الوطنية على اقتصادات البلدان النامية ، وهذا جزء من التركة الموروثة عن الاستعمار الجديد في البلدان النامية منذ سنوات الاستعمار والسيطرة الامبريالية .

وفي اطار هذا النظام الاقتصادي الدولي غير العادل فان حكومة بلادي ترى أن هناك حاجة لاستئناف المفاوضات العالمية . وحكومة بلادي مقتنعة بأنه يتيسر فقط من خلال اعتماد مبكر للاقتراحات الخاصة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وضع اطار مبدئي لحل هذه المشاكل المعقدة التي تؤثر على النظام الاقتصادي الدولي الحالي .

وفي رأينا ان فشل المفاوضات العالمية حتى الآن انما ينبع من الموقف الصلب الذي اتخذته بعض البلدان المتقدمة النمو وخاصة بلد كبير منها . ان هذه البلدان تعارض بحزم في أية تغييرات هيكلية في النظام الاقتصادي الدولي غير المنصف الحالي . وهي على استعداد فقط للسماح باصلاحات هامشية تدمج تدريجيا بعض البلدان المنتخبة التي تم اختيارها على أساس اعتبارات سياسية .وان استمرار المقاومة للمفاوضات من جانب بعض البلدان المتقدمة هو استراتيجية من شأنها ترسيخ التبعية الاقتصادية وزيادتها في العالم النامي . ووفد بلادي يردد دعوة مؤتمر نيودلهي لمجموعة الـ ٧٧ بأن تظل ثابتة فيما يتعلق باتفاقها على الأهداف الأساسية للمفاوضات العالمية .

وفي هذا الصدد ، هناك عدد من البلدان قد حققت مستوى المساعدة الاقتصادية للعالم النامي الذي تهدف اليه الأمم المتحدة أو اقتربت منه . ونحن نرحب بذلك ونشعر بتشجيع خاص ازاءه وقد اثلج صدورنا ايضا قرار الحكومة الفرنسية الأخير بزيادة حجم مساعدتها للعالم النامي رغم الأزمة الاقتصادية العالمية ، وبدءا من عام ١٩٨٣ فانها ستوسع برنامج المساعدة الانمائية ليشمل للمرة الاولى بلدان الكاريبي .

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن يكون أحد أهداف المطالبة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد اصلاح اثنتين من أهم المؤسسات النقدية بالنسبة للعالم النامي وهما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .ولكي تتمكن هاتان المؤسستان من تقديم تدفقات مالية أكبر وأكثر فعّالية لا بد الى التغيير في مضمون برامجهما وحجم موارد الصندوق المتاحة في ظل سياسات الحصص الحالية التي تطبق بشكل عام على اقتصادات البلدان الصغيرة الجزرية غير الساحلية . وهناك حاجة عاجلة الى اجراء الصندوق لاعادة التقييم وتشكيل الهياكل في ثلاثة مجالات رئيسية ؛ السيولة ودعم موازين المدفوعات ؛ ومؤشرات المشروطية وطبيعة وتدريج التعديل في كل من المديين القصير والمتوسط .

وبالنسبة لموضوع اصلاح البنك الدولي ، فان الحكومة الشعبية الثورية قد أحاطت علما بالعديد من جوانب عمليات البنك التي أجريت فيها اصلاحات او التي يجرى اصلاحها ومع ذلك فان هناك جانبا هاما في اصلاح البنك الدولي لم يتم اتخاذ أي تصرف فيه . وهو الرغبة في توفر الانصاف في المعايير وآليات التخصيص من قبل البنك الدولي والمساعدة الانمائية للبلدان النامية والكفاية في صرف هذه المساعدة .ان توصيات لجنة براندت في هذا الصدد قد بينت أن التركيز الحالي للموظفين - حيث نجد أن ٩٥ في المائة منهم يعملون في المقر الرئيسي بواشنطن ، يميل الى جعل البنك الدولي بعيدا عن المشاكل والمواقف في البلدان المقترضة . وبالاضافة الى ذلك فان مواد اتفاق البنك نصت مسبقا على أن تكون هناك لا مركزية في أنشطته ، ولكن هذا لم يحدث حتى الان . وهذه اللامركزية من بين جملة أمور ، كان من الممكن ان تساعد البنك على اجتذاب عدد أكبر من الموظفين من البلدان النامية والاحتفاظ بهم .

ان الحكومة الشعبية الثورية مقتنعة تماما بأنه فقط من خلال اصلاح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، علاوة على الخطوط التي ذكرتها آنفا ، سوف يمكن من مساعدة البلدان النامية بما في ذلك البلدان الجزرية وغير الساحلية الصغيرة في نضالها للتغلب على المديونية الخارجية .

وبغية لتوفير الاستقرار والنمو الاقتصادي في معظم البلدان النامية ولتأمين نقل التقنية الملائمة بشكل ناجح ، لا بد من زيادة المستوى الحالي للمساعدة الانمائية بشكل كبير . ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بعد اصلاحهما . والواقع ان اقتصادات بعض البلدان النامية مهددة بالانهيار الكامل ما لم تتوفر تدفقات أكبر للمساعدة الانمائية .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا أن اتفاقية قانون البحار يمكن ان تشكل حافزا للسلم ، بالقضاء على النزاعات المحتملة بين الدول المتجاورة . ونحن ننظر اليها أيضا على أساس أنها تهيئ فرصة نرحب بها للتنمية الاقتصادية من خلال استغلال الموارد البحرية .

ولذلك ، يسعد وفد بلادى ان الاتفاقية قد اعتمدت وسوف نوقع عليها في المستقبل القريب.

وفيما يتعلق بالتعاون بين الجنوب والجنوب ، تدرك الحكومة الشعبية الثورية في غرينادا انه رغم هذه الامكانية ، كان التقدم بطيئا . بيد أن هذا ليس مدهشا نظرا لطابع الاعتماد الذى تتسم به العلاقة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . فهناك حاجة ماسة مثلا ، لمعالجة مشكلة النقل الجوى وتسهيلات النقل البحرى الضرورية لتحقيق أهداف التجارة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب .

وفي عام ١٩٨١ في مؤتمر كاراكاس بدأ بالفعل وضع تعريف لمفاهيم ذات صلة وتدابير تشغيلية بما في ذلك خلق اطار مؤسسي مما يسمح للبلدان النامية بأن تنفذ برنامج التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية بدينامية أكبر مما كان عليه في الماضي . ويمكن من خلال المتابعة الملائمة تحقيق هذا الهدف .

وحتى عندما نرى جزءا كبيرا من المجتمع الدولي يستمر في المعاناة من الأزمة الاقتصادية المثيرة للضعف ، فاننا نجد أن العالم النامي يحرم من موارده عن طريق تبديد امواله في الأسلحة المتطورة التي تهدد بانقراض البشرية .

خلال الأعوام الماضية اضطرت الانسانية الى أن تستمع الى وصف خطير لانتاج كميات متزايدة من الأسلحة الرهيبة . وفي خضم هذا اليأس تجلت صور لفناء الانسانية . وفي هذا السباق المخيف، تناشد غرينادا الدول الحائزة للأسلحة النووية عكس الاتجاه الحالي لانتشار الأسلحة النووية ، والبدء في عملية رقابة ذات مغزى على الأسلحة ، وخفض التسلح .

ولا ترى غرينادا أى منطق في مفهوم الضربة النووية الاولى أو الحرب النووية المحدودة . ان مثل هذه الصياغات متناقضة جذريا ، ان لم تكن مندفعة ، وتوحي برغبة الدول النووية في تجربة لعبها النووية . ولذلك ، تحيي غرينادا المبادرة التي تعهد فيها الاتحاد السوفياتي ، في الدورة الاستثنائية الثانية للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، بألا يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

ونحن ندرك الأثر الايجابي لهذا الالتزام ، وندعو جميع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية الى استجابة بشكل مماثل لصالح الحفاظ على السلم العالمي . ومرة أخرى ، تطالب غرينادا بالتصديق الكامل على اتفاقات سولت ٢ . وتلتزم التزاما راسخا بعملية تخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلم العالمي ونزع السلاح . ونتيجة لذلك ، سوف تؤيد غرينادا أى مقترح جدى من أى طرف ، يستهدف انهاء سباق التسلح وتحقيق السلم العالمي والتقدم الاجتماعي .

شهد العالم مؤخرا أبشع جريمة لابادة الجنس منذ عصر النازية . ان هذا العمل المخزى من أعمال القسوة هو نتيجة مباشرة للتزويد غير المسؤول لاسرائيل الصهيونية بالسلاح . ان نطاق الدعم الاقتصادى والعسكرى الذى تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل لا يمكن انكاره . ومنذ حزيران/يونيه من هذا العام كان اقليم لبنان ذو السيادة مختبرا لجميع أنواع الأسلحة الامريكية والاسرائيلية التي أودت بحياة الاف اللبنانيين ودمرت المدن والقرى . وعندما شهد العالم هذا العمل الحقير للمذابح الجماعية والنهب ، أبدى استياءه الشديد ازاء عدم تحمل الولايات المتحدة لمسؤوليتها الدولية واخفاقها في كبح جماح حليفتها الصهيونية .وفي ايجاز ، اندمجت الدولتان في كيان واحد في عملية ما يسمى " التحالف الاستراتيجي " .

وبطبيعة الحال ، فان مذبحة المئات من الابرياء واللاجئين الفلسطينيين العزل في فراشهم يعد جزءا لا يتجزأ من ذلك المخطط ، ولا يمكن أن ينفصل عنه . وفي هذا الصدد ، تشاطر غرينادا في صيحة الاستياء الدولية ضد هذه المذبحة .واننا ندين اسرائيل بكل قوة لغزوها للبنان وللموت والمعاناة اللذين سببتهما للشعبين اللبناني والفلسطيني .

وتعتقد غرينادا اعتقادا راسخا بأن سلامة اراضي لبنان وسيادته يجب احترامهما وتطالب بانسحاب قوات الاحتلال الصهيونية . ويحدونا أمل صادق في أن شعب لبنان سوف يتحرك صوب المصالحة الوطنية ويكرس طاقاته للمهمة الشريفة باعادة البناء الوطني . ومن ثم ، تدعو غرينادا المجتمع الدولي الى تقديم كل المساعدة الممكنة لشعب لبنان في هذا الوقت الحرج .

من المعروف ان نزاع الشرق الأوسط قد نشا نتيجة طرد الشعب الفلسطيني من دياره . ولذلك فان موقف النزاع في هذه المنطقة يمكن حسمه فقط من خلال تسوية القضية الفلسطينية ، ان غرينادا تحث على تسوية سريعة لهذه المسألة وفقا للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ونحن ندرك الأهمية الكبرى لمقترحات السلم التي طرحت من جانب جامعة الدول العربية في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ . وتمثل هذه المقترحات أساسا معقولا لحل النزاع العربي الاسرائيلي ، وتفخر غرينادا اذ تقدم لها الدعم الكامل . وفي نفس الوقت ، لا يمكن ان تقبل غرينادا المقترحات التي قدمها رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة لأنه لا يقدم أى حل للمسألة الرئيسية الخاصة بانشاء دولة فلسطين مستقلة . وتسعى هذه الخطة ايضا الى أن تجعل دور منظمة التحرير الفلسطينية هامشيا بل وتلغيه ان أمكن ، ولهذا فانها ليست عملية . ومن الواضح انها تتسم بقصر النصر .

اعترفت الأمم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولسوء الحظ ، فان اسرائيل ومناصرها القوى لا يحترمان هذا القرار . ومع ذلك لا بد أن يتضح الآن لهذه القوى أن طرد منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وتشريدها في أرجاء العالم العربي لا يرقى أبدا الى حد الهزيمة . وفي الواقع ، نجد أن دماء الشهداء الفلسطينيين والوطنيين تمثل مخصبا يغذى قضيتهم العادلة .

وترغب غرينادا في أن تؤكد من جديد تضامنها القاطع مع منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وتدين بعنف تلك الفظائع التي ارتكبت ضد هذا الشعب . ونحن نرفض أيضا السياسات التوسعية القمعية المتبعة من جانب نظام بيغن وشارون في الاراضي المحتلة .

تستمر الحرب في منطقة الخليج بشكل يغير كثيرا بشعوب ذلك الجزء من العالم ويبهج الاستعمار كثيرا . اننا ندعو العراق وايران الى وقف الأعمال العدائية ، وأن تسويا الخلاف بينهما بالوسائل السلمية وبذلك توجها مواردهما لاعادة البناء الوطني .

ومن المعروف ان سكان جمهورية كمبوتشيا الشعبية يشكلون مجتمعا جديدا من خلال هياكل ديمقراطية مختلفة . ونحن نرفض كلية ما يسمى " بحكومة الائتلاف الكمبوتشي في المنفى " تدعمها الامبريالية كمحاولة مكشوفة لتغطية الايدى الملطخة بالدماء لعصابة بول بوت ولاضفاء الشرعية على أنشطتها المناوئة للثورة . وتكرر غرينادا دعمها لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ولا يزال الموقف في شبه جزيرة كوريا يشكل تهديدا للسلم العالمي . ان غرينادا تحث على سرعة اعادة توحيد كوريا ونطالب كذلك بانسحاب جميع القوات العسكرية الاجنبية من شبه الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

وتأمل غرينادا في تحقيق تسوية سياسية ذات مغزى في قبرص دون أى ابطاء ، بحيث يمكن استعادة سيادة وسلامة أراضي هذا البلد ، واحترامهما .

وبالمثل ، فاننا نؤيد حق تقرير المصير لشعب تيمور الشرقية .

ومن الواضح ان بعض أعضاء ما يسمى بفريق الاتصال في ناميبيا قد فقدوا كل الاتصال بالواقع ، ولجأوا الى مخططات بهدف اعاقة المفاوضات المتعلقة باستقلال ناميبيا .

ان تلك الوسيلة الانتخابية الفريدة الخاصة بصوتين لكل رجل كما أوضح ذلك فريق الاتصال ، انما تعادى مصالح سوابو وقد رفضتها دول المواجهة ـ ان التدخل غير الملائم في عملية التفاوض من جانب الولايات المتحدة من خلال طلبها غير المناسب بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط مسبق لمنح الاستقلال لناميبيا مسؤول الى حد كبير عن الجمود الحالي . ان موقف الولايات المتحدة لا يتمشى مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) للأمم المتحدة ، وينطوى على محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لأنغولا .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى هذا، فان جنوب افريقيا، كانت تعد سرا لتغيير دستور ناميبيا الداخلي ونظامها الاداري، وذلك في محاولة لاضعاف التأييد الذي تلقاه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية " سوابو "، ولتأخير منح الاستقلال لناميبيا، وذلك بتجاهلها المطالب الخاصة باجراء انتخابات تجرى تحت اشراف الأمم المتحدة . وان الغارات الغادرة على أنغولا عند هذه المرحلة من المفاوضات التي تدور حول نقط حساسة، ينبغي ان تفسر في هذا الاطار أيضا .

تؤكد غرينادا دعمها الثابت لمنظمة سوابو، وتؤكد على حق ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال التام، وبالاضافة الى ذلك تدعو غرينادا الامم المتحدة لاتخاذ اجراء سريع لتحقيق الاستقلال لناميبيا، ما دام أصبح واضحا ان المفاوضات لا تزال متوقفة .

يتميز الموقف في الجنوب الافريقي باصرار جنوب افريقيا على زعزعة الاستقرار في دول المنطقة من خلال الضغط الاقتصادي، والتخريب، والتدخل العسكرى المباشر، وتبني المرتزقة . وتؤكد تجارب الدول مثل موزامبيق وأنغولا وزمبابوى وزامبيا وبوتسوانا وليسوتو وسيشيل، هذه الحقيقة . وان غرينادا تدعو دول الجنوب الافريقي لأن تدعم أجهزة مؤتمر تنسيق تنمية الجنوب الافريقي . وفي الوقت ذاته تشجب بقوة الهجمات المتكررة التي تشنها جنوب افريقيا على هذه الدول، ودعمها لمجموعات الشغب والعصابات، كما تشجب سياستها الخاصة بزعزعة الاستقرار الاقتصادي .

وفي جنوب افريقيا نفسها، فان نظام الفصل العنصرى البغيض، قد اصبح اكثر تسلحا، كما اصبح — دون شك — محصنا بشدة تحسبا للوقت المناسب . أن اخوتنا واخواتنا من السود يلق بهم في المعسكرات، وتدفع للعمال السود أجور زهيدة في مقابل العمل الشاق لساعات طويلة، وقد منعت وجرمت اتحادات العمال الخاصة بهم، ويعامل قادتهم المخلصون معاملة الحيوانات . وبينما نسمع العظات عن حقوق اتحادات العمال، واهمية منح الديمقراطية للعمال، فان مظالم جنوب افريقيا لا يشار اليها ابدا . ان المؤتمر الوطني الافريقي، اذ يواجهه هذا الموقف الصعب، يواصل دوره الطليعي من اجل تحرير المقهورين في جنوب افريقيا، وتتعهد غرينادا بمواصلة دعمها للمؤتمر الوطني الافريقي، ولاخوتنا واخواتنا في جنوب افريقيا، في كفاحهم من اجل حقوق الانسان وحكم الاغلبية .

Digitized by UNOG Library

لقد تطور موضوع الصحراء الغربية تطورا مؤسفا في اطار منظمة الوحدة الافريقية، بشكل يهدد مستقبلها وتحث غرينادا اخوتها واخواتها الافارقة العمل على حل النزاع القائم حول الصحراء الغربية بصفة عاجلة. ونؤكد من جديد تاييدنا لجبهة البوليساريو ولحكومة وشعب الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية في كفاحهما العادل من اجل تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة.

لقد أعطت شعوب العالم الثالث في طموحها للسلم والاستقرار شعبية متزايدة لمفهوم مناطق السلم الاقليمية. وجنبا الى جنب مع نضالنا في منطقة الكاريبي وامريكا الوسطى، فان اخوتنا في الدول المطلة على المحيط الهندي قد طالبوا باعتبار منطقتهم منطقة سلم.

ان غرينادا، اذ تدرك التكتيكات الداعية للحرب من قبل بعض العناصر الامبريالية في هذا الجزء من العالم. فانها تؤيد الجهود الصبورة لحكومات وشعوب موزامبيق، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والهند، واليمن الديمقراطية، وموريشيوس، ومدغشقر، وسيشل، في هذا الاتجاه. اننا نؤيد تاييدا كاملا مطلبها المشترك من اجل انسحاب القوات الاجنبية من المحيط الهندي، وعدم انتاج ووزع الأسلحة النووية والاسلحة الاخرى ذات الدمار الشامل في هذه المنطقة، ووقف المناورات العسكرية من قبل حلفاء جنوب افريقيا واسرائيل، وحق الدول في التحرر من كل تهديد بالغزو من قبل المرتزقة.

ان المسألة المثيرة الخاصة بانشطة المرتزقة لا تزال تهدد السلم والاستقرار لعدد من البلدان الفقيرة والنامية، وذلك كما وضح من المحاولات الأخيرة للمرتزقة الذين تؤيدهم الامبريالية للاطاحة بحكومة سيشيل، وبالرغم من محاولات محدودة قامت بها بعض البلدان لمعالجة هذه المشكلة على المستوى الوطني، فان المجتمع الدولي يفتقر الى اداة فعّالة وشاملة لهذا الغرض.

ان غرينادا، وبلدانا أخرى في نصف الكرة هذا على وعي خاص بتلك المشكلة، اذ أن غزو المرتزقة الذى تؤيده بعض الدول الامبريالية أمر واقع.

اننا نسجل مرة اخرى تأييدنا للجنة المخصصة التي انشئت في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع مشروع اتفاقية دولية لمناهضة المرتزقة. ومع ذلك،

Digitized by UNOG Library

فاننا نلاحظ عدم قدرة تلك اللجنة على استكمال المهمة المنوطة بها حتى الان . ونحن نحث - مرة أخرى - على الاسراع بعملها حتى يمكن اتخاذ تدابير فعّالة من اجل تجريم تجنيد المرتزقة وتدريبهم ، وتجميعهم ، والسماح لهم بالعبور ، وتمويلهم ، واستخدامهم . انه واحد من الامور الملحّة .

وفي امريكا اللاتينية ، ومنطقة الكاريبي ، فان السياسة العسكرية التي تمارسها أكبر دولة في نصف الكرة ترمي الى معالجة جميع الموضوعات بالقوة الوحشية وبالقدرة الاقتصادية الغاشمة ، وأيضا بتوجيه التهديدات الى كل من نيكاراغوا ، وكوبا ، وغرينادا .

ان الحصار الاقتصادى المستمر والتهديدات العسكرية ضد كوبا ، والتهديدات المتزايدة ضد نيكاراغوا ، بما في ذلك تدريب واستخدام المرتزقة من قواعد في دول مجاورة ، ومحاولات زعزعة استقرار العملية الثورية في بلدنا غرينادا ، والانتهاك الصارخ غير المشروع لمجالنا الجوى ، كل هذه المظاهر العسكرية تشير الى انعدام التفهم من جانب الولايات المتحدة . اننا ندين ونشجب كل الجهود التي ترمي الى اتباع السياسات العسكرية وسياسات المواجهة في امريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي .

وفيما يتعلق بما يطلق عليها مبادرة حوض الكاريبي ، فاننا نرى انها تمثل محاولة لبذر الشقاق بين بلدان المنطقة ، وبالتالي فرض الهيمنة عليها . ان البلد المانح يسعى من وراء ما يسميه هدايا الى جعل منطقة باكملها رهينة ، وذلك باضفاء مدلول يدعو للسخرية على التعدد المذهبي الذى اقرته الدول الاعضاء في المجتمع الكاريبي ومنظومة الأمم المتحدة ، وهذا يمثل منتهى الاستخفاف الذى ينظر به ذلك البلد الى عملية السيادة والاستقلال الخاصة بالبلدان النامية في المنطقة .

ان غرينادا تمضي في طريقها نحو التنمية ، وممارسة حقها السيادى في ايجاد الحلول الخاصة بها للمشاكل التي واجهت شعبها لعدة عقود . ولذلك ، فاننا نرفض التعطف المتغطرس من أولئك الذين يسعون الى الاملاء بدلا من المناقشة ، والى تصفية اولئك الذين يختلفون معهم في الرأى ، والى محاولة وضع شعوب ذات سيادة ومستقلة موضع الامتهان .

اننا نصر على حق كل بلد غير القابل للتصرف ليكون سيد مصيره ، بغض النظر عن

Digitized by UNOG Library

حجمه، وقد اثبتت الاحداث الاخيرة في غرب اوروبا بوضوح ان البلدان سوف تدافع عن حقها السيادي في ان تعمل، في أي مكان، بما يحقق مصالحها في التنمية.

ان غرينادا، اذ ترغب في السعي نحو مستوى أفضل من الحياة لشعبها، واذ تهتم بالتنمية التي لا تتجزا لمنطقة الكاريبي، فانها تكرر مطالبتها بأن تعلن منطقة الكاريبي منطقة سلم واستقلال وتنمية. لقد قبل هذا الاقتراح أولا في عام ١٩٧٩ في لقاء لابازا لمنظمة الدول الامريكية، وقد اعادت غرينادا مرة اخرى هذه المطالبة في الاجتماع السابع للجنة الدائمة لوزراء خارجية المجتمع الكاريبي في شهر اذار/مارس من هذا العام. ان منطقة الكاريبي ينبغي الا تكون منطقة عسكرية او منطقة توتر ومواجهة.

تتوجه غرينادا بنداء قوى من اجل اجراء مفاوضات بين الارجنتين والمملكة المتحدة، لحل مسالة جزر مالفيناس، اذ لا يمكن التوصل الى حل مرض للمشكلة، الا من خلال مفاوضات حقيقية تحت رعاية الامم المتحدة.

Digitized by UNOG Library

ان القضية المحزنة لجزر المالفيناس تعطينا درسا لا ينسى من دروس التاريخ على البلدان النامية أن تعيه جيدا . وفي التحليل الأخير ، فان مصالحنا تكمن في الاعتراف بوحدتنا التي تنبع من تنوعنا ، والاعتراف بحاجة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي لانشاء أجهزة تتناول المشاكل الخاصة بنا .

تود غرينادا أن تؤكد من جديد أن أحد المبادئ الراسخة التي تقوم عليها سياستنا الخارجية هو مناهضة الاستعمار . ومن ثم ، فاننا نعلن مرة أخرى تأييدنا الذى لا يتزعزع لشعب بورتوريكو في نضاله العادل لتحقيق تقرير المصير والاستقلال . ونوجه نداء آخر من أجل القضاء على ذلك السرطان الاستعمارى وازالته من منطقة الكاريبي . كما نعرب عن عميق قلقنا ازاء الاحداث التي وقعت في أمريكا الوسطى ، حيث نجد أن شرذمة من الأشخاص قد لقوا حتفهم أو أرغموا على الفرار من وطنهم بحثا عن السلام . وفي ضوء الدور الراهن الذى تلعبه اسرائيل في الساحة الدولية ، فاننا نعرب أيضا عن عميق قلقنا ازاء وجود المستشارين العسكريين في أمريكا الوسطى .

نود كذلك أن نعرب عن تضامننا الراسخ مع اخواننا وأخواتنا في شيلي الذين يقاومون في بطولة نظاما وحشيا وقد طرد الكثيرون منهم من ديارهم لكي يعانوا من الهوان والضياع في المنفى .

وتود حكومتي أن تعرب عن تأييدها التام لشعب السلفادور المناضل . اننا على قناعة بأن العدالة والسلام سوف ينتصران في نهاية المطاف في هذه الدولة التي عانت طويلا .

ونود أن نعلن مرة أخرى عن تأييدنا الذى لا يتزعزع لدولتي الكاريبي المستقلتين بليز وغيانا في تصميمهما للحفاظ على السلامة التامة لأراضيهما . وندعو كل الأطراف المعنية الى أن تلجأ الى التدابير التي حددها ميثاق الأمم المتحدة لايجاد حل سلمي لهذه النزاعات ، اذ أن أى نهج آخر لحل هذه النزاعات سوف يكون مأسويا عقيما .

ونؤكد من جديد تأييدنا التام لمطلب بوليفيا العادل لكي تستعيد وصولها الى البحر . ونحن ندرك أن تنمية هذا البلد تضار بدرجة خطيرة نتيجة للافتقار الى مثل هذه التسهيلات .

أنتقل الآن الى قضية ذات أهمية متزايدة على المسرح الدولي ، وتؤثر على بلدى بصورة مباشرة . انها مسألة تتعلق بالمشاكل الخاصة التي تعاني منها الجزر الصغيرة والبلدان

Digitized by UNOG Library

النامية الصغيرة غير الساحلية . وعلى مدى ثلاث سنوات ، اثنتان منها أمام هذا المحفل ، استرعت غرينادا ، مؤيدة بغيرها من هذه الفئة ، اهتمام المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الدول الأغنى والاكثر تقدما من الناحية التكنولوجية ، للظروف الخاصة والمتطلبات التي ترتبط بظاهرة صغر الحجم . وان رئيس وزرائنا السيد موريس بيشوب ، في خطابه الى الدورة الرابعة والثلاثين في ١٩٧٩ ، دعا الى ان نعترف بصغر الحجم باعتباره بعدا جديدا في العلاقات الاقتصادية وحث على الادراك المتزايد للمصاعب والمعوقات الكامنة .

في العام الماضي ، في الدورة السادسة والثلاثين ، ذهبنا الى ماهو أبعد من ذلك . وان وفد بلادى ، من أجل شحذ همة المجتمع الدولي لبحث هذه القضايا ، قد سرد وعدّد العواقب الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على صغر الحجم في النظام الاقتصادى العالمي الراهن ووضع بالاضافة الى ذلك برنامجا مصغرا لتقديم المساعدات لهذه الدول .

وفي العام الماضي ايضا ، في اجتماعات رؤساء حكومات الكومنولث في استراليا والجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية في سانت لوسيا ، واصل بلدى نداءه للمجتمع الدولي من اجل بحث خاص لتلك المشاكل الانمائية المتميزة الخاصة بهذه المجموعة من البلدان ، الا وهي الدول الصغيرة .

وفي الآونة الأخيرة ، في اجتماعات لندن وتورونتو لوزراء مالية الكومنولث والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، على التوالي ، فان غرينادا وغيرها من الأعضاء في هذه المجموعة المتضررة ، أثارت مرة أخرى هذه القضية الهامة الملحّة للغاية . وقد اتخذنا المبادرة ونحن مقتنعون تماما ، في ضوء الموقف الاقتصادى الدولي الراهن ، الذى أشرت اليه آنفا ، بأن هناك حاجة لعقد مؤتمر عمل خاص في ١٩٨٣ ، يضم الامم المتحدة ووكالاتها الانمائية والمؤسسات المالية الدولية الرئيسية ، مثل البنك الدولي ، لبحث المشاكل الاقتصادية لهذه المجموعة من البلدان وأن يتقدم بتوصيات عملية لحلها . وقد يتمخض عن هذا المؤتمر برنامج عمل دولي بجدول محدد لتنفيذه . وعلى سبيل المثال ، موضوع الاعصارات وغيره من الكوارث الطبيعية التي كثيرا ما تخرب اقتصادات الدول الصغيرة بضربة واحدة . وكثيرا ما يستغرق وصول المعونة الدولية ، التي هي دائما موضع تقدير عظيم ، شهورا ومن ثم هناك حاجة الى مشروع غوث سريع

Digitized by UNOG Library

الانتشار والتعبئة لمثل هذه الطوارئ . ولهذا ، فاننا نهيب بجميع أشقائنا وشقيقاتنا في الجزر الصغيرة والدول النامية غير الساحلية الصغيرة وكذلك بالمجتمع الدولي لتقديم العون بشأن هذا الموضوع الحيوي ، اذ أن التحسن في موقفنا الاقتصادي يجب أن يكون له أثر ايجابي على المجتمع العالمي بصورة أشمل .

في الختام ، يود وفدي أن يؤكد من جديد التزامه بالمبادئ السامية التي وردت في ميثاق الامم المتحدة . وحتى ونحن نواجه تلك الأزمات في العلاقات الدولية ، فاننا ما نزال نؤمن بأن منظومة الأمم المتحدة تشكل أقصى ضمان للسلم والأمن الدوليين . ومن جانبنا نود مرة أخرى أن نعرب عن رغبتنا في الدخول في حوار على أي مستوى كان بغية دعم السلم والتعاون الاقليميين ، ومن ثم نسهم في بناء عالم أكثر عدلا وسلاما .

السيد اجيبيد (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد اجتمعنا سويا هنا ، مثلما نفعل كل عام ، في أعلى جهاز لمنظومة الأمم المتحدة ، وهو الجمعية العامة ، لكي نفكر سويا ونتبادل الاراء بشأن المشاكل الهامة التي تهم المجتمع الدولي ككل وكل دولة على حدة .

أولا وقبل كل شيء ، أود أن أقوم بواجب سار للغاية ، بأن أقدم تهانينا الحارة الى السيد هولاي ، باسم وفد جمهورية بنن الشعبية وان اعبّر عن عظيم ارتياحنا لانتخابة لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتبر انتخابكم بالاجماع تقديرا لجدارتكم العظيمة وصفاتكم الممتازة كسياسي بارز ودبلوماسي محنك ، وهو في نفس الوقت تعبير عن تقدير المجتمع الدولي لبلدكم ، جمهورية المجر الشعبية ، لمشاركتها الفعّالة في عملنا المشترك من اجل السلم والتعاون بين جميع الأمم. ووفد بلادى مقتنع انه في ظل قيادتكم الحكيمة سوف تفضي مداولاتنا الى التوصل الى مقررات هامة من شأنها ان تسهم في اتخاذ اجراءات ملموسة من اجل اقرار نظام دولي جديد يرتكز على مبادئ العدالة ، والتعاون بين الشعوب ، ويهدف الى صيانة السلم والامن في العالم .

ويود وفد بلادى ان يعبر كذلك عن تقديره العميق للطريقة التي قام بها سلفكم ، سعادة السيد عصمت كتاني ، نائب وزير خارجية العراق ، بتسيير اعمالنا بقدرة وتفان ، خلال الدورة العادية الماضية ، وخلال الدورة الخاصة الثانية المكرسة لنزع السلاح ، والدورة الاستثنائية الطارئة السابعة حول قضية فلسطين .

واسمحوا لنا كذلك ان نجدد للامين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، تقديرنا العميق للجهد الذى بذله في استنباط الطرق الكفيلة بزيادة فعالية عمل منظومة الأمم المتحدة ، لتمكينها من القيام بالكامل بمسؤولياتها ، ازاء المشاكل الخطيرة التي تشغل العالم.

ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنحي العمل الذى استطاع ان يقوم به الامين العام ، بكل عزم وتصميم ، منذ انتخابه ، اخذا على عاتقه مهمة دقيقة هي جعل صوت الامم المتحدة مسموعا في خضم الانفعالات والمظالم بجميع اشكالها .

ان الوضع الدولي مقلق للغاية ، فالعالم يعاني من أزمة على كافة المستويات السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والاجتماعية . واننا نشعر بالعجز عندما نرى ، بالرغم من جهودنا ، ان القرارات والتوصيات التي توصلنا الى اتخاذها في نفس هذا المحفل لم تؤد الى الاثار المطلوبة فيما يتعلق بتسوية المشاكل الخطيرة التي أثارت اهتمامنا ، والتي تواجهها الانسانية جمعاء .

هذا وان نفس المشاكل تبرز من جديد بحدة أكبر . فالاحداث الخطيرة التي هزت العالم مؤخرا ، والتي ما زالت قائمة ، تبين مدى تدهور الوضع الدولي . بل اننا نشهد تصاعدا مفاجئا في حدة التوتر في المناطق الحساسة من العالم ، يتحدى المنطق والعقل . كما أن حدة الصراعات تتسارع نحو الانفجار وما يتبعه من عواقب لا يمكن تصورها .

Digitized by UNOG Library

ان مخاوفنا كبيرة ، ولا يمكن ان يكون الامر على غير ذلك النحو عندما نرى أن بعض الدول تستخدم القوة بسهولة تثير الدهشة كوسيلة لتسوية المنازعات . وبانتهاك القواعد والاتفاقيات الدولية ، تقوم هذه الدول الاستعمارية والامبريالية ، والتوسعية والعنصرية ، بشكل منهجي ، بممارسات غير سليمة ، وغير قانونية ، ولا اخلاقية . ان العدوان المسلح ، والتدخلات العسكرية ، واحتلال أراضي الغير ، واستخدام المرتزقة ، والتدخل المكشوف في الشؤون الداخلية لدول مستقلة أخرى قد أصبحت وسائل متميزة لفرض هيمنتها ، وتحقيق مصالحها الأنانية في السيطرة على حساب حقوق الشعوب الأخرى .

وباستثناء المشاكل المتعلقة بنزع السلاح العام والكامل ، والأزمات الدورية ، تتركز معظم المشاكل السياسية في افريقيا ، وأمريكا اللاتينية ، وآسيا . وليس جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة ، مثله مثل جدول اعمال الدورات السابقة ، الا انعكاسا لهذا الوضع . ولهذا فان وفد بلادى ، جمهورية بنن الشعبية ، يعتقد ان ما يسمى بالدول الفقيرة ، التي يؤدى النظام الاقتصادى الدولي الجائر الى زيادة فقرها كل يوم ، هي نفس الدول التي تتعرض لأبشع السياسات والتي تعتبر فيها الاوضاع التي لم تعد قائمة في نصف الكرة الشمالي ، ممارسات يومية مع ان شعوبها لا تبغي الا العيش في سلام وتفاهم مع غيرها من شعوب المجتمع الدولي التي تحترم فيها قواعد السلوك القويم . وفي افريقيا ، يجدر بنا ان نذكّر من جديد بأهمية مشكلة ناميبيا ، والصحراء الغربية ، والفصل العنصرى . وليس في نيتنا أن نعود هنا الى جذور هذه القضايا ، وانما نود التذكير بأن الجهود التي تبذلها منظمتنا يجهضها التحالف بين الدول القوية التي اعمتها مصالحها القصيرة الاجل ، على حساب العدالة وحماية المصالح الحيوية للشعوب الافريقية .

ان الوضع في الجنوب الافريقي لا يمكن تفسيره الا من خلال هذه المعطيات ، ولن نتردد في القول ان مفتاح حل مشكلة ناميبيا على سبيل المثال ، وكذلك مشكلة الفصل العنصرى الذى يمارسه نظام جنوب افريقيا العنصرى ، انما هو في ايدى الدول الصديقة للعنصريين البيض في جنوب افريقيا . وفي نفس هذه المنطقة التي خمد فيها صوت العقل ، وانتهكت فيها قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، وخصوصا قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، من قبل مجموعة

Digitized by UNOG Library

من المجرمين والعنصريين المسيطرين على الحكم ، وحيث وجد السكان المضطهدون انفسهم مضطرين الى اللجوء الى الكفاح المسلح كآخر سهم في الجعبة . وآن الاوان للمتخلفين من الاستعماريين والعنصريين في بريتوريا ان يقتنعوا بذلك . فلا يمكن أن يعم السلام والاستقرار والامن في الجنوب الافريقي ما لم تستعد ناميبيا استقلالها الحقيقي ، وقبل ان يتم القضاء الكامل على نظام الفصل العنصرى البغيض . وآن الأوان لعصابة بريتوريا أن تتخلى عن المناورات وأساليب الخداع التي تستخدمها كطريق سهل ، وأن تعود الى الطريق الذى يتمشى مع مجرى التاريخ ، وذلك بالاشتراك في عملية المفاوضات من أجل استقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وهذا هو السبب في ان بلادى ، جمهورية بنن ، تدعم وسوف تدعم شعب ناميبيـــا وقادته ، منظمة شعب جنوب غرب افريقيا برئاسة الأخ سام نجوما ، والاستقلال ، دون أية قيـــود سياسية أو متعلقة بالاراضي .

ولنفس السبب فاننا نرفض بحزم الحجة القائلة بأن هناك ربطا بين وجود القوات الكوبية في جمهورية انغولا الشعبية ، وعملية تصفية الاستعمار في ناميبيا .

وبالمثل فان المناضلين في جنوب افريقيا ، الذين يكافحون من اجل اقرار المســـاواة والعدالة ، والقضاء الكامل على العنصرية في وطنهم قد حظوا دائما بدعم جمهورية بنن الشعبية ويستحقون دعما تزايدا من قبل منظمتنا . وفي هذا الشأن فان بلادى — جمهورية بنن الشعبية قد ايدت دائما ، وسوف تستمر في ، طلب وقف عمليات القتل المنظمة للوطنيين في جنوب افريقيا ، واطلاق سراح نلسن مانديلا وجميع الوطنيين في جنوب افريقيا الذين اعتقلوا أو سجنوا من قبل عصابة بريتوريا لمجرد أنهم اعلنوا صراحة رفضهم لنظام للحكم يرتكز على التفرقة العنصرية ، ولأنهم عملوا بقوة لوضع حد لآفة هذا العصر الممثلة في الفصل العنصرى ، الذى شجبه وادانة المجتمع الدولي .

وفي دوامة سياسة تعد تجسيدا للحماقة الانسانية ، فان الذين يمارسون الفصـــل العنصرى ، يحاولون أن يصدروا الى بلدان المنطقة العنف والمعاناة اللذين يمارسونهما كل يوم ضد شعوب اقاليم كثيرة لا تعد بالنسبة لهم الا بانتوستانات . وهناك دول أعضاء في هذه المنظمة تتعرض يوميا لاعتداء جنوب افريقيا ودون ما عقاب يوقع عليها . ان انغولا ، وبوتسوانا ، وزامبيا ، وزمبابوى ، وليسوتو ، وموزامبيق ، تحول جهودها عن مهامها الخاصة باعادة البنـــاء الوطني والتنمية ، لكي تدافع عن نفسها في مواجهة عدو تموله وتحميه الامبريالية الدوليـــة .

وازاء هذه التصرفات غير المقبولة لجمهورية جنوب افريقيا المزعومة ، فان على منظمتنـــا أن تبذل جهودا اكبر حتى لا يتم تجاهل قراراتها بسخرية ، وتصبح دون جدوى . علينـــا أن ندين أعمال العدوان وموجات زعزعة الاستقرار التي يقوم بها العنصريون في جنوب افريقيـــا ضد انغولا ودول خط المواجهة . كما ان علينا ، كذلك ، أن ندين استخدام المرتزقة الذيـــن يعدون احدى آفات هذا العصر .

Digitized by UNOG Library

ان على المجتمع الدولي أن يظل حاسما في تأييده (لسوابو) في كفاحها العادل لتقرير المصير والتحرر الوطني ، واستقلال ناميبيا موحدة ومزدهرة . ان على مجلس الأمن ان يتخذ جميع التدابير اللازمة لكي يضمن احترام قراراته ومقرراته . وعليه ان يبحث فرض عقوبات شاملة في اطار الفصل السابع من الميثاق ، بما فيها حظر النفط ضد جنوب افريقيا ، لكي يدفعها الى الانصياع الى صوت العقل . ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال يمثل اساس تسوية مشكلة ناميبيا ، واى معالجة اخرى لابد لنا ان نرفضها .

وفي هذا الاطار نفسه فاننا نعبر عن اسفنا للشلل الذى اصاب اللجنة التي شكلها مجلس الامن وفقا للقرار ٤٢١ (١٩٧٧) ، والمكلفة بمراقبة الحظر الاجبارى المفروض على شحنات الاسلحة الى جنوب افريقيا . ويأمل وفد بلادى في أن يتم التصديق على تقرير تلك اللجنة (الوثيقة S/14179) الذى تجرى مناقشته حاليا في المجلس ، بهدف تعزيز وسائل الرقابة على الحظر الالزامي على الاسلحة .

وبهذا الاصرار ذاته ، علينا أن نبحث الوضع في الصحراء الغربية ، الذى نشير اليه بأسف ، لأن الغزو الاستعمارى هنا غزو افريقي ، وليس من خارج افريقيا . لقد اتخذت الأمم المتحدة - بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية - قرارات جريئة تهدف الى تحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الشهيد . وتدين بلادى الموقف المتشدد ، وموقف رفض التعاون الصريح ، اللذين يعلن عنهما المعتدى ازاء أية مقترحات بناءة تستهدف ايجاد حل للاحتلال غير المشروع لأراضي الغير ، ذلك الاحتلال الذى يهدد الأمن والسلام في المنطقة مع كل المخاطر المتزايدة لتدويل ذلك النزاع .

تؤيد بنن القضية العادلة للشعب الصحراوى ، وتدين وبقوة تلك السياسة الاستعمارية التوسعية التى تصر على حرمان هذا الشعب البطل من ممارسة حقوقه الثابتة . وتؤكد بنن تضامنها مع الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية في كفاحها البطولي ضد الاحتلال الأجنبي . وان الحرص على اقرار السلام في المنطقة يفرض على الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية والمملكة المغربية أن تبحثا دون أى تأخير السبل والوسائل التى تسمح بوضع حد لهذا النزاع فيما بينهما .

Digitized by UNOG Library

عند ما نتحدث عن الوضع في الشرق الأوسط يجب ألا نقلل من خطر التوتر في هذه المنطقة . ان عدوان اسرائيل المتمثل في غزو بيروت ، وسياسة ابادة الجنس التي تمارس ضد الفلسطينيين ، يمثلان جانبا من جوانب السياسة الصهيونية الشاملة التي ينتهجها قادة تل أبيب في الشرق الأوسط . ان تعنت صهاينة تل ابيب في اتباع سياسة العدوان ، والاحتلال ، والابادة ، يحظى بالدعم الكامل غير المشروط من الامبريالية الدولية ، التي تقدم لهم كل الدعم ، من حيث الامداد والتموين والاسلحة والوسائل المالية ، وهذا أمر ليس خفيا على أحد . ان العدوان الوحشي ، وعملية ابادة الجنس التي ترتكبها اسرائيل ، مثلما حدث في مذابح صبرا وشاتيلا الأخيرة ، يستحقان منا الاستياء والادانة التامين .

Digitized by UNOG Library

يجب أن تسحب اسرائيل فورا ودون شروط قوات الاحتلال من الأراضي اللبنانية ومن كل الأراضي العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ . ان على اسرائيل أن تعود الى الالتزام بالاخلاقيات الدولية لأن حق الفرد في الحياة لا يتضمن اطلاقا الحق في ابادة الآخرين .

ان الشعب الفلسطيني من حقه أن يعيش حياته الوطنية ومن حقه أن تكون له دولة معترف بها ذات حدود آمنة ومضمونة وكيانه الاقليمي الخاص به ، ان جمهورية بنن الشعبية سوف تنضم باستمرار الى كل الجهود في اطار ثنائي ومتعدد الاطراف لتحقيق فعلي لهذا الهدف .

ان المجتمع الدولي عليه أن يدرك بصورة واضحة الوضع الخطير في الشرق الأوسط وأن يجد كل الوسائل التي تؤدى الى ان يفهم المعتدون الصهاينة المخاطر التي يهددون بها السلم والأمن الدوليين ، لأن السلم في الشرق الأوسط يتطلب بالضرورة التسوية السليمة للمشكلة الفلسطينية . ان جمهورية بنن الشعبية تدين سياسة الصهيونية في الشرق الأوسط وتدعم كفاح الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته . ان جمهورية بنن الشعبية تكرر مرة أخرى دعمها السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني المقهور .

وفي نفس هذه المناسبة نؤكد تضامننا لشعب قبرص في كفاحه المشروع من أجل اعادة توحيد اراضيه ومن أجل السلم بين الطائفتين وضد أى تدخل خارجي .

وفي آسيا ، رغم أن صدى قعقعة السلاح قد انخفض دويها في الوقت الأخير ، فان التوتر السياسي والعسكرى مازال مستمرا . ولهذا يجدد وفد بلادى ادانته لكل المناورات الامبريالية في هذه المنطقة التي تستهدف اثارة الازمات التي تحاول الشعوب المعنية التغلب عليها . ان شعبي كمبوتشيا وافغانستان هما اللذان من حقهما ان يختارا النظام السياسي المناسب . كما ندين اى تدخل في الشؤون الداخلية لهذين البلدان . ان شعبي هذين البلدين لابد أن تترك لهما الحرية لتقرير مصيرهما وأن يكونا آمنين في بلدهما وقادرين على منع أى اعتداء يوجه اليهما والتخلص من الاحتلال الأجنبي ، وهو الشرط الأساسي لاقامة سلم حقيقي في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية بنن الشعبية قد اعترفت وسوف تستمر في الاعتراف بالمجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا وتدعم كل جهوده للوحدة الوطنية للبلد وضد العدوان الخارجي وتدخل الامبريالية الدولية .

ان شعب كوريا يتطلع الى السلم واعادة الوحدة في ظل السلام لوطنه دون تدخل خارجي . ويبرز هذا الشعور في شمال وفي شبه الجزيرة وجنوبها . ان جمهورية بنن الشعبية تقدر الجهود التي بذلتها سلطات كوريا الشمالية لصالح هذه الوحدة السلمية للأمة الكورية الكبيرة . ولتحقيق هذا الهدف لابد أن يكون شعب كوريا حرا في تقرير مصيره ، ولهذا فمن الضروري أن تغادر كل القوات الأجنبية تلك الديار . وهذا هو الشرط الوحيد الذي سيسمح بشكل نهائي بحل الأزمة الكورية . ان جمهورية بنن الشعبية تكرر دعمها الثابت والمستمر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في جهودها النبيلة لوضع حد للتقسيم المصطنع والعشوائي لكوريا من خلال تحقيق التطلعات المشروعة لشعب كوريا بأكمله وهي اعادة وحدة تلك الدولة بشكل مستقل وسلمي وانشاء جمهورية كوريو الكنفدرالية .

كما نؤيد كذلك شعب تيمور الشرقية في نضاله المشروع من أجل الحرية . *

في وسط أمريكا والكاريبي ، فان جمهورية بنن الشعبية تؤيد الشعوب التي تنتزع بشجاعة بلادها من قبضة الامبريالية الدولية وتحاول جاهدة أن تسيطر على مصيرها . وفي هذه المنطقة فان كل الشعوب التي تتطلع الى الاستقلال عليها أن تتمكن من التعبير عن مواقفها بحرية بشأن مستقبلها . ويرى وفدي في هذا الشأن أن القرارات ذات الصلة لمنظمة الأمم المتحدة لا بد أن نذكّر بها ويحترمها الجميع . ان كل عمليات التهديد والمؤامرات العسكرية تمارس كل يوم بهدف احباط التجربة الثورية في بلدان المنطقة . ان المقاومة البطولية لشعوب أمريكا اللاتينية التي يتأكد نضجها السياسي يوما بعد يوم ، تستحق منا كل دعم وتقدير . وعلى الشعوب المحبة للسلم والعدالة أن تستمر في تقديم دعمها للقضية السلمية للاستقلال والحرية في كوبا ونيكاراغوا وسلفادور وغرينادا . . . الخ .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبح المحيط الهندى منطقة تناقض حيث تقيم الدول العسكرية العظمى كل من جانبها ترسانات ضخمة توقعا منها لمجابهة قريبة . وهناك منشآت عملاقة للمراقبة والاتصال تعكر المياه الهادئة في هذا المحيط الهائل . كما يوجد مخزون ضخم من الأسلحة الحديثة المتطورة في هذه القواعد العائمة . وكل وسائل التدمير المكدسة في هذا المحيط تمثل تهديدا للسلم الدولي ولأمن الدول الساحلية فيه ، ولهذا فان جمهورية بنن الشعبية اذ تشعر بالقلق للتسابق على اضفاء طابع عسكرى على المحيط الهندى ، تؤكد من جديد دعمها لكل التدابير والقرارات التي تستهدف جعل هذا المحيط منطقة سلم . وفي هذا الاطار فان المقترحات الشجاعة التي تقدم بها رئيس مدغشقر السيد ديدير راتسيراكا يجب أن تقبل وأن تتجسد .

Digitized by UNOG Library

ويجرنا الحديث عن تحويل المحيط الهندى الى منطقة خالية من الاسلحة الى مشكلة نزع السلاح . ولا يخفى على احد انه ، اذا أخذنا في الاعتبار حياة الجنس البشرى وبقاءه ، فان النفقات الضخمة لسباق التسلح تشكل في الحقيقة فضيحة ان لم يكن جنونا مطلقا . اذ يصرف مبلغ ٤٥٠ بليون دولار سنويا على التسلح ، في حين ان ٢٠ بليون دولار فقط تكفي للمساعدة الانمائية . ذلك علاوة على ان تكدس الأسلحة المتزايدة الخطورة يزيد من مخاطر المجابهة العامة ، فانه يشكل عبئا ثقيلا على الدول الكبرى الرئيسية ويدفعها الى التهرب من مسؤولياتها الدولية . ونحن في جمهورية بنن الشعبية مقتنعون بأن سباق التسلح هذا لا يهدد فقط بقاء الجنس البشرى وانما يهدد كذلك التنمية الاقتصادية في العالم . لان الحد من سباق التسلح او القضاء الكامل عليه سيمكن الدول المشتركة فيه من تحويل كمية اكبر من المال الى المساعدة الانمائية ويرفع مستويات المعيشة لمواطنيها .

ويأسف وفدى لاخفاق الدورة الاستثنائية الاخيرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في احراز اى تقدم ، رغم المقترحات الكثيرة المقدمة من جميع الاطراف . ويتعين على منظمتنا ان تواصل جهودها لتحقيق نزع سلاح عام يمكن ان يسمح ، في هذا الوقت الذى نعاني فيه من أزمة اقتصادية مزمنة ، باعادة تخصيص الموارد المالية التي تبدد الآن على الدمار والموت الى تحقيق المثل العليا النبيلة في الحفاظ على الحياة وتعزيز السلم والأمن الدوليين .

اننا نوجه نداء ملحا جدا الى ضمير الشعبين السوفياتي والامريكي لاقناع حكومتيهما بالقيام بمفاوضات مخلصة وحاسمة لوضع حد لسباق التسلح وتحقيق خفض متوازن للأسلحة من اجل اطلاق كميات كبيرة من الموارد التي يمكن تخصيصها لتعزيز سعادة الشعوب ولتقديم العون للبلدان النامية .

تلك هي في رأينا الشواغل السياسية الرئيسية للمجتمع الدولي . وتلك الشواغل ليست جديدة ، فقد قامت منظمتنا باستمرار باعتماد قرارات تعالجها . ولكننا يجب ان نلاحظ ان عددا كبيرا من الدول الاعضاء تتجاهل قرارات الامم المتحدة الى درجة تدفع بنا الى التساؤل عما اذا لم يكن من الأفضل اعادة تشكيل هياكل المنظمة ، وخاصة مجلس الأمن . ومن الجدير بالذكر ان الميثاق لا ينص على الحقوق ، فحسب ، وانما يفرض كذلك واجبات على الدول . ومن الناحية القانونية فان القرارات واجبة التنفيذ . وفي هذه المرحلة نود ان نحيي تحية مخلصة الامين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، على جهوده الجديرة بالثناء لحفظ السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع المتأزم السائد في العالم ليس ذا طابع سياسي فقط ، وانما اقتصادي كذلك . وبالفعل فان الوضع الاقتصادي الدولي يبعث على القلق بصورة لها ما يبررها . ان استمرار الأزمة الاقتصادية التي دامت لاكثر من عقد ، واستمرار تدهورها يوضحان ظاهرة هيكلية طويلة الأجل ، فالفوضى النقدية ، والتضخم المتصاعد ، والارتفاع المتزايد لأسعار الفائدة ، وعدم الاستقرار الذي لا يمكن تحمله في موازين المدفوعات ، وزيادة الديون ، تشكل كلها المعالم الرئيسية لهذه الظاهرة ، وقد كانت لها آثار ضارة للغاية على اقتصادات البلدان النامية .

وتعاني تنمية تلك البلدان من عجز خطير بسبب تلك الحالة : فقد خفضت قدرتها على الاستثمار في حين يقلل التدهور الحاد في شروط التجارة بشكل خطير من ايراداتها المتوقعة من التصدير . ويتأثر بذلك مجهودها الانتاجي ، وتزيد الأزمة الاجتماعية من سوء الركود الاقتصادي بسبب ازدياد البطالة .

لقد أولينا جهودنا حتى الآونة الاخيرة فقط للظواهر الخارجية لهذه الأزمة الاقتصادية ، وحاولنا ان نحلها بتدابير لوقف تفاقمها ، ولكننا لم نحقق نجاحا ملموسا . ألا تشكل في الحقيقة مشكلة التنمية ذاتها واقامة علاقات جديدة في نظام التعاون بين الدول على اساس التضامن الدولي والعدالة والمساواة ، مسألة جوهرية ؟

ومنذ عقد الدورتين الاستثنائيتين الكرستين لمشكلة التنمية ولاقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، ومختلف الاجتماعات المخصصة للحوار بين الشمال والجنوب في باريس ، التي اعقبتها المفاوضات العالمية الشاملة تحت رعاية الامم المتحدة ، ثم اجتماع كانكون ، كان هناك بدون شك تطور على صعيد العبارات ، ان لم يكن على صعيد الافكار . ولكن الحقائق ظلت بدون تغيير . ان تشدد بعض البلدان الغنية في التمسك الاعمى بالامتيازات والمزايا التي حصلت عليها بطريقة غير عادلة يصم آذانها عن نداء التضامن ، ولا يعزز بأية حال اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

ان عدم اعادة هيكلة الحياة الاقتصادية الدولية قد ترتب عليه تدهور مستمر وخطير في الاقتصاد العالمي سيزيد من التوتر السياسي الدولي ، لان البلدان الضعيفة اقتصاديا بدأت تدرك ان البلدان القوية اقتصاديا تساهم بشكل مقصود في ابقائها في وضع الدول الهامشية . اذا اردنا

Digitized by UNOG Library

حقا ان نعمل بجدية من اجل السلم والأمن الدوليين ، فمن الواضح ان هذه الحالة التي لا تطاق يجب ان لا يسمح لها بالاستمرار لاكثر من ذلك . ومن الواضح ان التعاون الدولي متأثر بشـالب هذه الحالة . ونلاحظ بالفعل تدهور روح التعاون المتعدد الاطراف وهو السبب الرئيســـــي للركود في المفاوضات الدولية . وهناك في البلدان النامية مديونية ملموسة غير متناسبة مع اوضاعها .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن لتلك البلدان النامية أن توفي بالتزاماتها بالنسبة للديون الخارجية التي تصل الى مئات البلايين من الدولارات ، عندما نعرف أن تلك البلدان تعاني من انكماش اقتصادي يؤثر تأثيرا خطيرا على ميزانياتها ، وعندما نعرف أن سكانها يعانون من الجوع وسوء التغذية والمرض ، وعندما نعلم أن ناتج صادراتها الضئيلة يتم التضحية بنسبة ٢٥ في المائة منه لدفع الفوائد على القروض المختلفة التي تتطلبها استثمارات عامة . ان الفجوة والخلل في التوازن بين البلدان الغنية والفقيرة مستمران في التزايد .

ان الدول الغنية تستنفذ وحدها ٧٠ في المائة من التجارة الدولية ، و٨٠ في المائة من الأنشطة الصناعية ، و ٩٠ في المائة من التكنولوجيا . ويتم بذل كل شيء لوقف عملية التعاون من خلال ممارسة أنانية لتدابير حمائية ، ويظهر ، بل ويتطور اتجاه الانتقائية العون ولتخفيضه التدريجي .

بدلا من أن تقبل بلدان الشمال لعبة المفاوضات العالمية التي تتضمن — في رأينا — فرصة للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية ، وتؤدي الى اقرار العدالة بين الأمم ، فانها تتمسك بعلاج وأشباه حلول تخفي بالكاد رغبتها في الاحتفاظ بسيطرتها واستغلالها لاقتصادات بلادنا .

يعتقد وفد جمهورية بنن الشعبية بأن الأزمة الاقتصادية الحالية خطيرة للغاية وتستحق منا كل انتباه . وبأنه لا يمكن ايجاد حل دائم لها دون تفهم كامل من كل الأطراف ، ودون توفر روح التضامن . ليس من المجدي أن نفكر في أن وجود الحلول الوطنية أو القطاعية سوف يسمح بتسوية المشكلات .

ان المفاوضات العالمية الشاملة وحدها ، التي تضم البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو ، من شأنها أن تصحح هذا الموقف في اطار اقرار نظام اقتصادي دولي جديد .

نحن نعتقد ، على المدى القصير ، أن على البلدان المتقدمة النمو أن تحاول جاهدة تخصيص نسبة ٧ر٠ في المائة من اجمالي الدخل القومي لبرنامج التنمية للبلدان التي تعاني اقتصاديا . ان المساعدة المتعددة الأطراف لابد من تعزيزها . وفي هذا الشأن فان توفير الموارد المالية للمؤسسات مثل الوكالة الانمائية الدولية ، يمثل أولوية

Digitized by UNOG Library

قصوى ، وكذلك اصلاح الهياكل التي ترتكز عليها المعونات الدولية ، وايجاد مدونة سلوك للشركات عبر الوطنية ، التي يجب أن تكف عن السلب بلا رادع لثروات البلدان المستقبلة .

يتعين عليّ أن أذكر هنا ، وأن أسترعي انتباه المجتمع الدولي ، الى عدم ملاءمة الموارد المتاحة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي مع حجم احتياجات الدول التي تستفيد من معوناته . ان جمهورية بنن الشعبية تضم صوتها الى النداءات التي وجهت من قبل من هذا المحفل لكي يمنح برنامج الأمم المتحدة الانمائي الوسائل اللازمة والكافية التي تسمح له بالقيام بعمله لصالح البلدان النامية .

تعاني بلادي — جمهورية بنن الشعبية — من آثار الأزمة الاقتصادية بشكل مكثف ، خاصة وأنها احدى أقل البلدان نموا ، وتتعرض باستمرار لآثار العدوان المسلح الذي تقع ضحية له .

تتقدم بلادي بالشكر الى الأمم المتحدة على برنامج المعونة الاقتصادية الخاصة الذي أعد في تلك المناسبة ، وعلى التدابير التي سوف تتخذ في الدورة الحالية للجمعية العامة بهدف تحقيق الأهداف الواردة في ذلك البرنامج بالكامل . كذلك تعبر بلادي عن شكرها العميق لكل الدول التي أسهمت في تنفيذ ذلك البرنامج لصالح شعب بنن .

ويمثل تعبير التضامن هذا دعما للتضحيات الجسيمة التي قدمتها بلادي في سبيل ارساء قواعد تنميتها الاقتصادية . وسيتم تنظيم مائدة مستديرة من أجل تنمية بنن وذلك في حزيران/يونيه ١٩٨٣ في كوتونو . ونأمل أن تتمكن كل الدول التي دعوناها ، وهيئات أسرة الأمم المتحدة المعنية من تلبية هذا النداء بشكل كامل ، وبهدف أن تشارك مشاركة كاملة . ويشكر وفد بلادي الأمين العام على التدابير التي سيتم اتخاذها في هذا الشأن .

كذلك نتقدم بالشكر للأمين العام ومن خلاله للسيد فرح الأمين العام المساعد الذي عمل شخصيا من أجل اعداد البرنامج الخاص لصالح جمهورية بنن الشعبية . ان تقريره الذي ستنظره اللجنة الثانية خلال الدورة الحالية ، سوف يسمح بمواصلة الجهود التي تتم من أجل تقديم عون دولي فعال لدعم جهود التنمية التي يقوم بها شعب بنن البطل .

Digitized by UNOG Library

كذلك نود أن نعبر عن شكرنا العميق للسيد براد فورد مورس ومن خلاله للسيـــــد د وكنغي على معونة برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الاعداد لاجتماع المائدة المستديـــرة الذى حقق في سنواتنا العشر برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

كذلك نود أن نتقدم بالشكر العميق باسم جمهورية بنن الشعبية لكل البلـــــــدان الصديقة والمنظمات التي أبدت بشكل ملموس تضامنها مع شعب بنن الذى عانى من الفيضانات التي حدثت في جنوب بلادنا .

ان جمهورية بنن الشعبية التي هي من بين أقل البلدان نموا ، تخوض نضـــــالا وطنيا شجاعا من أجل التنمية الاقتصادية . ان جمهورية بنن الشعبية ، وشعبها ، وحزبها ، وحكومتها ، ورئيسها الرفيق ماثيو كيريكو ، يأملون جميعا ألا يكون نداءنا من هذا المحفـــل مجرد صرخة في وادى . اننا نعتمد على تضامن وتعاون دوليين لكي نكلل بالنجاح أعمـــال اجتماع المائدة المستديرة المقرر عقده في بلادى ، ولكي نحقق الأهداف الواردة في برنامـج العون الاقتصادى الخاص .

رغم الاتهامات بعدم الفاعلية التي تتعرض لها الأمم المتحدة ، فهي تمثـــــل أداة ضرورية للحفاظ على السلم والأمن . ومن الواجب التاريخي لدول الأعضاء أن تتجاوز أنانيتهـا الوطنية ، لكي تصبح هذه المنظمة أكثر فعالية عن طريق توفير الوسائل الملائمة لها ، والتـي تكون على مستوى أهدافها وعالميتها .

Digitized by UNOG Library

يجب على الدول الأعضاء أن تتصرف بما يؤكد أن الأمم المتحدة ليست مجرد أداة تتوفر للبعض لاشباع رغباتهم الأنانية ، بل بالأحرى ،يجب أن نحولها الى آلة حقيقية ، تعمل طول الوقت في خدمة السلم ، والحرية ، والعدالة ، وتنمية الشعوب . ان الدول الأعضاء ، صغيرة أو كبيرة ، غنية أو فقيرة ، عليها أن تعقد العزم على أن تحول الأمم المتحدة الى مركز حقيقي للتشاور والعمل لاشاعة التفاهم والتعاون بين الشعوب ، ولتحقيق التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة السياسية المختلفة .

ولعل هذا الفكر يكون مصدر الهام للممثلين في هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، كي يضمنوا نجاح هذه الجمعية . ذلك النجاح الذى يلتزم وفد بنن بأن يسهم فيه اسهاما ديناميكيا وبنّاء .

السيد روجرز (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد دولة بليز أحدث دول امريكا اللاتينية والكاريبي استقلالا ، قد استمع باهتمام شديد للبيانات العديدة التي ألقيت في المناقشة العامة ، خلال الاسبوعين الماضيين . فلقد استمعنا الى رؤساء جمهوريات ، ورؤساء وزراء ، ورؤساء حكومات ، ووزراء للشؤون الخارجية من دول قوية وغنية ، ودول أفقر وأقل قوة ، بل ومن أفقر وأقل الدول قوة بيننا ،وهم يسردون ملاحظاتهم عن الوضع في العالم اليوم ،وتصوراتهم لعالم أفضل ، بل حتى معاناتهم والآمهم لعدم قدرتهم على القيام بالتغيرات المطلوبة . ان أحد المفاهيم الواضحة لوفدنا هو : اننا نشهد اليوم في العالم وضعا ينطوى على أزمة ذات طبيعة سياسية واقتصادية لم يسبق لها مثيل تقريبا في التاريخ الحديث لهذه المنظمة . لكن في مواجهة هذه التكهنات القائمة ، يشاطر وفد بليز أميننا العام الموقر في تفاؤله عندما يقول :

" . . . ان لدينا الآن أكثر من أى وقت مضى وسائل أفضل لحل كثير من المشاكل الرئيسية التي تواجه البشرية" . (A/37/1 ص ٢)

واعترافا بهذه الامكانية الكبيرة للأمم المتحدة كأداة للمحافظة على السلم، والاستقرار والأمن في تلك الأوقات العصيبة ،كان أول عمل من أعمال الدولة المستقلة ، قامت به حكومة بليز في يوم الاستقلال ٢١ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ ، هو أن تقدمت بطلب لعضوية الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بليز ليسعده أن يتمكن من أن يهنئكم ــ سيادة الرئيس ــ على انتخابكـــم بالاجماع لهذا المنصب السامي ، منصب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامـــة . اذ أنكم تمثلون بلدا ، هو هنغاريا ، كان له موقف ثابتا في تأييده لحق بليز في أن تكـــون أمه مستقلة على أراضيها . ولهذا السبب سيظل شعب بليز ممتنا له دائما .

كما نود أيضا أن نشيد بالسيد عصمت كتاني ممثل العراق لاستاذيته كرئيس للجمعيـة العامة السابقة . فقد كان يتولى الرئاسة عندما سمح لبليز بأن تنضم الى عضوية هذه المنظمة . ونحن نكّن له كل تقدير واحترام ويغتنم وفد بليز . هذه الفرصة أيضا ، كي يهنئ أخينا مـــن أمريكا اللاتينية ، صاحب السعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار ،لتعيينه أمينا عامـــا . ان ممارسته الواضحة والمركزة لهذه الوظيفة ، كما اتضح ذلك من تقريره السنوى الأول للجمعيـة العامة ، تشجعنا على الاعتقاد بأنه سيكون قادرا على أن يحفز هذه المنظمة على تحقيـــق أهدافها السامية .

اننا في بليز نشاطر الأمين العام قلقه العميق ازاء الحاجة الى دعم أجهزة الأمـــم المتحدة دعما تاما ، من أجل الحفاظ على السلم والأمن . ان وصولنا الى الحرية والاستقلال بتعاون الأمم المتحدة وتأييدها ،لهو مثل على قيمـــة العمل المشترك من جانب الأمـــم المحبة للسلم . لذلك ، فمن الأهمية القصوى بالنسبة لبليز ، بل في الواقع ، بالنسبة لمعظم البلدان ،أن يتم تطبيق نظام الأمن الجماعي بصورة عملية وفعّالة .

تنبع سياستنا الخارجية من بعض المبادئ الأساسية للسلوك الدولي وهي : عـــدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ؛ وحق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصيـــر ، والالتزام التام بعدم استخدام القوة في تسوية المنازعات الدولية . اذ أن معظم الصراعـــات والمظالم والتوترات التي تحدق بنا اليوم ، انما تنبع من التجاهل الصارخ والمستمر لهـــذه القواعد الهامـــة .

ان البربرية التي اتبعت في صبرا وشاتيلا ، والتي تغشى العالم بالاشمئزاز ينبغـــي ألا تكون هي الثمن الذى ينتزع من الشعب الفلسطيني في مقابل حقه المشروع في أن يعيـــش في دولته الخاصة به ، في اطار حدود آمنة . ويسجل وفد بلادى اشمئزاز بليز وادانتهـــا

Digitized by UNOG Library

للمذبحة الدموية التي ارتكبت عمدا ضد المدنيين الآمنين في لبنان . ونحن نسجل تأييدنا لحق شعب فلسطين في أن يقرر مصيره بنفسه ، وفي أن يقيم دولته الخاصة به في وطنه داخل حدود آمنه ومحددة . كما نؤيد أيضا حق اسرائيل في الوجود كدولة ذات أمن مضمون .

ان الهجمات المستمرة على انسانية شعوب الجنوب الافريقي السوداء ، من قبل نظام بريتوريا العنصرى ، واستمرار احتلاله لناميبيا ، وغاراته المتكررة على البلدان الافريقية المجاورة ، كل ذلك بمثابة اهانة للضمير المتحضر . ونحن نسجل ادانتنا لسياسات الفصل العنصرى التي يتبعها نظام جنوب افريقيا العنصرى ، كما نسجل تأييدنا لحق الأغلبية السوداء في الجنوب الافريقي ، في أن تقرر نوع الحكومة التي تحكم أراضيها .

ان الحرب التي لا مغزى لها بين ايران والعراق ، والاحتلال السوفياتي لأفغانستان والنزاع المسلح في جنوب الأطلسي ، والاضطراب وزعزعة الاستقلال في امريكا الوسطى والكاريبي . وغير ذلك من أعمال العنف ، كل ذلك كان ممكنا وقوعه لأننا نتجاهل معايير السلوك الدولي ، التي لا نفعل ازاءها شيئا سوى التشدق بالكلمات .

اننا نؤيد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، والمتعلقة بأفغانستان مع الاحترام التام لسيادة هذا البلد واستقلاله ووضعه غير المنحاز .

ان بليز تؤيد أيضا موقف حركة عدم الانحياز فيما يتعلق بالصحراء الغربية ، ونناشد جميع الأطراف أن تبدأ المفاوضات من أجل أن تتوصل الى حل عادل ودائم للصراع في الصحراء الغربية ، طبقا لمبادئ قرار الأمم المتحدة ١٥١٤ (د - ١٥) ومقررات منظمة الوحدة الافريقية ومبادئ حركة عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

اننا نتطلع الى حل مشكلة شعب تيمور الشرقية مع مراعاة مبدأ حق تقرير المصير .

ان نشوب الأعمال الحربية في أوائل هذا العام في جنوب الأطلسي بين الارجنتين والمملكة المتحدة كان سببا للقلق الشديد لبليز . وتمشيا مع مبادئنا فاننا نرفض بتاتا استخدام القوة في محاولة تسوية هذا النزاع .

ان بليز تطالب بوقف رسمي للأعمال الحربية وباجراء مفاوضات من أجل تسوية سلمية طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، بمشاركة الأمين العام ومساعيه الحميدة .

ان الحرب ، والنتائج المترتبة على الحرب ، يجب أن تذكّرنا على الدوام بأن استخدام القوة لا يمكن أن يكون حلا دائما لأى نزاع .

ان الكفاح من أجل السلم والحرية والكفاح من أجل التنمية في منطقة امريكا الوسطى والبحر الكاريبي أمران مترابطان بشكل واضح . ان القلق والتوتر الاجتماعيين في هذا الجزء من العالم هما ، في كثير من الأحيان ، نتيجة لتاريخ الاستغلال الطويل وسوء استخدام حقوق الانسان ، وقد تفاقما بسبب الضغوط الخارجية وتجاهل مبادئ عدم التداخل وعدم التدخل .

وبالرغم من أننا في بليز قد بدأنا العمل بسياسات وبممارسات تمنع الاستغلال وتحول دون سوء استخدام حقوق الانسان ، فاننا لسنا بعزلة عن مشاكل منطقتنا . ان من الواجب علينا بذل كل ما يمكننا دون كلل من أجل الوصول الى وئام اقليمي قائم على الاحترام المتبادل ، ومن أجل تطبيق الحق الديمقراطي الأولي لأى شعب في تشكيل مصيره .

وفي هذا الصدد ، فان بليز ترحب بمبادرة الرئيس لوبيز بورتيللو ، رئيس المكسيك ، والرئيس هيريرا كامبينز رئيس فنزويلا من أجل احلال السلم في المنطقة عن طريق الحلول السياسية . وكذلك فاننا نؤيد قرار حركة عدم الانحياز بعقد اجتماع وزارى طارئ لمكتب التنسيق في ماناغوا بنيكاراغوا من ١٠ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ .

ولأن بليز تشارك في وجهة النظر القائلة بأن الحوار المباشر بين البلدان الديمقراطية يعد الوسيلة الناجعة لاعادة النظر في الأوضاع السائدة في منطقتهما ، وللسعي من أجل ايجاد حلول للمشاكل المشتركة ، فان الاونرابل جورج برايس ، رئيس وزراء بليز ، التقى في

Digitized by UNOG Library

سان خوسيه بكوستاريكا في ٤ تشرين الأول/اكتوبر بممثلين عن كل من كولومبيا والسلفـــاد ور والولايات المتحدة الامريكية وهند وراس وجامايكا وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية .

لقد شاركت بليز في الاعلان الختامي الصادر في سان خوسيه ، الذى أكد علـــى دعم مبادئ التمثيل وتعدد المذاهب والمشاركة الديمقراطية ، كما أكد على القلـــق ازاء التدهور الخطير الذى يشهده النظام الاقتصادى الدولي والنظام التمويلي الدولي الحاليين .

وقد أعرب اجتماع سان خوسيه عن اعتقاده بأنه من أجل تشجيع السلم والاستقرار فـي المنطقة لابد من دعم التفاهم السياسي المحلي بما يؤدى الى اقامة نظم ديمقراطية قائمة علـى تعدد المذاهب والمشاركة .

ومثل هذا التفاهم سوف يؤدى الى احترام كامل للحدود المحددة والمبينة طبقـــا للمعاهدات القائمة ، التي يعد الالتزام بها أنجع طريقة للحيلولة دون وقوع منازعات وحوادث بشأن الحدود بمراعاة خطوط نطاق السلطة التقليدية عند الحاجة .

كذلك أعرب اجتماع سان خوسيه عن وجوب احترام استقلال وسلامة أراضي الـــدول ، ورفض التهديد باستخدام القوة في تسوية المنازعات ، ووقف سباق التسلح والقضاء علـــى العوامل الخارجية التي تعرقل توطيد سلم مستقر ودائم على أساس المعاملة بالمثل بشكـــل كامل وفعّـــال .

ولا تزال بليز من جانبها تمد يد الصداقة وحسن الجوار الى جمهورية غواتيمـــالا . وحيث أننا بلدان يتمتع كل منهما بالسيادة ولا مفر لنا من العيش معا بحدود مشتركة ، فاننـا نشعر بالتفاؤل من أننا سويا يمكننا التوصل الى مجالات للتعاون بما فيه فائدتنا المشتركـة . ونحن نقف على أهمية الاستعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لحل الخلاف القائم بيننا منـــذ القرن السابق بطريقة سلمية . ولكن ينبغي على بليز ألاّ تتهاون في الاصرار على وجـــوب احترام استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها ، والاحتفاظ بطابعها المتمثل في عدم الانحياز.

ان رفض جمهورية غواتيمالا الاعتراف حتى الآن بحقيقة وجود دولة بليز داخـــل حدودها التقليدية المحددة منذ وقت طويل ، يعد تحديا مكشوفا — ويكشف عن تجاهـل — للدعم الساحق الذى حصلنا عليه من الدول الأعضاء في هذه المنظمة وأن اصرار جمهوريـــة

Digitized by UNOG Library

غواتيمالا على أن لها " حقوق مشروعة في أراضي بليز " يكشف عن سياسة توسعية واضحة مجردة من أى استحقاق قانوني أو تاريخي أو سياسي .

ولم يسبق أن سيطرت غواتيمالا أو احتلت أى جزء من أراضي بليز . فأرض بليز ملك للبليزيين . وشعب بليز المحب للسلم والديمقراطية يعرف ذلك . وقد أكد ذلك جيراننا في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، والعالم يعترف ، من خلال الأمم المتحدة ، باستقلال أمة بليز وسيادتها .

ونحن نعيد تأكيد التزامنا بايجاد حل سلمي لخلافاتنا مع جمهورية غواتيمالا من أجل المصلحة المشتركة لشعبينا . ولكن لا يمكن التضحية بسلامة أراضي بليز من أجل حل " سريع مؤقت" . وبدلا من ذلك ، فاننا نسعى من أجل سلم دائم مع جميع جيراننا ، يقوم على الثقة والاحترام المتبادلين ، مما يؤدى الى استمرار التنمية لجميع شعوبنا .

وبنفس هذه الروح ، فان بليز تؤيد شقيقتنا دولة غيانا الكاريبية ، وهي جزء من أمريكا اللاتينية ، في جهودها من أجل المحافظة على سلامة أراضيها ، وتدعو جميع الأطراف لايجاد حل سلمي من خلال محفل دولي مقبول .

واذا كان هناك توافق للآراء في الفكر الدولي اليوم فهو يتضح من أن العالم يغوص في حالة من الفوضى الاقتصادية ، وأن النظام المالي الدولي يتطلب اعادة نظر سريعة .

فعدد الرجال والنساء الذين يريدون العمل ولا يجدونه في تزايد ، والتجارة في تراجع شديد وأسعار السلع مستمرة في الهبوط السريع ، كما أن أسعار التبادل غير مستقرة ، والاستثمارات ضعيفة جدا . هذه الأوضاع تسبب خسائر شديدة بين الدول الأفقر . وبالاضافة الى ذلك ، هناك الحواجز التجارية الوقائية القاسية التي لا تمكننا من ايجاد سوق لمنتجاتنا ، كما أن تكاليف خدمة الديون الخارجية في تصاعد مستمر ، والمضاربات في تزايد ولا ضابط لها في الأسواق العالمية .

وفي مواجهة كل ذلك هل من الغريب أن يكون النضال الاقتصادى الذى تخوضه البلدان الفقيرة ، مثل بليز ، نضالا من أجل مجرد البقاء ؟

Digitized by UNOG Library

ان الدول الغنية والدول المتقدمة النمو والصناعية برفضها دفع أسعار عادلة لسلعنا ، لا تشجع على تنمية صادرات البلدان النامية التي من شأنها ، على المدى الطويل ، أن تؤدي الى توسع صحي في التجارة الدولية لمصلحة الجميع . وبدلا من ذلك ، فانها تفضل تمويل واردات العالم الثالث عن طريق قروض بشروط فادحة . اننا الآن نجني الحصاد المر لهذه السياسة غير المستنيرة .

لقد حقق كثير من بلدان العالم الثالث معدلا للنمو اكثر ارتفاعا ، ولكن هذا المعدل كان مصطنعا ، لأنه أدى الى زيادة لم يسبق لها مثيل في أعباء ديونها . والنتائج التي لم يكن هناك مفر منها تؤثر علينا جميعا الآن . بل ان تلك البلدان التي كانت لديها الشجاعة في ممارسة أساليب التوفيق على نحو جيد وتحمل المسؤولية المالية كانت هي الأخرى ضحية لذلك النظام الاقتصادي غير العادل ، الذي خلق ظاهرة أزمة السيولة النقدية وأصاب الاستثمارات بالبطء . وفي مثل هذا الوضع لا يستطيع أحد أن يكسب ، بل ان الجميع سوف يعانون . ان البصيرة ومجرد الانصاف يطالبان بأحداث تغيير . ان خنق المناداة بنظام اقتصادي دولي جديد لا يمكن أن يكون الا بالمخاطرة بأحداث تصدع اقتصادي كامل .

اننا نطالب العالم الصناعي بتنفيذ مبادرات فعالة وشجاعة لدعم الجهود التي تبذل من أجل انعاش اقتصاد بلادنا . ونحن نعترف بتعاون حكومة الولايات المتحدة في التصديق على مبادرة الرئيس ريغين بالنسبة الى حوض الكاريبي . ونأمل أن يكون هذا الاجراء مجرد خطوة أولى في جهد أوسع من أجل التعاون الاقتصادي . كما أننا نشيد بالتعاون الاقتصادي وجهود المعونة التي تبذلها مجموعة بلدان ناسو في هذا الجزء من العالم ، وهي كندا وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا .

Digitized by UNOG Library

وتلاحظ بليز ، بارتياح عميق ، أنه بعد أربعة عشر عاما من المفاوضات الصعبة ، أقرت ، الأمم المتحدة الاتفاقية الجديدة لقانون البحار . وربما كانت هذه الاتفاقية ، التي حصلت على دعم يكاد يكون عالميا ، المثل الوحيد الهام ، في الأوقات الراهنة ، على امكانيات التعاون في اطار مؤسسة مصممة من أجل مستقبل أفضل . انها تعطينا الأمل ، الذى يمكننا عن طريقه ، ايجاد صيغ للتعاون في مجالات أخرى من الجهود البشرية . وأى جهاز أقدر على ايجاد صيغة كهذه في الأمم المتحدة ؟

يشعر وفد بليز بأن في ميثاق الأمم المتحدة مفتاحا للآليات اللازمة لاقامة عالم أفضل وان الارادة لاستخدام آليات الميثاق ينبغي أن تعزز بشكل واع . ولهذا السبب ، فاننا نؤيد توصية الأمين العام بأن يعقد مجلس الأمن اجتماعا على أعلى مستوى :

" بذل جهود جدّية ، من أجل احكام طوق الحماية والوقاية المتصل بالأمن الجماعي ، الذى يجب أن يكون ملجأنا المشترك وأهم مهام الأمم المتحدة " .

(A/37/1 ، ص ١٠) وبالفعل ، فان الأمم المتحد قتبقى آخر أفضل أمل للبشرية .

السيد ديسكوتو بروكمان (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أتوجه بالتهنئة اليكم ، والى بلدكم النبيل الذى تمثلونه ، بمناسبة انتخابكم عن جدارة لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . اننا على ثقة من أن ، مهارتكم الدبلوماسية ، ومعرفتكم ، وحكمتكم ، ونزاهتكم ، تؤهلكم لادارة الأعمال التي تنتظرنا على نحو ممتاز .

ونود في نفس الوقت ، أن نتوجه بالتهنئة للسفير عصمت كتاني ، على العمل الرائع الذى قام به في رئاسة أعمال الدورات المتعاقبة للجمعية العامة خلال هذه السنة الصعبة بصفة خاصة .

ونود أن نتوجه بالتقدير الخاص لأميننا العام ، السيد خافيير بيريز دى كويبار ، على جهوده البارزة خلال الفترة القصيرة ، والعاصفة ، التي تقلد فيها هذا المنصب .

جرت العادة في المناقشة العامة ، على أن نراجع التطورات الآثر أهمية على المسرح الدولي . وعاما تلو عام ، نندد — باستمرار بالمشاكل الجديدة والقديمة التي تهدد السلم

Digitized by UNOG Library

والأمن الدوليين . ولكن في هذا العام ، زاد من تفاقم هذه الحالة خطر داهم جديد . وأشير بالتحديد الى الخطر على السلم والأمن الدوليين المتمثل في الاستسلام من قبل عدد كبير ومتزايد من الشعوب ، وبصورة خاصة من الحكومات ، ازاء الابادة الجماعية ، والفقر ، والبؤس ، وأيضا حيال امكانية قيام محرقة نووية .

وأمام هذا الوضع الدولي الهش والمتوتر ، بدرجة لم يسبق لها مثيل ، والذي نواجهه منذ عام ١٩٤٥ ، فان هذه الدورة للجمعية العامة مدعوه لأن تفكر مليا وبتمعن كبير . وان استمرار المصادر القديمة للتوتر ، ونشوء مصادر جديدة ، بالاضافة الى العوارض التي تشير الى أن الهياكل الحالية القائمة للمحافظة على الاستقرار قد أصبحت بالية ، تدفع بنا الى النتيجة الحتمية بأن الشروط المسبقة للسلام ليس لها وجود ، وبالفعل ، لا يمكن أن يكون هناك سلم اذا كانت غالبية السكان في هذا الكوكب تفتقد الخبز ، والتعليم ، والمسكن اللائق ، والأمن ، والحقوق السياسية . لا يمكن أن يكون هناك سلام دون عدل ولا يمكن أن يكون هناك سلام ما دامت هناك بعض الدول تنتهج أساليب للسيطرة ، والتبعية ، وتسعى بعناد الى منع بلدان العالم الثالث بأى ثمن من اعتماد تدابير تعتبرها حتمية وضرورية للتغلب على التخلف ، والعوز ، ولتحقيق ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال . ان السلام مستحيل ، طالما يصر الأقوياء على غطرستهم ، ويطالبون البلدان النامية بأن تعمل وفقا لمصالحهم الامبريالية واضرارا بمصالح شعوبها .

كيف يمكن أن يكون هناك سلام عندما ينكر على ٤٠ في المائة من سكان العالم الثالث الحق في القراءة والكتابة ؟ وكيف يمكن أن يكون هناك سلام عندما تكون الغالبية العظمى للبشرية في نضال للتغلب على الجوع والفقر ، وبينما تستغل الأقلية الضئيلة الموارد الضخمة في الأسلحة لكي تستخدمها ضد هؤلاء الذين يطالبون بالعدالة ؟

كيف يمكن لنا أن نتجاهل أننا نواجه أشد الأزمات الاقتصادية خطورة منذ الكساد الكبير الذى حدث في الثلاثينات ، وازاء متوسط دخل الفرد في العالم النامي الذى لم يتحسن ، حتى ولا بنسبة ضئيلة ، منذ عام ١٩٨١ ، ومع احتمال تدهوره في عام ١٩٨٢ ؟ كيف يمكن أن يكون هناك سلام عندما تكون هناك دول وقارات بكاملها تكافح ، ليس فقط

Digitized by UNOG Library

من أجل النمو الاقتصادى ، ولكن أيضا من أجل الاستمرار في مجرد البقاء ؟ ان بلداننا تدعو الى نظام اقتصادى جديد لا تقوم فيه البلدان المتقدمة النمو بتصحيح مشاكل الركود والتضخم ، والبطالة ، وذلك على حساب بلدان العالم النامية .

في هذا السياق ، شعرت امريكا اللاتينية بالحاجة الى ارساء القواعد الاستراتيجية من أجل الاستقلال والأمن . وفي الاجتماع الثامن العادى لمجلس النظام الاقتصادى لأمريكا اللاتينية ، الذى عقد في آب/اغسطس الماضي في كراكاس أكدت بلداننا على حق جميع الشعوب السيادى في أن تختار طريقها ، في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في سلم ، وبمعزل عن الضغط ، والعدوان والتهديدات الخارجية .

وفي ماناغوا بنيكاراغوا ، فان المؤتمر الاقليمي السابع عشر لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، والخاص بأمريكا اللاتينية ، حث أيضا على ايجاد آلية أمنية فيما يتعلق بالمواد الغذائية ، بغية التقليل من ضعف بلدان امريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي تجاه دولة واحدة أو عدة دول صناعية .

وفي تورنتو ، وبمناسبة الاجتماع السنوى المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، أدى بلدنا ، نيابة عن امريكا اللاتينية ، والفلبين ، واسبانيا ، معارضته لتدخل بعض المنظمات في نظام المنظمة الاقتصادية للبلدان التي تحتاج للمساعدة . وحذر من الأخطار التي تكمن في وضع المزيد من الشروط ، وفي ارتفاع تكاليف الائتمان ، وفي الخطر الكامن في اثارة الشكوك حول أهمية التعاون الدولي ذاتها .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالتعاون الدولي ، فاننا نود أن نسجل بوضوح قلقنا ازاء اتجاه بعض البلدان المتقدمة النمو لعدم الوفاء بالتزاماتها التي ارتبطت بها ، في مواجهة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وهي بهذا انما تجعل التقدم في المشروعات الهامة التي يجرى تنفيذها أمرا أكثر صعوبة .

أود أن أشير أيضا الى تجاهل المصالح الحيوية للبشرية المتمثلة في وقاحة هؤلاء الذين يحاولون تغطية امكانية وقوع نزاع نووى بمبررات غير منطقية ، في محاولة لاقناعنا بأن مثل هذا النزاع يمكن أن يقتصر على منطقة بعينها . لقد وصل الأمر الى درجة أن أقوى دولة عسكرية في العالم أعلنت بأن هناك امورا أهم من السلم ، وأن القوة تعتبر وسيلة شرعية لبلوغ أهداف السيطرة والهيمنة السياسية .

ان هذه السياسة الخطيرة من جانب الادارة الحالية للولايات المتحدة ، تفرض على مواطنيها أنفسهم ، وعلى شعوب العالم ، أن يفكروا في الخطر الممكن من حدوث مواجهة نووية . وفي هذا السياق فانه لا تدهشنا الأبعاد العامة والواسعة للحركة المناهضة للأسلحة النووية ، في الولايات المتحدة نفسها ، وحتى خارج هذه القاعة — وكما جرت العادة للأسف — فان المظاهرات الشعبية — لا تنعكس في قرارات الحكومات ، كما ظهر هذا واضحا في القرارات الهزيلة التي تم التوصل اليها في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

لقد عانت امريكا اللاتينية منذ شهور قليلة من عدوان عسكرى استعمارى من جانب قوة من خارج القارة ، هددت سلامة أراضي ، وسيادة أمة شقيقة . اننا نشير ، بطبيعة الحال ، الى الغزو البريطاني لجزر ملفيناس ، وهو ما يجعلنا نتذكر حقيقة المملكة المتحدة التي تصر على اتباع اسلوب استعمارى عتيق في قارتنا . ومما يدهش امريكا اللاتينية أن شن هذا العدوان ضد جمهورية الارجنتين كان ممكنا فقط بفضل العون العسكرى والاقتصادى والسياسي الذى قدمته الولايات المتحدة الامريكية للدولة المعتدية ، ويؤكد هذا التأييد بصورة جلية عدم التزام الولايات المتحدة الامريكية بمعاهدات الدفاع المشترك ، أو بالباعث الذى دفعها للتوقيع عليها .

Digitized by UNOG Library

لقد تم النص بجلاء في قرارات عديدة للجمعية العامة وهيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة على أن قضية جزر ملفيناس هي قضية استعمارية يجب أن يوضع حد لها . وعندما طلب عشرون وزيرا للخارجية من امريكا اللاتينية أن يناقش هذا الوضع في هذه الجمعية ، كانوا يعبرون صراحة عن أن قضية جزر ملفيناس هي ايضا قضية امريكا اللاتينية ،وأن استئناف المفاوضات يعتبر امرا ملحا للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع ، على أساس قرارات الأمم المتحدة .

ان مبدأ التضامن ذاته يلزمنا بأن نتحد مع اخواننا واخوتنا الأفارقة في الدفاع عن حق ناميبيا في الاستقلال . اننا نرفض جميع المناورات التي تهدف الى ايجاد حكومة عميلة في ناميبيا . ونطالب بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ،والاعتراف بالمنظمة الشعبية لافريقيا للجنوبية الغربية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا البطل . اننا نشجب الحملة التي شنتها حكومة ريغان لتجريد أنغولا من حقها غير القابل للتصرف ، في الدفاع الشرعي عن النفس والحصول على المساعدات التي تحتاجها لرد هجمات جنوب افريقيا . اننا مقتنعون بأنه لا سياسة الابتزاز ، ولا سياسة وضع الآف الجنود العنصريين على حدود أنغولا ، ولا المحاولات التي تجرى لزعزعة استقرار دول خط المواجهة ، وخاصة موزامبيق ، ولا استخدام المرتزقة لقلب الحكومات كما حدث في سيشيل ، يمكن أن يضعف من التصميم الواضح لهذه الشعوب في الدفاع عن سيادتها وتحقيق سيادة ناميبيا .

اننا ندين السياسة العدوانية للنظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ، فهي سياسة تعتبر النتيجة المنطقية لنظام الفصل العنصري الاجرامي لهذا البلد . اننا نؤكد من جديد ان حركتنا ــ حركة بلدان عدم الانحياز ــ قد أعلنت مرارا وتكرارا في مناسبات عديدة ، انه لا يمكن أن يستقر السلم والاستقرار والأمن في جنوب افريقيا ، حتى يقضي تماما على نظام الفصل العنصري غير الشرعي والظالم . اننا نعلن تضامننا مع زعماء العمال السجناء الذين حكم عليهم بالاعدام من قبل النظام العنصري الشيطاني في انتهاك صارخ لأبسط قواعد حقوق الانسان . ان على الأمم المتحدة أن تدعم حملتها للحيلولة دون اعدامهم ، والعمل على الافراج عنهم .

Digitized by UNOG Library

لقد شهد العالم بأسره العدوان الغاشم الذى شن على جمهورية لبنان ، والفظائع التي ارتكبت اعمالا لسياسة " الحل النهائي " التي كان يتبعها النظام النازى والتي ارتكبت هناك . ولعله من المفيد أن نذكر بأنه في مثل هذه الظروف ، فان المانيا الهتلرية ، قد بدأت تلك الكارثة بسياستها التوسعية التي تبعتها بالقضاء الجماعي على جنس بشرى ، وكان ضحيتها الرئيسي الشعب اليهودى . واليوم تثير آسف العالم وحزنه ، رؤية زعماء الذين بقوا على قيد الحياة بعد الابادة الجماعية والمعتقلات وهم يدعمون أعمال الابادة الجماعية ، ويقيمون معسكرات الاعتقال ، بهدف القضاء على الشعب الفلسطيني البطل .

ان الفظائع التي ارتكبت في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين والمذبحة العشوائية التي جرت للمواطنين المدنيين في بيروت في انتهاك للمعايير الاساسية لحقوق الانسان ، دفعت حكومة الاصلاح الوطني في نيكاراغوا الى أن تقطع الصلة الوحيدة التي كانت تربطها باسرائيل ، الا وهي العلاقات الدبلوماسية ، ذلك لأن جميع العلاقات الأخرى كانت قد قطعت منذ انتصار ثورتنا . وكان هذا هو أقل ما يمكن أن تقوم به نيكاراغوا للاعراب عن رفضها القاطع لهذه الأعمال ، وعن عدم اعترافها كلية بالنظام الصهيوني ، هذا فضلا عن تقديم العون للمناضلين الفلسطينيين ، وممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وللشعب اللبناني البطل الذى عانى كثيرا .

علاوة على ذلك ، فاننا نعتقد أنه من الضرورى أن ندين ، الاشتراك الفاضح لدولة عظمى في العمل البربرى الذى قامت به القوات الصهيونية في لبنان . ان هذه الدولة هي التي مدت النظام الصهيوني بكامل تأييدها السياسي والعسكرى والاقتصادى ، وبهذا سمحت له بأن يرتكب ما ارتكب من جرائم ، وما يدعو للخجل بشكل أكبر ، انها حاصرت بانتظام المساعي التي كان يقوم بها مجلس الأمن لتحقيق السلم هناك ، معلنة بأنها الوحيدة القادرة على السيطرة على هذا الوحش ، الذى غذته هي نفسها ودافعت عنه باستمرار .

Digitized by UNOG Library

تبرز هذه الأحداث بجلاء أن مسألة الشرق الأوسط يمكن أن تحل فقط عن طريق الاعتراف بالحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني ، بما فيه حقه في تقرير المصير ، والعودة الى وطنه ، واقامة دولته الخاصه به . يجب على المجتمع الدولي أن يعزز من جهوده للحيلولة دون أن تسود سياسة القوة ، وسياسة الأمر الواقع ، اللتين تمارسهما اسرائيل في هذه المنطقة من العالم ، فهما سياستان يمكنهما أن يفضيا الى تصفية جسدية شاملة للشعب الفلسطيني . ومن الواضح أيضا أن أزمة الشرق الأوسط لا يمكن ايجاد حل لها ، الا عندما تمتنع الولايات المتحدة عن سياستها الخاصة بحماية المجرم ، الذى يقوم بعمليات الارهاب والتقتيل الجماعي ، وعندما تنتهي أيضا عرقلة أعمال الأمم المتحدة ، وعلى وجه الخصوص أعمال الأمين العام ومجلس الأمن ، وذلك للوفاء بالمهام المنصوص عليها في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

واذ نتكلم بوصفنا عضوا في حركة عدم الانحياز ودولة ثورية ، نود ان نعرب عن تضامننا مع جميع البلدان والشعوب التي تكافح من أجل الحصول على الاستقلال أو صيانته ؛ مع شعب قبرص الذى يسعى الى ممارسة حقه في الدفاع عن سيادة أمته وسلامة اراضيها ، مع غرينادا والجماهيرية العربية الليبية في الدفاع عن سيادتهما ضد الاستعمار ، مع جمهورية كوبا الشقيقة في مطالبتها بعودة جوانتانامو المحتلة بطريقة غير مشروعة . اننا ندين بأقوى عبارات ممكنة الحصار والتهديد المستمر ضد هذا البلد وننضم الى شعب بنما الصديق وحكومته في مطلبهما العادل بتنفيذ معاهدات تريفوس - كارتر .

اننا نشارك شعب بوليفيا الفرح لعودة الشرعية والديمقراطية الى بلده . ونمد يد التضامن الى شعب بورتوريكو ونؤيد حقه في الاستقلال وفي تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د -١٥) . ونذكر بان المشكلة التي تواجه شعب بورتوريكو ليست مشكلة داخلية تخص الولايات المتحدة ، ولن تكون كذلك ، ولكنها مسألة تخص امريكا اللاتينية ، التي تعتبر بورتوريكو جزءا لا ينكر منها . اننا نؤيد الكفاح العادل لشعب كوريا من أجل اعادة توحيد بلاده بطريقة سلمية وديمقراطية دون أى تدخل أجنبي .

ان نيكاراغوا تؤكد تأييدها للنداء الذى تقدمت به حركة عدم الانحياز والذى يخص الصحراء الغربية حتى تقوم الأطراف المعنية بالدخول فورا في مفاوضات للوصول الى حل عادل ودائم لهذا النزاع استنادا الى أحكام القرار ١٥١٤ (د -١٥) ومبادئ حركتنا ، والى القرارات التي اعتمدتها منظمة الوحدة الافريقية والى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

اننا نحيي الجهود التي قامت بها دول جنوب شرقي آسيا للبدء في حوار لاعادة السلم والاستقرار في هذه المنطقة . ونرحب بالمواقف والنداءات التي اعتمدها المؤتمر الوزارى لحركة عدم الانحياز في نيودلهي بشأن جنوب شرقي آسيا .

ان تفاقم الوضع الدولي لا يمكن ان ينفصل عن الأزمة الخطيرة التي تعاني منها منظمتنا . لذلك فاننا نرحب بالصراحة التي أوضح بها الأمين العام في تقريره السنوى أن بعض البلدان تتجاهل الامم المتحدة . ونؤيد التوصيات التي قدمها لتعزيز منظمتنا ، وبصفة خاصة مكانة مجلس الأمن ، لمنع النزاعات وتنشيط نظام الأمن الجماعي . وفي هذا الصدد من اللازم أن نؤكد

Digitized by UNOG Library

انه يجب الا نتسامح بعد الآن مع استخدام حق النقض للحيلولة دون ادانة الارهاب والعدوان والقتل الجماعي ، حتى لا يتفسر تعاطف واشنطون بانه تصريح بانتهاك المبادئ الرئيسية للميثاق ، وقواعد القانون الأساسية .

وينبغي ان يكون مصدر قلق للمجتمع الدولي الاتجاه المتزايد لعضو دائم في مجلس الأمن الى اللجوء الى حق النقض ضد الاقتراحات الخاصة بالسلم العادل ، التي تقدمها حكومات في المناطق المضطربة من العالم ، بدافع من مسؤوليتها . وبعبارات محددة نشير الى قرار حكومة ريغان بعدم الموافقة على مشروع القرار الخاص بأمريكا الوسطى ، الذى تقدمت به بنما وغيانا في ٢ نيسان/ابريل من هذا العام ، وهو المشروع الذى اقتصر ببساطة على التأكيد على عدم مشروعية استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول والذى دعا الى الحوار فيما بين الأطراف المعنية .

وتعتقد نيكاراغوا انه ليس هناك أى مبرر لمسلك حكومة ريغان حيال بلدى ومنطقة امريكا الوسطى . ونعتقد انه من المضحك أن يصورونا بصفتنا تهديدا للامم المتحدة لأننا اخترنا ، ممارسة لحقوقنا السيادية ، طريقا سياسيا مستقلا في اطار عدم الانحياز الدقيق . والأكثر مدعاة للضحك محاولة القاء المسؤولية على نيكاراغوا عن جميع المشكلات التي تعاني منها بلدان امريكا الوسطى والتي ترجع اصولها واسبابها الحقيقية الى التأجيل المتواصل لامكانية الوصول الى حلول ملائمة . ويبدو ان شعوب امريكا الوسطى غير مستعدة ان تسمح للولايات المتحدة الأمريكية ان تعارض الى أجل غير مسمى ، اية تغييرات يمكن ان تؤدى الى استقلال اكبر لدول امريكا الوسطى .

لقد اكدنا - ونؤكد من جديد - ان الرغبة الحقيقية لحكومة نيكاراغوا هي ان تتوصل الى تفاهم مع الولايات المتحدة يسمح بالتحسن الملموس في العلاقات بين دولتينا على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وفوق كل شيئ ، على اساس المساواة في السيادة والاستقلال وتقرير المصير ، وهي مبادئ تشكل أساس السلم والاستقرار في العالم ، وواردة في ميثاق الامم المتحدة برمته .

Digitized by UNOG Library

وعلى اساس تفانينا الثابت للسلام قدمنا الى حكومة ريغان نهجا مختلفة من أجل الشروع في الحوار ، مكررين دعوتنا مرة بعد أخرى لعقد اجتماعات على مستوى عال بين ممثلي بلدينا ، أملا في ان نتحاشى وضع التهديدات باستخدام القوة ضد نيكاراغوا موضع التنفيذ .

ولسوء الحظ كان رد حكومة الولايات المتحدة حتى اليوم يتمثل في محاولتها فرض وجهة نظرها المتشددة فيما يتعلق بالعلاقة بين الشرق والغرب علينا ؛ وفرض مجموعة من الضغوط الاقتصادية ، والاتهامات والتهديدات التي وصلت الى حد تمويل أنشطة مثيرة للاضطراب والسماح باستخدام اراضيها لتدريب القوات المناهضة للثورة والاعداد لأعمال ذات طبيعة اجرامية ضد نيكاراغوا . ان المساعدة المالية والتنظيمية التي تقدمها حكومة ريغان الى اعداء شعبنا قد اسفرت عن زيادة الأعمال الارهابية والهجمات العسكرية ضد ارضنا الوطنية وتعزيز القوات المعادية للثورة بالسلاح والرجال والتنظيم اللازم . لقد زودت هذه القوات بأسلحة الحرب المعقدة ، التي لا تستخدمها الا الجيوش النظامية ، مثل تلك الأسلحة التي وجدناها بعد نسف وتخريب اثنين من الكبارى الاستراتيجية قرب الحدود مع هندوراس ، ومثل استخدام الطائرات الحربية في محاولة تدمير معمل تكرير النفط الوحيد عندنا ومستودعات الوقود الواقعة في ميناء كورنتو على شاطئ المحيط الهادئ . ولاستكمال هذه الصورة المغلقة لابد ان نشير الى وجود السفن الحربية التابعة للولايات المتحدة في مياهنا الاقليمية ، وعبور طائرات التجسس في سمائنا والقيام بمناورات عسكرية مع جيش هندوراس بالقرب من حدودنا .

Digitized by UNOG Library

واسترشادا بعزمنا الثابت للتوصل الى تعزيز السلم في منطقتنا ، فان حكومة نيكاراغوا قد اشتركت في السعي للتوصل الى حلول تسمح بقيام التفاهم فيما بين بلدان امريكا الوسطى التي نرتبط معها بوشائج روابط عميقة لا يمكن لأية دولة أجنبية - أيا كانت قوتها - ان تضعفها بشكل دائم .

وفي هذا الصدد أود ان أذكر بالأهمية الكبيرة التي علقها اجتماع وزراء الخارجية المنعقد في سان خوزيه بكوستاريكا في ١٤ و ١٥ آذار/مارس ١٩٨٠ ، على وحدة أمريكا الوسطى . وكما ورد في البيان الختامي للاجتماع ، ان الهدف من هذا الاجتماع القناعة بان الحوار المباشر والصريح بين بلدان مضيق أمريكا الوسطى هو أفضل أسلوب لاستعراض الوضع الاقليمي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وانه أكثر الوسائل ملائمة للاتفاق على المواقف التي تستهدف صالح شعوب امريكا الوسطى .

ان النقطة الأولى في اعلان سان خوزيه لعام ١٩٨٠ تؤكد على ان التعايش السلمي المنسجم بين دول المنطقة سيتطلب احترام مختلف الأنظمة السياسية ، كما يؤكد على الحق في تقرير المصير ، والحق في معالجة الشؤون الداخلية وفقا للتطور التاريخي لكل أمة .

وهناك اتفاق آخر هام تمت الموافقة عليه في هذا الاجتماع ، وهو انضمام جمهورية بنما الشقيقة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من امريكا الوسطى ، وكذلك اضفاء الصبغة المؤسسية على اجتماعات وزراء خارجية المنطقة التي ستعقد بانتظام ثلاث مرات كل عام .

ومؤخرا ، عند زيارتي لتيجوسيغالبا في نيسان/ابريل من هذا العام ، فان وزير خارجية هند وراس الدكتور ادجارد وباز بارنيكا أبلغني انه سيدعو على الفور الى اجتماع لوزراء خارجية المنطقة - وهي مبادرة رحبت بها نيكاراغوا على الفور ودون تحفظ . والتزمت بحضور هذا الاجتماع وتأييد ان يدرج في جدول أعماله النقاط الست الواردة في اقتراح للسلم ، ذكر وزير خارجية هند وراس أنه يود تقديمه ليبحثه وزراء خارجية بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهند وراس .

ولدهشتنا فانه بعد ستة أشهر من هذه المحادثة - وفي تجاهل للاتفاقات القائمة والصالحة والناتجة عن اعلان وزراء خارجية امريكا الوسطى في ١٩٨٠ - عقد اجتماع آخر لوزراء

Digitized by UNOG Library

الخارجية في كوستاريكا أيضا ، عززته الولايات المتحدة ، بعد استبعاد عدد من دول أمريكا الوسطى . ان هذا الاستبعاد يعد انتهاكا للاتفاقات التي سبق اعتمادها من وزراء خارجية المنطقة ، ولو ان هذا الاجتماع يمكن ان يعتبر حدثا غير مهم وهامشي فيما يتعلق بمضمونه ، بما انه يناهض مصالح شعوبنا الحقيقية في السلم والاستقرار والتنمية .

ان امريكا الوسطى لأسباب قد أشرنا اليها تجد نفسها وسط فورات سياسية كبيرة تزداد حدة بسبب المشاكل الاقتصادية الخطيرة . وبالرغم مما ورد في الخطاب المشترك الذى ارسله رئيسا المكسيك وفنزويلا الى منسق حكومة الزمرة الوطنية لاعادة البناء في نيكاراغوا الرئيس دانييل اورتيغا سافيدرا والى رئيس هند وراس الدكتور روبيرتو سوازو كورد وبا ، فانه لا ينكر ان الوضع البالغ الحرج الذى تواجهه المنطقة ، والمشكلة الأكثر خطورة هي التردى الخطير في العلاقات بين هند وراس ونيكاراغوا ، والذى يمكن ان يتفاقم ويؤدى الى نزاع لا يمكن التنبؤ بمداه .

ويجب ان نندد بالمسلك الذى تبنته الحكومة الأمريكية فقد أثر بشكل حاسم على قطاعات قوية في جيش هند وراس ، الذى يقدم المساعدة الوفيرة للقوات المناهضة للثورة ، ويسمح باتخاذ أراضي هند وراس كقاعدة للعمليات العسكرية للهجوم على المدن وعلى نقاط الحدود في نيكاراغوا ، ويسمح كذلك بالامداد بالسلاح ، والدعم في مجالات البنية الأساسية والنقل والايواء ، ويتجاوز عن أعمال الاثارة والهجمات من جانب جنود جيش ذلك البلد ، الذى ذهب الى حد توقيع اتفاقات محددة مع الولايات المتحدة ، زادت بمقتضاها الولايات المتحدة معونتها العسكرية لهند وراس ، وتقوم بتمويل اعادة بناء المطارات والقواعد العسكرية ، وزيادة عدد مستشاريها ، وتحتفظ لنفسها بحق استخدام هذه القواعد وغيرها من القواعد ، والبنية العسكرية الأساسية في هند وراس . ومن الواضح ان هذه السياسة تؤدى الى نشوء تصعيد خطير لروح القتال في امريكا الوسطى ، وتشجع القطاعات العدوانية في هند وراس وبلدان أخرى في المنطقة تفخر علنا دون حكمة بقدرتها العسكرية على الحاق الهزيمة بنيكاراغوا ، وتدعو صراحة الى التدخل الأجنبي ضد بلدنا .

ان هذه الاستعدادات العسكرية التي تعد مقدمة للعدوان ، الذى يعلن عنه كثيرا ، ضد نيكاراغوا ، قد شجبها أخيرا القائد العام السابق لقوة الأمن العام في هند وراس الكولونيل

Digitized by UNOG Library

ليونيداس توريز آرياس ، وأدينت هذا الأسبوع من جانب عمدة بويرتو ليمبيرا السيد مارسيال كولمان الذى أعلن لوكالات الانباء ، ان غزوا لنيكاراغوا لم يسبق له مثيل أصبح وشيكا ، وان هذا الغزو يتخذ من بويرتو ليمبيرا المدينة التي يتولى منصب العمدة فيها مركزا لتنظيم عملياته . وذكر ان المناهضين للثورة يتم تمويلهم بواسطة طائرة من طراز الهركيوليز التابعة للقوات الجوية للولايات المتحدة . وذكر أيضا أن هناك مستودعا في بويرتو ليمبيرا مليء بالسلاح يمكن للأهالي رؤيته ، وان هناك ما يدل على ان معسكرات المناهضين للثورة ، حيث سيبدأ الغزو الصامت لبلدنا ، قد بدأت فعلا .

ورغم هذه الحقائق التي لا يمكن دحضها فان هناك حملة دبلوماسية ودعائية تقوم لتشويه سمعة نيكاراغوا وتصويرنا كبلد يعارض كل الوان الحوار بينما الحقيقة هي ان المعتدى عليه هو شعب نيكاراغوا ، وان هندوراس هي التي ترفض بانتظام المشاركة في حوار على أعلى مستوى للتوصل الى حل لمشاكلنا الثنائية . ومن المحتمل ان هذا التراخي ينبت من اعتراف بحقيقة ان مشاكلنا مع هندوراس - وهي أمة شقيقة تربطنا بها علاقات وثيقة - هي في الواقع مشاكل مع الولايات المتحدة واذا اخذنا في الاعتبار ان حكومة ريغان تدرك مدى عبث مواجهة مباشرة مع نيكاراغو ، لأن الولايات المتحدة بلد كبير جدا ونحن بلد صغير جدا ، قد اختارت هندوراس كبلد مثالي يمكن ان توجه منه الهجوم علينا ، وهدفها الأحمق هو اشاعة عدم الاستقرار بيننا والاطاحة بحكومتنا . وهي تنسى ان هذا الهدف مستحيل تحقيقه بسبب وحدة شعبنا المصر على الدفاع ودعم المنجزات التي اكتسبها مهما كان الثمن .

ومنذ ايلول/سبتمبر من العام الماضي الى ايلول/سبتمبر هذا العام فان بلدنا قد عانى من حوالى ١٤٠ هجمة من هندوراس . وقد سجلنا حوالي ٢٣ تدخلا من عصابات ومجموعات عسكرية مناهضة للثورة ، وحدثت ١٠ انتهاكات واحداث في مياهنا الاقليمية . وكل هذا قد ترك ضحايا يزيد عددهم على ١٥٠ قتيلا من نيكاراغوا و ٥٠ من المفقودين فضلا عن خسائر مادية لا يمكن تقديرها ، الأمر الذى اضطر حكومتنا الى اخلاء احدى النقاط من السكان المدنيين في منطقة الحدود التي اصبحت ميدان قتال وارضا جرداء .

Digitized by UNOG Library

لقد قامت نيكاراغوا ، في اطار مبادراتها السلمية العديدة ، بالتشجيع لعقد اجتماع بين رئيسي دولتي هند وراس ونيكاراغوا في نقطة الحدود " الغوازول " في ١٣ أيار/مايو من عام ١٩٨١ ؛ وطلبنا بالحاح عقد اجتماع بين قادة الجيوش في كلا الدولتين ، وهو أمر تم الاتفاق عليه في " الغوازول " ؛ وقمت في نيسان/ابريل الماضي بالسفر الى " تيغوسيغالبا " للتحدث مع وزير الخارجية السيد باز بارنيكا ولكي أعرض عليه خطة السلام ذات النقاط السبع التي رفضتها هند وراس فيما بعد جملة وتفصيلا . ولقد عملنا بجد من أجل تنظيم اجتماع بين رئيسي أركان الجيشين المعنيين . وقد عقد هذا الاجتماع في شهر أيار/مايو الماضي في نقطة الحدود " لافراترنيداد " . ونتيجة للاتفاقات التي تم التوصل اليها في اجتماع " لافراترنيداد " يلاحظ أن الاجتماع الوحيد الذى عقد بالفعل كان بين قائدى القوات البحرية في بلدينا في ميناء كورينتو .

وأدى التدهور السريع في الموقف على طول امتداد الحدود والرفض المنتظم لهند وراس في عرض الحلول الصالحة والمطلوبة على وجه السرعة وفقا للوضع القائم الى ان تقوم نيكاراغو بمجهود آخر . ونتيجة لذلك تم ارسال دعوة في ٦ آب/اغسطس الى رئيس هند وراس السيد روبرتو سوازو كورد وبا للاجتماع في " مانغوا " مع منسق حكومة اللجنة العسكرية لاعادة البناء الوطني في نيكاراغوا وقائد الثورة السيد دانييل أورتيغا سافيدرا . وتم التصريح بصورة غير رسمية بأن مثل هذا الاجتماع سوف يتطلب عقد اجتماع مسبق لوزيرى الخارجية .

وقمت في ٢٤ آب/اغسطس بارسال دعوة الى وزير العلاقات الخارجية لهند وراس أدعوه فيها الى الاجتماع في مانغوا في مطلع ايلول/سبتمبر . وهي دعوة قمت بتجديدها في ٤ تشرين الأول/اكتوبر وطلبت فيها منه ان يحدد تاريخا للاجتماع . وكان رد هند وراس يشير الى تعذر الالتزام بأى شيء في الوقت الراهن بسبب عبء العمل الشديد . وقامت حكومتا المكسيك وفنزويلا ، في ظل هذه الظروف ، بالاعلان عن مبادرتهما السلمية المجدية للغاية التي رحبت بها نيكاراغوا فورا وسعدنا سعادة بالغة بقبولها . ولكن لسوء الحظ رفضتها هند وراس على اساس وجود مسائل تحظى بأولوية اكبر كان ينبغي لها ان تعالجها في ذلك الوقت .

ان نيكاراغوا ، اذ تدرك تماما الوضع الحساس القائم في امريكا الوسطى ، عملت على مضاعفة جهودها وسوف تستمر في بذل كل ما في الامكان بغية التوصل الى تسوية سلمية من خلال الحوار بشأن العلاقات الحرجة القائمة بين الولايات المتحدة وهند وراس حيث ننظر الى

Digitized by UNOG Library

النضال من أجل السلام باعتباره المبدأ التوجيهي لكل ما نقوم به في دنيا السياسة . ان نيكاراغوا تسعى فقط الى العيش في سلام حتى تتقدم بعملية اعادة البناء المادى والمعنوى الى الامام مع أقصى درجات الاحترام المطلق لمبادئ الميثاق ومبادئ عدم الانحياز .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر متكلم في المناقشة العامة التي أدلي فيها بـ ١٤٣ بيانا . ويدل هذا الرقم في حد ذاته على الاهتمام الذى توليه الدول الاعضاء لأنشطة الامم المتحدة . واستمعنا الى خطب عدد من رؤساء الدول أو الحكومات . وانى اعتقد اعتقادا راسخا بأن بيانات السياسات المتبعة التي أدلي بها في المناقشة العامة انما تعكس تعدد وجهات النظر والمناهج المتأصلة في منظمة الامم المتحدة والتي من شأنها ان تساعد الجمعية العامة في انجاز مهامها خلال الأشهر القادمة . وأود ان اغتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن خالص شكرى وامتناني لجميع المتكلمين الذين تكرموا بالاشارة الطيبة الى بلادى والي شخصيا .

والآن أدعو الممثلين الذين طلبوا الكلمة ممارسة لحق الرد ، وأود ان أوجه النظر الى انه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ تحدد مدة الكلمة الأولى التي تلقى ممارسة لحق الرد لأى وفد بشأن أى بند في أى من الجلسات بعشر دقائق وتحدد مدة الكلمة الثانية بخمس دقائق وتقوم الوفود بالادلاء بها من مقاعدها .

السيد ألاتاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب وفد بلادى ممارسة حق الرد للاجابة على الاتهامات المشينة التي لا أساس لها وللرد على الادعاءات التي صرحت بها بعض الوفود اثناء المناقشة العامة ، وذلك فيما يتعلق بما يطلق عليه مسألة تيمور الشرقية . ولا يبعث الأمر في الواقع على دهشتنا حيث ان نفس هذه الوفود هي التي قامت في الماضي بالادلاء بنفس المزاعم البالية تماما ضد حكومة بلادى . ولم يكن لجوء تلك الوفود ، مرة أخرى ، الى نفس مستوى الحجج الملفقة والتفسيرات المغرضة المتعمدة بالنسبة الى الوضع الراهن السائد في تيمور الشرقية ، مثار دهشتنا .

وقد يميل المرء الى صرف النظر عن هذه الممارسة المتبعة سنويا باعتبار انها غير جديرة بالتعقيب مرة أخرى . بيد ان هذه الوفود ، باستمرارها في حملتها التي تهدف الى خدمة

Digitized by UNOG Library

المصالح الخاصة لقلة من المنفيين من تيمور الشرقية ، الذين لفظهم وكشف حقيقتهم شعب تيمور الشرقية منذ زمن بعيد . ان هذه الوفود تلحق الضرر فعلا بالمصالح الحقيقية لشعب تيمور الشرقية ككل ، وعليه ، فاننا لا نستطيع ان نلتزم الصمت .

ولقد صرح رئيس وزراء البرتغال الموقر في بيانه الذى ادلى به امام هذه الجمعية بصورة عابرة بأن البرتغال من سبع سنوات مضت " لم تعد قادرة . . . على الاضطلاع بمسؤولياتها كدولة قائمة بالادارة " (A/37/PV.14 ، ص ١٢) ، في تيمور الشرقية . ويبدو ان الأونرابل رئيس الوزراء وجد انه من غير المهم شرح السبب في حدوث ذلك . وكما تبين الوقائع فان البرتغال قد توقفت بالفعل عن الاضطلاع بهذه المسؤوليات لانها هجرت تيمور الشرقية بأكثر الصور اللامسؤولة في آب/ اغسطس من عام ١٩٧٥ . وقامت البرتغال بذلك بعد ان سمحت بتردى الوضع في هذا الاقليم الى ان وصل الى نقطة الحرب الأهلية وذلك بالايعاز الى حزب من صنعها هو حزب " فريتيلين " بالاستيلاء على السلطة وبدء عمليات ارهابية ضد معارضيه السياسيين ، وقامت البرتغال في نفس الوقت بتوفير الأسلحة لهذا الحزب لتمكينه من القيام بذلك . وبهذه الطريقة قامت البرتغال بالاساءة الى عملية تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية . فلدى تخليها عن هذا الاقليم قامت في الواقع بالتخلي عن مسؤوليتها بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، بل قام حزب " فريتيلين " باثبات ذلك آنئذ باعلانه الاستقلال من طرف واحد . ومن المتناقضات أن تدعي الحكومة البرتغالية ، بعد ان تصرفت بالطريقة التي تصرفت بها في سنة ١٩٧٥ ان لديها الآن شعورا شديدا " بواجب وطني واخلاقي" (المرجع نفسه) نحو تيمور الشرقية وانها لا تزال ترغب في ان ينظر اليها بوصفها الدولة القائمة بالادارة .

وكنا نود ان يكون هذا الشعور بالواجب الاخلاقي والمسؤولية قائمين منذ سبع سنوات مضت . واذا ما كان ذلك هو الحال آنئذ لأدى الى نجاة الآلاف من سكان تيمور الشرقية من موت محقق ومعاناة نجمت عن الحرب الأهلية . ولذلك ، فان البرتغال من واقع تصرفاتها قد زيفت - في رأينا - أى حق اخلاقي يدعو الى النظر الى اعتبارها الدولة القائمة بالادارة كما اننا لا نتوقف عن الشعور بالدهشة انه حتى بين زملائنا الاعضاء في حركة عدم الانحياز لا تزال هناك قلة من الاعضاء الذين يرغبون في اعادة عقارب الساعة الى الوراء بحيث تعود تيمور الشرقية الى سيدها

Digitized by UNOG Library

المستعمر السابق . ان الحقيقة التي لا تدحض هي ان عملية تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية قد استكملت فعلا عندما قررت الغالبية العظمى من سكان تيمور الشرقية الحصول على الاستقلال من خلال الاندماج مع اندونيسيا على اساس من الامتثال الكامل لقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥) .

Digitized by UNOG Library

لقد أثارت اهتمامنا أيضا اشارة رئيس وزراء البرتغال الى " انتهاك هويتها الثقافية " الذى تعرضت له تيمور الشرقية بطريقة غير مشروعة بسبب تكاملها مع اندونيسيا . واننا نتساءل عما اذا كان يقصد بهذه الاشارة اقتراح ان تكون الهوية الثقافية لتيمور هوية برتغالية ، أو ان علينا ان نستنتج ان الهوية الثقافية لتيمور الشرقية لها جذور عميقة في اللغة البرتغالية ؟ اذا كان هذا هو المقصود ، فهل ينبغي علينا ، حينئذ ، ان نقبل هذا المنطق كتبرير لنوع من الامبريالية الثقافية ، وكأثر لا يمكن تفاديه للاستعمار القديم ؟

وأشار بعض المتحدثين ايضا الى ما يسمى فريتيلين كمنظمة رائدة وممثل شرعي لشعب تيمور الشرقية ، بل ان البعض ذهب الى حد وضعها في منزلة " منظمة تحرير وطنية " . وهذا رأى مستحيل ، بل انه يعد - في رأى وفد بلادى - اهانة لمكانة جميع حركات التحرير الحقيقية في العالم .

لقد انشئت ما تسمى بالفريتيلين في عام ١٩٧٤ بعد نشوب الثورة البرتغالية في العام نفسه . ان فريتلين لم تقاتل ابدا ضد المستعمر البرتغالي ، ولم يكن قادتها سوى متعاونين مع النظام الاستعمارى البرتغالي . وقد تشكل اعضاؤها المسلحون أساسا من جنود استعماريين سابقين ، واذا كان لايزال هناك شك طفيف حول أصل ومركز فريتيلين ، فان احداث عام ١٩٧٥ ، التي ساعدت فيها الادارة الاستعمارية البرتغالية ، وشجعت بشكل واضح فريتيلين على الاستيلاء على السلطة بقوة السلاح ، بدلا من الطرق الديمقراطية ، تقدم دليلا واضحا على ازالة تلك الشكوك . ان فريتيلين لم تكن سوى احد أحزاب خمسة كانت قائمة في تيمور الشرقية في ذلك الوقت ، وكانت الأحزاب الأربعة الأخرى هي أبوديتي ، ويو دى تي ، وكوتا ، وترابالوستا ، وبناء على تصريح من البرتغال كان يو دى تي هو الحزب الاكبر من بين الخمسة احزاب . ومن ثم ، فقد مثل عن قناعة مع الاحزاب الثلاثة الأخرى الغالبية العظمى من السكان ، وكان يسيطر تماما على الاقليم عندما أعرب الشعب في أيار/مايو ١٩٧٦ عن ارادته في تحقيق الاستقلال من خلال التكامل ، كما عبر ايضا عن اقرار حقه في تقرير المصير .

ان اندونيسيا كبلد وشعب حاربت بالفعل حربا ثورية من أجل الاستقلال ، وكبلد وشعب كانت لها حركة تحرير وطنية كافحت لعدد من السنين ضد الاستعمار ، وكبلد وشعب أيدت دائما حركات الاستقلال الحقيقية في جميع انحاء العالم . وانني اعتقد ان لديها الخبرة الكافية لتميز

Digitized by UNOG Library

بين حركات التحرير الأصيلة ، والثوريين الزائفين الذين ليسوا سوى متواطئين مقنعين مع النظام الاستعمارى . لقد كان يحدونا الأمل في ان القلة الباقية من المؤيدين لفريتيلين من بين اخوتنا في حركة عدم الانحياز ، سوف يتمكنون من ان يميزو بين الاثنتين .

لقد زعم خلال المناقشة العامة ، ان " اندونيسيا لم تقاتل ضد البرتغال " . واذا كان يفهم من هذا القول ان اندونيسيا لم ترفع السلاح ضد البرتغال ، فان هذا يعد بالطبع حقيقة. لكن ، كما هو ثابت ، فان اندونيسيا قد عارضت استعمار البرتغال لتيمور الشرقية وفي كل مكان ، تماما كما عارضت الدول الاستعمارية الأخرى في جميع المحافل في العالم ، وايدت جميع حركات التحرير الحقيقية . ان حقيقة اننا لم نشهر السلاح ضد البرتغال في حالة تيمور الشرقية ، انما تعني فقط ان اندونيسيا لم تكن لها اطماع توسعية أو اقليمية ازاء تيمور الشرقية . وفي واقع الأمر ، انه بعد ما قامت الثورة سنة ١٩٧٤ في البرتغال ، بدأت الحكومة الجديدة عملية تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية ، وقد رحبت حكومة بلادى بحرارة بالاستكمال الناجح لهذه العملية ، واعربت بوسائل مختلفة عن نواياها الحسنة من أجل التعاون لتحقيق هذه الغاية . لذلك ، لم تكن التطورات المأساوية التي تلت ذلك في تيمور الشرقية من صنعنا ، وليس هناك من المزاعم أو سوء التقدير ما يمكن ان يرفع عن كاهل البرتغال وفريتيلين المسؤولية عن احداث العنف التي انتشرت في تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ . ان تحليل الاحداث يوضح - الى حد كبير - ان الدور الوحيد الذى قامت به اندونيسيا كان هو الاستجابة للاعراب عن الارادة الحقيقية لشعب تيمور الشرقية .

وبالاضافة الى ذلك ، لا يسعنا الا ان نشجب التصوير الحقود والزائف تماما للأوضاع الحالية السائدة في الاقليم . ومن الواضح ، ان الاشارة التى استمعنا اليها بشأن تيمور الشرقية اثناء المناقشة العامة ليست سوى محاولة لاقحام دولة عضو في حملة مستمرة من الافتراء وتشويه السمعة من قبل معارضي اندونيسيا الذين يعارضون سياستها ومنجزاتها الحقيقية لتنمية تيمور الشرقية .

واليوم ، فان شعب اقليم تيمور الشرقية ، كشعب اندونيسيي ، يعمل على التغلب على تركة من التخلف والاستغلال الاستعمارى لاربعمائة سنة ، وذلك بالاشتراك مع حكومته الوطنية بمساعدة البلدان الصديقة ، وكذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وخدمات الاغاثة الكاثوليكية ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من ذلك ، فان وفودا قليلة قد حاولت ان تخلق انطباعا زائفا بأن تيمور الشرقية تهددها المجاعة ، وبأنها تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة موجهة ضد السكان المدنيين ، والى انكار لحقوق الانسان بشكل جماعي .

وانني ، اذ أتحمل مخاطرة التكرار . . .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يؤسفني ان أقاطع ممثل اندونيسيا ، الا أن العشر دقائق المخصصة له قد انقضت .

السيد ألاتاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل يسمح لي ، سيدي الرئيس ، بدقيقة واحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرجو الاقتصار بقدر الامكان ، لأن الوقت المخصص لكم قد انتهى .

السيد ألاتاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني اذ اتحمل مخاطرة التكرار ، أود ان اذكر - مرة أخرى - انه لا توجد مجاعة في تيمور الشرقية ، ولا خطر حدوث مجاعة في المستقبل . وليست هناك عمليات عسكرية كبيرة تشن ضد السكان المدنيين ، أو حتى ضد فريتيلين ، لأنه لا توجد فريتيلين في تيمور الشرقية الآن .

ان وفد بلادي يرفض بصورة مطلقة الادعاءات المتعلقة بتيمور الشرقية ، ويعتبرها تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية لاندونيسيا ، مما يمثل انتهاكا للفقرة ٧ من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة .

السيد هوايت (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اشار الممثل الدائم لمالطة بالأمس الى مشكلة " مخلفات حرب " فيما يتعلق ، بصفة خاصة ، بميناء فاليتا . وهذا الموضوع ، قد تم تناوله بالكامل في الرد الذي قام به سير انتوني بارسونز في الجمعية العامة بتاريخ ٨ تشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي .

لقد كانت الحكومة البريطانية دائما راغبة في مناقشة تلك المشكلات بطريقة ثنائية ، ولم يتغير موقفها هذا ، وليست لديها شروط مسبقة للمحادثات ، وكذلك الاشارة الى مبدأ عالمي مزعوم .

Digitized by UNOG Library

لقد أوضحت الحكومة البريطانية مرارا وتكرارا ، انه بينما لا تلتزم قانونا بتطهير الأجسام التي لم تنفجر أو حطام السفن من مياه مالطة ، ومعظمها يعد نتيجة مباشرة لهجوم قوات المحور في زمن الحرب ، فانها سوف تدرس مدى المساعدة التي يمكن ان تقدمها في اطار خطط محدودة لتطوير الميناء ، حيث يمكن ان يتضح ان ذلك الحطام أو تلك الاجسام التي لم تنفجر تشكل اعاقة لتنفيذ تلك الخطط ، ولايزال هذا العرض قائما .

وقد يكون البعض في هذه القاعة قد لاحظ اننا في بريطانيا قد ذهبنا مؤخرا الى حد غير عادى ، وذلك بقيامنا برفع بارجة القيادة التابعة للملك هنرى الثامن من ميناء بورث سموث ، وكانت هذه البارجة قد غرقت منذ اكثر من أربعمائة عام ، لكنني أؤكد للممثلين ان هذا كان أمرا استثنائيا تماما ، وان تناولنا لمشاكل ميناء فالينا يعكس ما درجت عليه بريطانيا من ترك حطام السفن دون رفع ما لا يشكل عائقا للملاحقة .

السيد رابيتافيكا (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفد بلادى لا يمارس عادة حقه في الرد من أجل تقديم حجج ما ، وفي واقع الأمر ، انه خلال العشرين عاما التي قضيتها في الامم المتحدة ، فان هذه هي المرة الثانية فقط التي استخدم فيها شخصيا هذا الحق غير العادى ، وذلك بغرض توضيح العرض الغير دقيق ، والزائف ، والذى ينطوى على اسقاطات كثيرة ، في البيان الذى ادلى به ممثل المغرب في الجلسة العامة الثلاثين لهذه الجمعية.

لقد ذكر ممثل المملكة المغربية المناورات المتكررة التي تعرقل عملية وضع حد للنزاع في الصحراء الغربية ، والتهرب من قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، وكذلك مقرر الجمعية العامة ٣٦/٤٠٦ الصادر في العام الماضي ، مع انكار القرار ٣٦/٤٦ .

Digitized by UNOG Library

وبطبيعة الحال ، لا يمكن ان يكون هذا الحذف مناورة من جانب وفد المغرب .

لقد شاركنا في توافق الآراء في نيروبي ، ولكننا كنا نعتقد دائما ، انه لكي يكون توافق الآراء هذا ممكنا ، لابد ان تسحب المغرب ادارتها من الصحراء الغربية ، وان تضع حدا للاحتلال العسكرى لذلك الاقليم . ولكننا ، لمصلحة الوحدة الافريقية ،لا نصر مطلقا على تلك الشروط ، بمفهوم انه اذا لم يتوفر توافق الآراء ، فسوف نسحب تنازلنا الذى وافقنا عليه مؤقتا ، ولكن بحسن نية بالطبع - حسن النية الذى لا مندوحة عنه في العلاقات الدولية العادية ، والذى هو غير متوفر في الجانب المغربي عندما حدد أطراف النزاع امام لجنة التنفيذ التي اجتمعت في نيروبي في شباط/فبراير من هذا العام .

اذن ، من الذى خرق توافق الآراء الذى تم التوصل اليه في الاجتماع الثامن عشر لقمة منظمة الوحدة الافريقية ؟ هل هم اولئك الذين قمعت مطالبهم ، أم اولئك الذين ألحوا في عناد على منظمة الوحدة الافريقية مدعين - رغم كل الحقائق والأدلة - بأنه ليس هناك نزاع بين المغرب والبوليساريو ؟ ان التلاعب وبذر بذور النزاع قد يأخذ شكل المناورات ، عندما تواجه نزاعا مع طرف تريد ان تتجاهله ، وتستخدم سحر الكلام أو الكلام المعسول من أجل ان تتخلص منه .

لم يرد ممثل المملكة المغربية ان يرد كلاما سطحيا ، وانما اراد ان يحل بصورة قاطعة ونهائية الأزمة الراهنة التي تواجه منظمة الوحدة الافريقية وانضمام الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية الى تلك المنظمة ، ذلك الانضمام الذى سمي بحفلة تنكرية رغم انه تقرر بالارادة الحرة لست وعشرين دولة تم التعبير عنها في اوائل ١٩٨٠ في فريتاون بسيراليون . وبالنسبة للحفلة التنكرية ، فان الجانب المغربي يجب ان يعرف كل شيء عنها ، منذ المسيرة الخضراء ، ومشاورات الجماعة الجالسة ، وما يسمى بمبادرة نيروبي التي رفضت بسرعة ، بمجرد ان اصبح توافق الآراء ، الذى لا يمكن انكاره ، غير متفق مع مزاج القادة المغربيين .

لقد قلنا في الجلسة الرابعة والعشرين لهذه الدورة ، ان أزمة منظمة الوحدة الافريقية ، لم تكن ، ولا يمكن ان تكون ، منذ انضمام الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية الى تلك المنظمة . ولكي نكون محددين ، فان هذه الأزمة تبدأ منذ ان خالفت دولة عضو في منظمة الوحدة الافريقية المبادئ الواردة في المادة ٣ من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، الذى وقعته في

Digitized by UNOG Library

أديس ابابا في ٢٥ ايار/مايو ١٩٦٣ ٣١ دولة من ٣٢ دولة مثلت هناك - وذلك لأسباب معروفة جيدة لاولئك الذين كانوا في أديس ابابا في هذا الوقت .

وتتحمل المغرب المسؤولية عن الأزمة ، لأنها بالنسبة لموضوع الصحراء المغربية ، أساءت استعمال مبدأ التفاني الكامل ، دون تحفظ ، من أجل قضية تحرير الأراضي الافريقية التي لم تستقل بعد . وحتى تتوج المغرب مؤامراتها في السنوات الأخيرة ، فقد رفضت التفاوض ، الذى وعدت ان تجربة بجدية . وليس من المدهش ان الجانب المغربي من أجل ان يبرئ نفسه - أو يحاول ان يبرئ نفسه - قد وجد من الملائم ان يدعي بأن مدغشقر ، مع بلدان أخرى ، كانت من بين أشد المخططين والمؤسسين حماسا لهذه الأزمة .

لم نعد نعبأ بتلك الأكاذيب . وبما اننا لا نتوقع ان يتفق الوفد المغربي معنا بشأن هذه النقطة ، فقد قلنا في ٨ تشرين الأول/اكتوبر الأخير ان الوفد المغربي لا يؤمن بأن افريقيا عازمة على حل هذه الأزمة ، وانه يعتقد اننا لن نحقق اهدافنا ، وانه ليس من الضرورى ، حتى تحدى اولئك الذين يستغلون فرقة افريقيا المؤقتة . وقد كان هذا عكس كل المبادئ التي اعلناها ، ولكن من الواضح انه بالنسبة للوفد المغربي ، لا يمكن لاعلاناتنا للمبادئ الا ان تكون مزيفة .

اننا لا ندعي اننا المدافعون الوحيدون عن منظمة الوحدة الافريقية ، أو اننا المصدر الوحيد للحقيقة ، والحكمة ، ورغبة الأغلبية ، ولكننا على الأقل لدينا الشجاعة - سواء على المستوى الوزارى أو على مستوى رؤساء الدول الذين اجتمعوا في طرابلس في تموز/يوليه ، وآب/اغسطس الأخرين - لكي نطالب بتحقيق الأهداف الرئيسية للوحدة الافريقية . ومن المعروف جيدا ان رد المغرب كان الرفض التام

السيد كيركا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مما يثير المدهشة لدىّ الى حد كبير ان يتحدث وزير خارجية السويد عن بلدى بعبارات غير لائقة لا يستحقها بلدى بالتأكيد.

هناك نظام عسكرى في تركيا ، ولكنه ليس معسكرا ، كما يفضل وزير الخارجية السويدى ان يعتقد .

وسوف أذكر حقائق قليلة .

في ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، فان المؤسسات البرلمانية التي انشئت بموجب دستور ١٩٦١

Digitized by UNOG Library

كانت مشلولة تماما . ووجد البرلمان نفسه عاجزا تماما عن ممارسة مهامة التشريعية ، أو حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية . ولم تعد الحكومات الضعيفة للغاية والمضطربة تماما قادرة على ممارسة سلطات الجمهورية ، وتطبيق القانون والنظام . وقد بلغ عدد ضحايا العنف ، قبل تدخل القوات العسكرية مباشرة ما يقرب من ٣٠ يوميا . وكان الارهاب من جانب اليسار المتطرف وسيلة في يد اولئك الذين يعملون على القضاء على الجمهورية الوطنية الديمقراطية . وكان الارهاب الذى يمارسه اليمين المتطرف كرد فعل على هذا ، يهدد بنشوب خلافات دينية انتهاكا لمبدأ وحدة الأمة والدولة .

في ظل هذه الظروف المتأزمة للغاية وجدت القوات المسلحة ان من واجبها ان تتولى السلطة ، وتقوم بجهد مكثف للاصلاح . وان مثل هذا الاصلاح يتطلب قدرا ضئيلا - وأكرر ضئيلا - ومؤقتا من اعادة الهيكلة في الحياة السياسية والتجارية ، ولكن بصفة عامة ، فان هذه الاجراءات تسمح بقدر كبير من النقد الحر وحق التعبير . وان هؤلاء الذين مثلوا امام المحاكم - وهي محاكم قانونية دستورية - كانوا من الارهابيين لليسار المتطرف أو اليمين المتطرف ، ومساعديهم المقربين . ويجب ألا ننسى أن عدد الارهابيين من كلا المعسكرين في بلدى يبلغ ثلاثين ألفا . وربما يجعل هذا من السهل ان نرى ونتفهم الصاعب التي تواجه قوات النظام والسلطة .

ولقد وعدت القوات المسلحة التركية ، ايمانا منها بتقاليدها الديمقراطية ، بالعودة الى النظام الديمقراطي الطبيعي في الوقت المناسب . وسوف يكون لتركيا في القريب العاجل دستور ديمقراطي جديد ، توشك صياغته على الانتهاء . وسوف يجرى انتخاب عام جديد في العام القادم.

وفي ذلك الوقت ، سوف يأسف وزير خارجية السويد ، دون شك ، لاستعماله مثل هذه اللهجة غير الملائمة ، وسوف يعلم - أو على الأقل نحن نأمل ذلك - ان تركيا ليست بلدا يغوص تدريجيا في الشمولية التي لا يمكن تجنبها ، ولكنها بلد يولد من جديد تحت أضواء الديمقراطية الكاملة .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الادعاءات تنبع من جهل كامل ومؤسف لحقيقة الوضع السائر في بلدى ، وتنبع كذلك من مواقف مسبقة أيديولوجية وسياسية تشوّه الحكم الموضوعي والواقعي وغير المنحاز . واننا نأسف لكون وزير السويد قد سقط ضحية ذلك ، ليس لكونه استعمل كلمات غير منصفة وغير ذات أهمية ، بل لأن هذا سيسيء الى أواصر الصداقة التقليدية التي تربط تركيا بالسويد .

وفي الختام ، أود أن أقول له أن ليس لحكومته الحق في ادعاء دور المدافع عن العدالة في قضايا تتعلق بالديمقراطية ؛ اذ أن الديمقراطيين الحقيقيين والمخلصين ليسوا فقط نتاج أوروبا الشمالية ، حيث يميل بعض السياسيين بسهولة الى الاعتقاد بضرورة تصدير مفاهيمهم ، كما لو كانت صالحة للتطبيق في بلدان أخرى تتطور في ظروف مختلفة جدا . هذا ، وان الرجال ذوى النية الحسنة الذين يتمسكون بمبادئهم الديمقراطية موجودون في البلدان الأخرى كذلك ، بما فيها بلدى ، وهم يكافحون من أجل تعزيز مفاهيم ومؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان حيال عدم التفهم والجهل اللذين يبديهما بعض السياسيين .

ان الديمقراطيين في تركيا على مستوى عال ، وخاصة أولئك الموجودون بين أفراد القوات المسلحة ، وليسوا بحاجة الى تلقي الدروس من وزير خارجية السويد أو من أى أجنبي ، أى كان .

وليتعلم المتشائمون والمتلمذون في القانون أن ينتظروا ويروا ، وأن يتووا في نظرتهم .

السيد مارتينيز أوردانيتا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اننا نأسف للخطاب الذى ألقاه وزير خارجية جمهورية غيانا التعاونية . ان ما قاله لا يسهم في ايجاد تسوية عملية وسلمية ومرضية للنزاع على الأراضي بين غيانا وفنزويلا . لقد اقتصر على الكلمات الرنانة ، وشحنها باتهامات باطلة عن عدوان فنزويلي ، ونوايا وادعاءات عن بلدى ينقضها تاريخ فنزويلا وتقاليدها ومحاولاتها للوصول الى تسوية سلمية للنزاع .

ان الحقائق واضحة ، ولا يمكن انكارها : فقد اعترفت المملكة المتحدة بحق فنزويلا في نهر ايسيكويبو كحدود لها ، الا أنها بعد ذلك ارتكبت خطأ اقليميا ينم عن مطامعها الاستعمارية ، وهو ما تمثّل في مهزلة التحكيم في عام ١٨٩٩ نتيجة لتفاهم بين الدول الاستعمارية القديمة .

وبنص اتفاق دولي وقع في جنيف في ١٧ شباط/فبراير ١٩٦٦ ، كانت أطرافه فنزويلا وغيانا والمملكة المتحدة ، على الاعتراف بوجود خلاف حول الحدود نتيجة لهذه التطورات ، وعلى الالتزام

Digitized by UNOG Library

بالتوصل الى تسوية عملية ومرضية . ومنذ ١٩٦٦ ، تعاقبت على فنزويلا حكومات من مختلف الأحزاب في ظل نظامنا الديمقراطي ، واتفقت جميعها على احترام هذه الوثيقة ، وأبدت استعدادها للالتزام بما ورد فيها ، كما أشار الى ذلك وزير خارجية فنزويلا أمام الجمعية العامة .

وعلى مدى الأعوام الستة عشر الماضية ، كانت حكومة فنزويلا تطلب باصرار من حكومة غيانا الوفاء بالتزاماتها في التفاوض حسب ما نص عليه اتفاق جنيف ، من أجل التوصل الى حل مرض وتسوية عملية للنزاع . وطوال تلك الفترة ، كانت حكومة غيانا تتفادى باستمرار التقيّد بهذا الالتزام . واقتصرت على النيل من فنزويلا وتشويه سمعتها ، متهمة اياها بالعدوان ، وهي صفة تناقضها الحقائق التي تؤكد موقفنا الثابت كبلد محب للسلام يحترم التزاماته بموجب المواثيق الدولية .

لقد لاحظت حكومة فنزويلا ، بقلق ، بيان وزير خارجية غيانا ، الذى كرر فيه الاتهامات السابقة ، ولو أنه أضاف مقترحات يفترض أنها تعكس اتفاق جنيف . ولهذه الغاية يقترح هو احدى ثلاث هيئات دولية لتكون شريكا بديلا ، ربما للقيام بالدور المنصوص عليه في المادة ٤ من ذلك الاتفاق ، بما في ذلك املاء وسيلة تسوية سلمية للنزاع الاقليمي على الأطراف . وهذا الاقتراح يثير قلق حكومة فنزويلا ، فقد كانت حكومتنا قد اقترحت على غيانا ، في اطار العلاقات الثنائية التي يعكسها اتفاق جنيف ، ومن خلال القنوات الدبلوماسية ، أن توكل هذه المهمة مباشرة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، حيث أن تدخله منصوص عليه صراحة في الاتفاق .

ولكن بدلا من أن يلتزم وزير خارجية غيانا بهذا النهج ، قدّم اقتراحا مضادا من خلال خطابه الذى ألقاه بلهجة غير مقبولة . ورغم تحفظات حكومة فنزويلا الشديدة على تقديم هذه المقترحات في تلك الظروف ، فانها قامت بدراستها بعناية . ولأسباب واضحة لن نرد عليها في هذه المناسبة ، ولكنها تصر على تسوية النزاع وفقا لاتفاق جنيف ، وعلى اللجوء ، مرة أخرى ، الى القنوات الدبلوماسية المعتادة ، وهذا ما نبذته حكومة غيانا بشكل انفرادى .

اننا ندعو حكومة غيانا الى انتهاج موقف يتمشى بشكل أفضل مع واجباتها والتزاماتها الدولية كبلد نام ، ومع التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، وفوق ذلك مع التزاماتها التي تعهدت بها في اتفاق جنيف . اننا ندعو غيانا الى اظهار حسن النية ، والجدية ، والاحساس بالمسؤولية في تناول هذه القضية الحساسة . واننا ندعوها كذلك ، الى الانضمام الينا في حل المشاكل الموروثة من عهد الاستعمار البريطاني ، وفي البحث عن حل مرض وتسوية عملية للنزاع الاقليمي القائم يكونان مقبولين من الجانبين .

Digitized by UNOG Library

السيد أدلمان (الولايات المتحدة الأمريكية) : انني أعترض بشدة على الكلمات اللاذعة التي ألقاها هذا المساء ممثل نيكاراغوا ، وعلى ما صدر من قبل غرينادا . ففي عام ١٩٨١ ، اتهم ممثل نيكاراغوا ، أثناء المناقشة العامة ، الولايات المتحدة بأنها تعد لغزو نيكاراغوا ، وكررت نيكاراغوا هذه الاتهامات في مجلس الأمن في آذار/مارس ١٩٨٢ . واليوم تتلقى هذه الاتهامات الزائفة ، مرة أخرى ، بأن الولايات المتحدة هي المعتدى ، وأنها تعد للتدخل في نيكاراغوا ، وفي شؤون بلاد أمريكا الوسطى الأخرى . والواقع أنه لم يكن هناك تدخل من الولايات المتحدة في نيكاراغوا ، وأن الولايات المتحدة لا تشكل تهديدا لسيادتها واستقلال الدول في هذه المنطقة ، أو في أية منطقة أخرى . وعلى نقيض أصدقاء نيكاراغوا الحاليين في العالم ، فان الولايات المتحدة لا تحتل بلدا أجنبيا ، ولم تغز بلدا أجنبيا ، ولم تقهر أى شعب أجنبي .

لماذا اذن تحاول نيكاراغوا تكرار هذه الادعاءات الزائفة ضد الولايات المتحدة معتبرة اياها المسؤولة عن كل المشاكل وكل الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي تواجه نيكاراغوا ؟ لماذا لايزال نشيد الساندينيستا يصف الولايات المتحدة باعتبارها عدو الانسانية ؟

Digitized by UNOG Library

ان الرد واضح جدا ٠ ان قادة ساندينستا ، شأنهم شأن غيرهم ممن يعتمدون على القوة واستولوا على السلطة بقوة السلاح ، يعيشون في خوف من السقوط هم ايضا قريبا ضحايا العنـــف والمؤامرات ٠ وبتكرار الاتهامات ضد الولايات المتحدة يقع نظام ساندينستا في ذلك النمـط المألوف للدول الشمولية ، وهو اتهام الاخرين بالجرائم التي يرتكبها ٠

وقبل شهر واحد من تولي السلطة ، وعد زعماء ساندينستا باجراء انتخابات حرة بعد نجاح الثورة ، وفي آب/اغسطس ١٩٨٠ ، اجلوا هذه الانتخابات لمدة خمس سنوات اخرى حتى عـــام ١٩٨٥ ٠ ومنذ اقل من اسبوع ،قال دانييل اورتيغا سافدرا منسق الطغمة الحاكمة ، في ماناغوا " لقد وعدنا جديا باجراء انتخابات في عام ١٩٨٥ ، ولكن ذلك يتوقف على الاوضاع السياسيـــة والاقتصادية في البلاد " ٠ وبالرغم من آمالنا الكبيرة ، وآمال شعب نيكاراغوا ، فليس من المرجـح اجراء هذه الانتخابات في ظل نظام ساندينستا ٠ والكل يعلم ذلك ٠ وعلى النقيض مما حدث في السلفادور حيث اجريت انتخابات حرة في ٢٨ آذار/مارس ، صوت فيها ٩٢ في المائة من الناخبين ، لم تسفر ٣ سنوات من الثورة عن اجراء انتخابات في نيكاراغوا ٠ وفي اثناء ذلك ، تنتشر خيبة الامـل لما يسميه ايدن بستورا القائد السابق للثورة الساندتسنية " بالآفـــة الحكومية " في نيكاراغوا ٠

ان ايدن باستورا ، الذى كان يوصف بانه زعيم لخطة الصفر ، هو الذى استرعى انتبـــاه العالم في آب/اغسطس ١٩٧٨ ، عندما قاد القوة من حرب العصابات التي استولت على القصـــر التشريعي في ماناغوا ، وقد وصف الموقف الراهن في نيكاراغوا في مؤتمر صحفي في ١٥ نيســـان/ابريل ١٩٨٢ بقوله :

" انهم يضربون في السجون مناهضي الثورة والثوريين الماركسيين ٠ ويعاقب الماركسيـــون لارتكابهم الجريمة الخطيرة المتمثلة في تفسير ماركس تفسيرا يختلف عن تفسير الرفاق المسيطرين على الحكم ٠ لقـــد رأيت شعبي يعيش في ظل التوتر والمعاناة والخوف ومرارة الاحبـاط وعدم الامان الشخصي ٠ وتعرض قبائل نيسكيتو وسومو وراما الهندية للاضطهاد والسجـــن والاغتيال ، دون ان تستطيع اجهزة الاعلام من صحافة او اذاعة فضح وشجب نظام الرعـــب هذا امام العالم ، وهو نظام يحكم الساحل الشرقي وكل نيكاراغوا من خلال " امن الدولـة " الرهيب " ٠

Digitized by UNOG Library

ان الاتهامات التي يكررها ممثل نيكاراغوا تعد تغطية لعملية بناء القوة العسكرية الهائلة في بلاده ، وما يصحب ذلك من تدهور اقتصادى ، وتدهور حقوق الانسان الاساسية في نيكاراغوا. ان نيكاراغوا قد عززت قواتها العسكرية من ستة آلاف شخص في عهد سوموزا الى ٢٥ الف مقاتـــل في الوقت الحاضر . كما انها رفعت عدد المليشيا الى ٥٠٠٠٠ رجل . وهناك ايضا الفان من قوات كوبا ، بالاضافة الى نحو ٦٠٠٠ من المستشارين الكوبيين . ويصف من هم خارج حكومـــة نيكاراغوا هذه القوات بأنها جيش احتلال يحتاجه نظام ساندينستا للابقاء على سيطرته . وهـــذا امر عادى جدا . فالنظم الشمولية غالبا ما تحتاج لقوات خارجية " من الرفاق " لتحتفظ بالحكم سواء كان ذلك في اوروبا الشرقية ، او في افريقيا ، او في امريكا الوسطى .

ان هذا الحشد العسكرى الضخم الذى يفوق بكثير احتياجات الدفاع ، يستخدم بالطبـع لزعزعة السلفادور والبلدان المجاورة الاخرى في امريكا الوسطى . ان توقيت عمليات تجدد تزويـد نيكاراغوا بالاسلحة عن طريق كوبا بموافقة الاتحاد السوفياتي منسقة تماما مع القتال في البـــلدان المجاورة . واكتشفت شحنات كبيرة من الاسلحة قبل تجدد كل اندلاع للقتال . وتوجد شبكة واسعة للامداد بالاسلحة اقامتها كوبا ونيكاراغوا عبر امريكا الوسطى ، لتغذية الارهابيين وقوات العصابات في غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا والسلفادور بالاسلحة المتطورة . ان الجهود التي تبذل لزعزعة بلد مثل كوستاريكا ، ليست لديه قوات مسلحة خاصة ، تثير القلق بوجه خاص . وقد تم طرد ثلاثة دبلوماسيين في سفارة نيكاراغوا لاشتراكهم في حادث قنبلة في سان خوزيه الارهابي في ٣ تموز / يوليه . واثبتت تحقيقات الشرطة فيما بعد ان الحادث قد دبر في سفارة نيكاراغوا نفسها وأدير منها .

نفس هذه الاسلحة قد استخدمت في اساءة معاملة واخلاء القرى الهندية على طول الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا ، وكذلك في المدن الواقعة في شمال شرقي نيكاراغوا ، التي كثيـــرا ما تعرضت للهجوم والحرائق على ايدى جيش ساندينستا . فقد دمر الكثير من القرى وهي الآن مهجورة تماما . وقد ذكر شهود العيان تعرض المدنيين لهجوم الوحدات العسكرية لساندينستا ، واعتراض قوات ساندينستا لعمليات توريدات الاغاثة مثل شحـنات الاغذية والدواء الموجهة لهـذه المناطق ، بحجة ان هذه المساعدة قد توجه للجماعات التي في المنفى .

Digitized by UNOG Library

وبما ان موارد نيكاراغوا الشحيحة قد بددت على شراء الدبابات السوفياتية من طـــراز (تي ـ ٥٤) والمدافع من طراز (أى ٠ كي ـ ٤٧) وعلى الاحتفاظ بهذه القوات الضخمة ، فان اقتصاد البلاد انهار كالمتوقع ٠ ان عملة نيكاراغوا اصبحت غير قابلة للتحويل الى الدولار فـــي اسواق النقد الاجنبية ٠ وانضمت الى الروبل كعملة غير مرغوب فيها وغير قابلة للتحويل لنظام يعاني من ضائقة اقتصادية ٠

وبعد ثلاث سنوات من الوصول الى الحكم ، ما زالت حكومة ساندنيستا في نيكاراغوا تناضل من اجل اعادة الاقتصاد الى المستوى الانتاجي لما قبل الثورة ٠ وقد وصف قائد لحظة الصفر الموقف في آب / اغسطس ، كما يلي :

" اصبح لدينا مزيد من الفقراء ، لم يقل الفساد ، وزادت الديون الخارجية ، وتقلـــص الهيكل الاساسي ، وقلت الحريات ٠ لقد كان لنا على الاقل في عهد سوموزا حريـــة القتال " ٠

وسجل نظام ساندنيستا بالنسبة لحقوق الانسان مروع كذلك ٠ فكما قلت ان الذين يركـزون في الامم المتحدة وغيرها على بلدان مثل السلفادور ، بينما لا يرون فضاضة في نيكاراغوا ، يقوضون حركة حقوق الانسان برمتها ٠ لقد سبق واشرت الى الاجراءات التي تتخذها حكومة ساندنيستا ضد سكان نيكاراغوا من الهنود الذين اجبر ١٢ الف منهم على الاقل على الهرب الى هندوراس ،كما اضطر ٣ آلاف لاجئ من غير الهنود الى الفرار منذ نيسان/ابريل ٠ وقد ازداد انتهاك حقـــوق الانسان منذ اعلان حالة الطوارئ في ١٥ اذار/مارس ، وتم اعتقال اكثر من مائتي شخص ٠ وشددت حكومة نيكاراغوا ارهابها للمعارضين السياسيين وشنت مؤخرا حملة ضد حرية العقيدة الدينية فـــي نيكاراغوا ٠ كما استولت حكومة ساندنيستا على اكثر من عشرين كنيسة بروتستانتينية ، ومنعت الغوغاء اسقف ملناغوا الكاثوليكي من اقامة مراسيم القداس لاجئه الى القاء الحجارة عليه ٠ وفي ١٢ آب/اغسطس اعتدى على الاب بسمارك كاربالللو الناطق باسم الكنيسة الكاثوليكية ورئيس الاذاعة الكاثوليكية ، فضربته الشرطة وجردته من ثيابه ثم عرض عاريا على الجموع الساخرة بينما سيق متصـــورو الحكومة تسجيـل هذا المشهد ٠ ثم اقتيد الاب كارابالللو الى السجن حيث جرى استجوابه على مدى ست ساعات وهو عارى الجسد كل هذه المدة ٠

Digitized by UNOG Library

وما كان للحكومة الساندنيستية ان تلجأ الى كل ذلك . اذ كان في استطاعة الحكومـــة الجديدة ان تقبل عرض صداقة الولايات المتحدة حيث اننا مددنا لها يد الصداقة الساعدة في هذا النصف من العالم ، بكل حرارة مستطاعة وبكل الاشكال الممكنة وخلال الاشهر الثمانية عشر الاولى من الحكم ، تلقى نظام نيكاراغوا المساعدات من الولايات المتحدة اكثر مما تلقته اية حكومة اخرى فـــي العالم .

ان قرار زعامة ساندنيستا بالبقاء في السلطة عن طريق الخوف والتهديدات الكاذبة بتدخل الولايات المتحدة وانتهاج ومعاداة بلادي ، كان قرارا وقحا محسوبا اتخذته قيادة ساندنيستا . ولقد كان هذا اختيارهم ، لا اختيارنا .

وكانت نتيجة هذا الخداع تغشي الفوضي الاقتصادية والتضحية بحقوق الانسان ، وبآمـــال شعب نيكاراغوا في حياة افضل . ان كل ذلك ليحز في نفسنا حقا ونتألم له .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : عندما خاطب ستيفـــان اولزوفسكي ، وزير خارجية بولندا الجمعية العامة في ٢٧ ايلول/سبتمبر ، اعلن ان وفد بولنـــدا جاء الى هذه الدورة عازما عزما صادقا على الاسهام بصورة بناءة في اعمال الجمعية العامة . وقدم الوزير في بيانه أمام هذه الهيئة معلومات موثوق بها حول الوضع في بولندا . وشرح رأينا بالنسبة لاسباب الوضع الحرج والصعوبات القائمة هناك ، وحدد آفاق الأزمة التي ينبغي التغلب عليها . وقام بهذا على اساس من حسن النية ، لان الامور المتعرض لها من صميم اختصاص السلطات البولنديـــة ولها ان تحسمها وفقا لسيادتها .

ولدينا ما يدعو للاعتقاد بأن البيان البولندي قد صادف تفهما من غالبية الوفود . ولكـــن للاسف الشديد فان بعض المتكلمين ، وان كانوا قلة ، رأوا ان يعرضوا تقييمهم الخاص للوضع فـــي بولندا مشوهين اساس مشكلاتنا وطبيعة التطورات هناك .

وليست لدينا النية في ان ندخل في مساجلات حول امور هي من اختصاص سلطة بولنـــدا وحدها . ولن تسمح لنا كرامتنا بالرد على بعض امثلة سوء النية والشعارات الدعائية البحتة مثل تلك

Digitized by UNOG Library

التي وردت في بعض اجزاء البيان البريطاني ، والتي يبدو لنا ان الباعث عليها هو النفـــاق الاخلاقي والتناقض مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ؛ وبالتالي فاننا نرفضها بشدة .

وكنا ننتظر تفسيرا أقل بدائية لمشكلات بولندا من قبل جارتنا ـ السويد .

ونود ان نقول ما يلي لهؤلاء الذين ربما انقادوا لقلق قائم على سوء الادراك للتطـــورات في بولندا .

Digitized by UNOG Library

أولا ، لقد كرر العديد من المتكلمين تقويمات للأوضاع التي أصبحنا على علم بها منذ أشهر ، ولم يكلفوا أنفسهم بأن يأخذوا في الاعتبار التغيرات الايجابية التي حدثت في بولندا هذا العام . ولقد أغمضوا عيونهم كذلك عن الجهود التي قامت بها السلطات والشعب بأسره بهدف تحسين الموقف والتنفيذ المستمر للاصلاحات ، كما غضوا النظر عن الخطط المقبلة لحكومة بولندا وأهمها خطط دعم قضية الوفاق الوطني . ومن الحقيقي أننا مازلنا نواجه الصعوبات ، ومن الحقيقي أيضا ، وهذا أمر يفهمه كل من تتوفر لديه حسن النية ، اننا نحتاج الى بعض الوقت للتغلب على الصعوبات الحاليـــة وتحقيق أهدافنا .

ثانيا ، وفي تجاهل كامل للحقيقة حاول بعض المتكلمين أن ينظروا الى الموقف الداخلـــي في بولندا على أنه السبب في فشل الانفراج . وانني أرجو أن يسمح لنا بتصويب ذلك لتكون الأمور صحيحة : ان عمليات الانفراج دخلت في مرحلة حرجة قبل كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ بوقت طويل ؛ لقد بدأت في التردي لأسباب واتجاهات تختلف تماما عن التطور في بولندا . ويكفي أن نتذكـــر القرارات المتتابعة لمجلس حلف شمال الأطلسي وهي قرارات تبدأ منذ ١٩٧٨ وتسببت في نموكمّـــي ونوعي في الأسلحة ، ويكفي أن نذكّر أيضا بأن خط المواجهة في السياسة الخارجية بني على القـــوة كما أوضحت الولايات المتحدة صراحة .

وفي مواجهة الادعاءات التي وردت في بعض البيانات ، فاننا نود أن نعلن أن الأمر علـــى العكس تماما ، وأن الموقف الدولي كان من الممكن أن تزداد خطورته تفاقما لو حدث انتهاك رئيســي للسلم الاجتماعي في بولندا ، وأن التدابير التي اتخذت في ١٣ كانون الأول/ديســـمبر ١٩٨١ جعلت من الممكن تجنّب حدوث ذلك الانتهاك .

ثالثا ، كان وسيظل من تقاليد بولندا قيامها بتأييد الانفراج والقيام بالحوار والتعـــاون الدوليين ، ونحن نهتم بمواصلة وتوسيع نطاق الحوار والتعاون على أساس احترام السيادة ، وعـــدم التدخل في الشؤون الداخلية والمصالح المتبادلة .

ان استئناف الحوار المضموني والفعّال يعتمد أولا وقبل كل شيء على نظرة جريئـــة تجـــاه المستقبل بدلا من التركيز على الماضي وتبادل الاتهامات . ان الحوار يعني الرغبة في تفهّـــم الآخرين والاحترام الكامل لسيادتهم ، ولقد حان الوقت لاتباع هذا الأسلوب والالتجاء الى الوسائل

Digitized by UNOG Library

التي تؤدي الى تحسّن تدريجي في العلاقات بدلا من زيادة خطورة الموقف بتطبيق القيود الاقتصادية واصدار الاعلانات العدائية .

رابعا ، ان بولندا اليوم في حاجة خاصة الى الهدوء والتفهم . ومن الزيف الاعراب عـــن الأسى على التطورات في بلدي وفي نفس الوقت تتخذ خطوات سياسية واقتصادية تهـــدد بالخطـر خططنا للاصلاح والاستقرار الدولي . ولنا الحق في أن نتوقع أن تلك الحكومات الغربية التي اختارت اتباع سياسة الضغط على بولندا ستظهر مزيدا من الواقعية والاحترام لنا . ان ذلك سيكون متمشيا مع روح ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه ومبادئه .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا لتلك الوفود التي أبدت في بياناتهـا فـي المناقشة العامة تفهّمها وتأييدها لبولندا بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

السيد بن هيما (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في اللحظات الأخيرة من المناقشة العامة لن أسمح لنفسي أن أنساق في مهاترات وجدل عقيم مع سفير مدغشقر .

ومع ذلك ، أود أن أركّز على أنه بينما أبدت الكثير من الوفود ــ التي تشارك في نظرته الى الأحداث ــ قدرا كبيرا من الانضباط فيما يتعلق بقبول ما يسمى بالجمهورية الصحراوية في منظمـــة الوحدة الافريقية ، فقد كانت لديه الجرأة لأن يؤكّد بشكل قاطع حقيقة لم توجد مطلقا . وقد كـــان هذا هو ما أشار اليه وفدي عندما ذكّرنا ــ باختصار ــ بالظروف التي بذلت فيها محاولة لفـــرض جماعة من المرتزقة في صورة ما يسمى بجمهورية . قد يكون الغلاف جذّابا ولكن نوعية السلعة الـــتي عرضها كانت تدعو الى الشك . ولست أفهم سببا لسخطه لأنه بفطنته السليمة ما كان له أن يتوقّـــع تأييدنا له .

وفضلا عن ذلك ، فان وفد بنن الذي تكلّم منذ وقت قصير اقترح أن يحل نزاع الصحـــــراء الغربية بالوسائل السلمية . وفي هذه المرحلة سأقتصر على تذكير وزير خارجية بنن بأن الوســـائل والأساليب التي يبدو أنه يسعى اليها قد اقترحها أصلا جلالة ملك المغرب في العام الماضي فـــي قمة نيروبي . وفي ذلك الوقت كان هناك توافق في الآراء فيما يتعلق بمبادرة الملك التي طالبـــت بوقف اطلاق النار واجراء استفتاء . ان وفدي لا يمكنه أن يفهم أن أولئك الذين ينادون هنا بانهـــاء النزاع يقومون في أماكن أخرى بتعويق الجهود التي بذلت من أجل السلم . وبالمثل لا يمكننـــا أن

Digitized by UNOG Library

نفهم كيف يقوم وزير خارجية بنن بالحكم مسبقا على نتائج هذا الاستفتاء الذى لم يجر بعد .

ان وفدى ليرجو أن يقوم الذين يبدون سخطهم وينصّبون من أنفسهم مرتزقة للدفاع بالكلمة أن تكون لديهم الشجاعة ليستفتوا قلوبهم لتدلّهم على الحقيقة لأنه كما يقول حكماء افريقيا في الصدور يكمن العقل .

السيد كوينونس امزكويتا (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أشير الى البيان الذى ألقاه ممثل اقليم بليز .

ان غواتيمالا لا يمكن أن تعترف بأن ثمة سياسة توسّعية بينما كل ما تقوم به هو الدفاع عما كان ملكا لها طوال قرون . ان غواتيمالا لا يمكن أن تعترف باستقلال بليز لأن هناك خلافا على الاراضي مع بريطانيا العظمى .

ومنذ متى كان دفاع المرء عما يملكه سياسة توسعية ؟ ان غواتيمالا كانت طوال قرون تتمسك بفكرة أن اقليم بليز ينتمي اليها ، لأنه كان ينتمي سابقا الى اسبانيا ، البلد الأم ثم حصلنا عليه بعد استقلالنا . ومع ذلك ، فلعدة قرون كان هذا الاقليم في حيازة بلد كانت سياسته دائما هو فرض ارادته بالقوة . ولقد شهدنا هذه السياسة في حالة النزاع في جنوب الأطلسي على جزر المالفيناس .

ولا يمكن أن نقبل هذا الاستقلال بينما الخلاف لم يحسم ، وهو خلاف اعترف بوجوده اليوم مرة أخرى ممثل بليز . ومع ذلك ، فان غواتيمالا مرة أخرى تعرب عن أملها وثقتها بالتسوية السلمية كما تنادى بها وتدعمها الأمم المتحدة . ونحن نتمسك بنظريتنا ونحن نمد يدنا الى بريطانيا العظمى وندعو الى تسوية هذا الخلاف على الأراضي .

Digitized by UNOG Library

السيد زومبادو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نأسف اذ نضطر الرد على ما قاله وزير خارجية شقيقتنا جمهورية نيكاراغوا ، حيث أشار الى اجتماع سان خوزيه المعقود في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٢ ، الذى أشار اليه وزير خارجيتنا وممثلون عن بلدان أخرى موجودون في هذه القاعة . ونحن نشعر بالانزعاج لأنه ، رغم أننا بيّنا تكرارا أن المبادرة باقامة محفل يجمع البلدان الديمقراطية في قارتنا لمناقشة المشاكل المتعلقة بالسلم في أمريكا الوسطى ويتبنى الحوار والتفاهم ، قد أتت من بلادى - في البداية من رئيسنا في ٨ أيار/مايو عندما تسلّم الرئاسة ، وفيما بعد من وزير الخارجية - فان المبادرة لعقد ذلك الاجتماع نسبت الى دولة أخرى .

وفي ضوء الجهود التي بذلت لعقد ذلك الاجتماع ، فمن المحزن أن يشكّك جيراننا في اخلاصنا وحسن نوايانا . واننا نشعر بأن ذلك التحدّى موجّه ليس فقط ضد نزاهة كوستاريكا بل ضد نزاهة الدول السبع الأخرى - وهي عبارة عن تجسّد لارادة شعوبها - التي وقّعت اعلان سان خوزيه . وعلاوة على ذلك فان فضل الالتزام بالسلم لا يمكن التشكيك فيه عندما تكون دولة قررت طواعية التخلي عن أن يكون لها جيش . اننا نرى هذه المبادرة انما تشكّل خطوة أخرى ، يتعين أن تعقبها خطوات عديدة في السعي العسير الى السلم والتقدّم في أمريكا الوسطى . ونتفق مع وزير خارجية نيكاراغوا بضرورة استخدام محافل أخرى في المستقبل - مثل محفل وزراء خارجية البرزخ - لضمان اختصار الطريق الى الهدف المنشود قدر المستطاع .

السيد أورتيز كولينديريس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن حكومة هندوراس أود أن أمارس حق الرد للاشارة الى بعض التعليقات غير الدقيقة التي أدلى بها وزير خارجية نيكاراغوا ، السيد ميغيل دى اسكوتو بروكمان ، والتي لمّح فيها بصورة محددة الى بلادى وحكومتي . وأقوم بذلك من أجل أن ترى الجمعية الجانب الآخر للمشكلة الشديدة التعقيد في أمريكا الوسطى التي تشمل دولتينا .

أولا ، ان الحكومة الحالية لهندوراس ، التي أتكلم نيابة عنها ، قد انبثقت عن مثال حقيقي لانتخابات حرة وديمقراطية . وقد اعترف المجتمع الدولي بذلك . لقد حصل رئيس هندوراس السيد روبيرتو سوازو كوردوبا على تأييد أكثر من ٨٢ في المائة من الناخبين في هندوراس ، بخلاف أولئك

Digitized by UNOG Library

الذين يمسكون بالسلطة في نيكاراغوا ، والذين وعدوا ، بعد الاطاحة بالحكومة السابقة ، بعقد انتخابات حرة ، ولكنهم لم يقدّموا أى دليل على الوفاء بوعدهم . وفي هذا نحن نختلف عنهم في ذلك .

ثانيا ، في الماضي كنا دائما نحل اختلافاتنا بأساليب قضائية ، عن طريق الحوار البنّاء أو عن طريق الوسائل السلمية المقبولة لحل المنازعات الدولية تلك الوسائل التي كافحنا من أجلها والتي تشكّل الأساس لخطة السلام التي اقترحتها حكومتنا على منظمة الدول الأمريكية وعلى الأمم المتحدة ، ولم يكتف رئيس هندوراس باعطاء رد ايجابي على الدعوة للمشاركة في المحادثات التي اقترحها رئيسا المكسيك وفنزويلا ، بل انه أعرب ، بالاضافة الى ذلك هذا الأسبوع ، عن رغبته في أن يتناقش شخصيا ، على مستوى رؤساء الدول ، في المشاكل المشتركة بغية الدخول في التزامات جادة لاستعادة الاستقرار السياسي والأمن الاقليمي .

وفضلا عن ذلك كانت هندوراس احدى الدول الداعية الى عقد مؤتمر وزراء الخارجية المعقود مؤخرا في كوستاريكا لانشاء محفل للسلم في أمريكا الوسطى .

ثالثا ، ان الموقف العدائي الذى اتخذته حكومة نيكاراغوا لا يتلاءم وتطلعاتها لتصبح عضوا في مجلس الأمن ، الجهاز الأعلى الذى ائتمن على ضمان احترام القرارات السلمية الفائقة الأهمية المعروضة على الأمم المتحدة وتنفيذها . ولا تقبل هندوراس قيام نيكاراغوا من جانب واحد بالحكم على تصرفنا السياسي وسلوكنا الدولي على أساس ادعاءات بوجود أخطار ، في حين أن حكومتنا ، جنبا الى جنب مع الحكومات الأخرى في هذا الجزء من العالم ، تبذل كل ما في وسعها ، وبكل حسن النية ، مستطاع لتعزيز السلم في أمريكا الوسطى .

رابعا ، أرفض بشدّة التأكيدات الزائفة بأن هندوراس ، وهي دولة ملتزمة بالقانون ومحبّة للسلم ، قد سمحت باستخدام أراضيها قاعدة لشن العدوان على شقيقتنا جمهورية نيكاراغوا ، التي لنا معها علاقات تقليدية قائمة على الصداقة . ونؤكد مرة أخرى أن هندوراس سوف لن تستخدم أبدا قاعدة لبدء العمليات التي تعكّر صفو السلم في أمريكا الوسطى عن طريق العنف . ولم تقم قواتنا المسلحة - التي تمثّل الحارس الأمين للانتخابات الديمقراطية - بالتدخل في شؤون جيراننا . لقد قامت قواتنا المسلحة بالتدخل لردع هجمات صغيرة على الحدود - أبلغت جميعها الى مجلس

Digitized by UNOG Library

الأمن - للدفاع عن سيادتنا وسلامة أراضينا ، وفقا للواجبات التي يفرضها علينا دستورنا .

خامسا ، ان هندوراس ، على العكس ، هي التي تتعرض للاعتداءات الارهابية المدعومة من عناصر نيكاراغوية بهدف الاخلال باستقرار الحكومة .

أرجو أن أوضح أن حكومتنا تسترشد بسياسة خارجية مستقلة ، ولذلك فانها ترفض الأنماط التي تفرض عليها من الخارج ، ولكن ، وبتأييد من شعبها وقواتها المسلحة ، ستتمسك بمؤسساتها الديمقراطية دون اللجوء الى الحيل المعروفة باثارة الخلافات الدولية من أجل تعزيز وضعها المحلي .

السيد سايدر (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استمعت بانتباه شديد الى بيان ممثل اندونيسيا وملاحظاته بشأن بلادي فيما يتعلق بتيمور الشرقية وبكلمة رئيس وزراء البرتغال الى هذه الدورة عن نفس الموضوع .

سأتوخى الاختصار الشديد لأن مناقشة البند ستجرى في اللجنة الرابعة . ولكن الحقيقة هي ، مع ذلك ، أن حالة من العدوان العسكري لا تزال قائمة في تيمور الشرقية ، وقد تم بيان ذلك في مجلس الأمن ، وان شعبا حرم من ممارسة حقه في تقرير المصير . ويبدو لنا أن مثالا غريبا من تقرير المصير يقوم هناك حيث ينادى به وفي نفس الوقت يبرر بالحاجة الى الابقاء على الاحتلال العسكري .

السيد غاوسي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا بالطبع بانتباه شديد الى الرد الذى قدّمه ممثل المملكة المتحدة وسوف ننقله بالتأكيد الى السلطات في بلادي للنظر فيه بعناية . في هذه المرحلة كل ما أود أن أقوله هو أن محتويات بيان وزير بلادي كانت ببساطة مجموعة حقائق يستطيع أى مصدر مستقل أن يتحقق منها بسهولة ، كما قام بذلك بالفعل الممثل الخاص لمجلس أوروبا ، وهو عضو سويدى بارز في البرلمان .

Digitized by UNOG Library

لقد علموني دائما أن البريطانيين عمليون ، ومن ذوى الفعالية ، ولا يميلون الى التأخير . ومع ذلك ، بيد وأنهم اكتشفوا خلال السنوات الماضية أنه يمكنهم الاستفادة من التأخير المتعمد في ظروف خاصة . انني أؤكد لهم أن ذلك ليس في صالح أصدقائهم وليس في صالح السلم .

وفي حالة مالطة ، فاننا نتطلع الى الأعمال وليس الى الكلمات ، نتطلع الى الفعل وليس الى الايماءات . ان دول البحر الأبيض المتوسط ، ودول امريكا اللاتينية وكذلك دول العالم كله ، تأسف جميعها للاتجاه البريطاني المعاصر المتعمد للتعتيم والتسويف . أستطيع أن أذكر أن المندوب السامي البريطاني في مالطة يقيم في بناية شهيرة تطل على الميناء الكبير ، ومن وسعه أن يلاحظ بسهولة عمليات تعميق المياه الجارية . وحتى لو تغاضى عن تلك الأنشطة ، فلا يمكنه تجنب سماع أنباء الذين يقعون بصفة دورية ضحية لانفجار القنابل المتخلفة عن زمن الحرب ، والتي تنفجر بمحض المصادفة بسبب عمليات التعميق داخل وخارج الميناء . كما أنه أيضا يقع في نهاية سلسلة الذين يتلقون المذكرات التفصيلية ، التي ترسلها وزارة خارجية مالطة . ولم تقابل هذه المذكرات الا بجدار من الصمت ، يتعارض تماما مع الرد الذى استمعنا اليه اليوم .

ويحدونا الأمل كذلك في هذه المرة في أنهم يعنون ما يقولون . وأود أن أؤكد ، بوجه خاص ، بأن الملاحة في عصرنا اليوم ليست كما كانت في أيام أسطول أرمادا العظيم . بل بالأحرى تقع في اطار صيغة احتياجات العصر ، وتساير تطلعات جزيرة صغيرة مصممة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادى دون تدخل خارجي ودون اعاقة متعمدة .

السيد أدلمان (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على غرار زميلي من تركيا ، شعر وفد الولايات المتحدة بصدمة ازاء ما قاله اليوم وزير خارجية السويد . ان ما ذكره بشأن امريكا الوسطى يبعث على الانزعاج الشديد . لقد قال :

" من الواضح أن دولة أجنبية ، هي الولايات المتحدة ، تلعب دورا ملموسا عندما تحاول مساندة ديكتاتوريات متداعية لتقف على قدميها ".(A/37/PV.33، ص ٩٢)

ان الولايات المتحدة ترفض هذا البيان لزيفه . ولعلي أذكر السيد وزير خارجية السويد بأن الولايات المتحدة تشترك مشاركة فعالة في أمور امريكا الوسطى . ففي السلفادور التي أجريت فيها

Digitized by UNOG Library

انتخابات حرة في ٢٨ آذار/مارس اشترك فيها ٩٢ في المائة من مجموع الناخبين ، وقد اضطر الكثيرون في سان سلفادور وغيرها من المدن الى الانتظار أكثر من ست ساعات للادلاء بأصواتهم . وقد شهد هذه الانتخابات ٢٠٠ مراقب أجنبي و ٨٠٠ عضو من أعضاء الصحافة الدولية . ولم يتحدث أولئك المراقبون أو غيرهم من الأطراف التي اشتركت في الانتخابات عن أية اتهامات بالتزييف أو أية أخطاء انتخابية . فلقد كانت انتخابات حرة . وأود أن أذكر الممثلين بأنها لا يمكن أن تعد رمزا "لديكتاتورية متداعية" .

من الواضح أن وزير خارجية السويد حريص على حقوق الانسان ، ولعله يشرح لنا كيف أن السويد تعطي ٥٠ مليون دولار هذا العام - وهو أكبر قدر من المعونة الخارجية تعطيه لبلد بعد تنزانيا - كمساعدات خارجية لفييت نام ، تلك الدولة التي دأبت على انتهاك حقوق الانسان فيها ، لدرجة أنها اضطرت ما يقرب من مليون مواطن الى ترك البلاد في سفن والخروج منها كلاجئين . فضلا عن أنها دأبت على انتهاك حقوق الانسان في مواطن أخرى ، اذ يوجد لها نحو ٢٠٠ ألف جندي يحتلون كمبوتشيا ، وما يتراوح بين ٣٠ ألف و ٤٠ ألف جندي يحتلون لاو . ويتعرض كثير من أهالي كمبوتشيا ولاو ، ولا سيما قبائل مونغ ، لوابل من المواد الكيميائية ، المحظور استخدامها انسانيا وقانونيا ، والتي يسقطها عليهم الفييتناميون كالمطر .

وأخيرا ، فلعل من المناسب أن نستمع من وزير خارجية السويد ، في اطار نظرته للشؤون الخارجية كما تراها ستوكهلم ، الى وجهة نظره في الموضوع الرئيسي الذي شغل السياسة الخارجية في ستوكهلم خلال الأسابيع القليلة الماضية ، ألا وهو البحث عن تلك الغواصة أو الغواصات المريبة التي تهدد السويد أو تتجسس عليها . ان تلك الغواصة التي اختفت دون أن يتعرض لها بيان وزير الخارجية ، تأتي بعد عام تقريبا من اكتشاف السويد لغواصة سوفياتية تعمل بالطاقة النووية ، ومن المفترض أيضا أنها مسلحة بأسلحة نووية ، هي الغواصة ويسكي التي انتهكت مياهها الاقليمية .

السيد بندانا رودريغز (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : لقد أشار ممثل الولايات المتحدة الأمريكية من جديد ، في كلمته التي أعدها ممارسة لحق الرد ، الى الاتهامات المعروفة التي لا أساس لها من الصحة ، والتي تردد حكومة ريغان دائما ضد شعبنا

Digitized by UNOG Library

وثورتنا . ومن جديد ، يبدو جليا السفور الذى تتحلى به الحكومة الامريكية حيث تتدخل بتفسيرات غريبة في أمور من صميم مسؤولية ثورتنا .

وكما فعلنا في عدد من المناسبات في هذه الجمعية ، فاننا نتساءل مرة أخرى : ما هو الغرض من هذه الاتهامات ، وعلى أى أساس أخلاقي تطرح هذه الاتهامات من قبل حكومة ساندت ديكتاتورية لمدة تتجاوز ٤٥ عاما ؟ انني لا أود الدخول في التفاصيل المتعلقة بكل تلك الاتهامات. وربما يكون من المهم أن نوضح لممثل الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بالانتخابات ، أن حكومة اعادة البناء الوطني لم تلغها أبدا . بل على العكس من ذلك ، فانها أعلنت في لحظة انتصارها الثورى أن الانتخابات سوف تجرى في عام ١٩٨٥ ، بحيث تسبقها فترة اعداد قبل اجرائها .

ان الاتهامات التي توجه بشكل متكرر الى الولايات المتحدة من قبل نيكاراغوا ليست ، من ناحية أخرى ، غير قائمة على أساس . انها ليست نيكاراغوا ، وانما وزارة خارجية ريغان التي اعترفت بوجود السفن الحربية في مياهنا الاقليمية . انها وزارة خارجية واشنطن التي اعترفت بتحليق طائرات تجسس فوق أراضينا . انها صحافة الولايات المتحدة الامريكية ذاتها التي كشفت عن اعتماد الادارة الحالية لمبلغ ١٩ مليون دولار لاثارة التوتر في نيكاراغوا . انهم المتحدثون الرسميون للادارة الحالية الذين رفضوا استبعاد استخدام القوة ضد نيكاراغوا . انها تلك الادارة التي استخدمت حق النقض ضد مشروع قرار في مجلس الأمن ينادى باجراء الحوار بين جميع الأطراف في امريكا الوسطى ، ويطلب الى الولايات المتحدة الامريكية عدم التدخل المباشر وغير المباشر في شؤوننا .

لم تكن من نسيج خيالنا هذه المناورات العسكرية التي تقوم بها البحرية الأمريكية بالاشتراك مع القوات المسلحة لهندوراس على بعد أميال قليلة من شواطئنا . ان هذا معروف تماما وتم نشره علانية . بهذا الأسلوب ، نعتقد أن الحقائق تتحدث عن نفسها ، وان الأرواح التي فقدت على حدودنا تعد شاهدا مأساويا على أن أعمال العدوان تلك لم تكن من نسج خيالنا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، فاننا نذكر ممثل هند وراس بنفس البيانات التي ألقاها السفير مشل هند وراس في ماناغوا عندما كان الأمر يتعلق بالتحقيق في مذبحة في سان فرانسيسكو ديل نورتي - وهو مكان يبعد بضعة أميال عن الحدود مع هند وراس - وقد ارتكبت هذه المذبحة عناصر قادمة من أراضي هند وراس . ومع ذلك ، فقد استمعنا الى بيانين ألقاهما كل من ممثل هند وراس وممثل الولايات المتحدة عن استعدادهما المزعوم للدخول في حوار مع بلادي . ونحن نشكرهما على ذلك ، ويحدونا الأمل في ألا يقتصر الأمر على مجرد الكلمات ، بل أن يقدما دليلا عمليا ، على انهما يريدان حوارا على مستوى عال ، كما فعلت نيكاراغوا في مناسبات عدة . ونحن لا نزال نأمل في ذلك .

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ليلة أمس ، عندما كان ممثل الولايات المتحدة يمارس حق حكومته في الرد في هذه الجمعية . أدلى ببعض الملاحظات التي تستلزم هذه الاجابة الموجزة .

ففي المقام الأول ، تناول بيانه المكتوب سلفا ، والذي أعترض بشدة على مضمونه ، كل شيء ، عدا بيان وزير خارجية بلادي .

وقد لا تكون هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها أن شرف الجمعية العامة وكرامة وفد عضو قد أصبحا هدفين للدبلوماسية المؤسفة ، كما أنها ليست المرة الأولى التي تجبر فيها الجمعية على الاستماع لصراخ عال بصورة استثنائية . وما كان من الممكن توقع أقل من ذلك من الأشخاص الاليين الذين تحركهم الرأسمالية .

وهناك سبب كاف لأن نعتقد أن هذه الصرخات لا تمثل سوى الكراهية والغضب والألم ، الكراهية الموجهة ضد أمة صغيرة لكنها شجاعة وذات كبرياء ، عقدت العزم على أن ترفض الخضوع لضغط من يتبنون الارهاب الدولي . والغضب ، لانه بغض النظر عن التفوق العسكري وغيره من جوانب التفوق ، فان هذه الصورة القذرة لهذه السخرية السافرة بالديمقراطية لا تستطيع المحافظة على صمودها في وجه الحكم الأمين لشعوب العالم . والألم ، لأن هذا المتحدث الذي لا حول له ولا قوة ، لا يستطيع رغم محاولاته الجادة أن يغسل أيدي سادته من دماء مئات الألوف من الناس في أنحاء لا حصر لها من العالم ، أولئك الناس الذين أصبحوا ضحايا للعدوان والمؤامرات وعمليات الاغتيال ،

Digitized by UNOG Library

ولا يستطيع أن يمحو من ذاكرة الملايين مظاهر البؤس والألم التي يتعرضون لها ، نتيجة للسلب والنهب غير الانسانيين لمواردهم الطبيعية والبشرية من جانب المؤسسات الامبريالية .

ثانيا ، من الطبيعي ، بل ويمزيد من التحديد ، انها مسألة كبرياء ، أن تتعرض دولة صغيرة مستقلة وغير منحازة مثل أفغانستان ، لكراهية تلك الامبريالية الكبرى ، عن طريق كشف الوجه القبيح وغير الانساني لهذا النظام باسلوب واضح للغاية . ان ممثل دولة النفاق ، الذى لا يمكن تصديقه بأى حال من الأحوال ، قد استخدم ، بدقة واحكام ، اللغة التي يمكن أن تصف تماما طبيعة الاتجاه السائد للارهاب والنهب الدوليين . وعلى وجه التحديد ، حكومته .

فاذا حاولت أن أسجل القائمة الطويلة من الأعمال الاجرامية التي يرتكبها امبرياليو الولايات المتحدة ضد شعوب العالم ، فقد يرهق ذلك صبر هذه الجمعية . أفليست هي الولايات المتحدة التي تقف الى جوار نظامي تل أبيب وبريتوريا وعصابة بول بوت ، تلك الأنظمة التي تعمل على ابادة الجنس البشرى ، أفليست هي الولايات المتحدة التي غزت بلدان جنوب شرقي آسيا ، وهي التي تبقي أكثر من نصف مليون فرد من وحداتها العسكرية في مختلف البلدان ؟ أفليست هي التي تواصل فرض قبضتها الاستعمارية على أراضي الشعوب الأخرى لتجعلها حقولا لاجراء التجارب النووية ، ومنطلقا للعدوان ؟ أفليست هي التي تدبر الانقلابات ضد الحكومات الشرعية ، وترسل فرق الاغتيال لقتل زعماء يتمتعون بالشعبية في بلدان العالم الثالث ؟

لقد أشار الممثل الحالي للولايات المتحدة في بيانه الى الوضع الراهن في بلادى ووصفه بأنه مأساوى . والواقع ، ان ما يعتبر مأساة بالنسبة له يكون مصدر فرح وابتهاج لشعب بلادى . اذ أن الوضع الراهن في بلادى ليس سوى زحف مطرد نحو العدالة والتقدم ، كما انه يعد صفعة نهائية وحاسمة لأوهام الامبريالية في أن تتصور انها تستطيع ادارة شؤون أفغانستان من خلال عميلها حفيظ الله أمين ، بول بوت أفغانستان ، وهو في النهاية ابتعاد بصفة دائمة عن المسلك الرأسمالي للتنمية . وهذا كله ، في معناه الحقيقي ، بمثابة مأساة بالنسبة لممثل الولايات المتحدة .

ان انغماس الولايات المتحدة في المؤامرات التخريبية والمشينة ضد أرض أبائي المحبوبة ، أمر واضح تمام الوضوح ولا يمكن اخفاؤه تحت أى ستار . وسيكون من دواعي سعادة وفد بلادى أن يقدم - اذا ما كانت هناك حاجة لأن يفعل ذلك - الحقائق المتعلقة بالتدخل المباشر ، وغير المباشر ، والسافر والمستتر للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبلادى .

Digitized by UNOG Library

السيد فوآن توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفد بلادى يحتفظ بحقه في الرد المناسب على البيان الاستفزازى الذى أدلى به توا ممثل الولايات المتحدة . أما بالنسبة للوقت الحاضر ، فاننا نود فقط أن نذكر ممثل ذلك البلد ، بأن الذى يمثل البلد الذى ألقى بأكثر من ١٥ مليون طن من القنابل ، وما يقرب من ٢٥٠ قنبلة ذرية من النوع الذى ألقي على هيروشيما ، وأكثر من مائة ألف طن من الكيميائيات السامة على فييت نام ، ليس من حقه أن يذرف هنا دموع التماسيح على مصير الشعب الفييتنامي ، ذلك الشعب الذى كان ضحية لبربرية الحكومات المتعاقبة للولايات المتحدة .

وفي الوقت الراهن ، الذى لم يستوعب فيه ممثل الولايات المتحدة هزيمته بعد ، ولم يتعلم بعد كيف يحترم حق الشعب الفييتنامي وشعوب العالم الأخرى في أن تقرر مصيرها بنفسها ، فانه يدعي لنفسه الحق في أن يلقن درسا لممثل حكومة السويد - تلك الدولة ذات السيادة - فيما يتعلق بعلاقاتها مع فييت نام .

ان البيانات التي أدلى بها العديد من الوفود في المناقشة العامة توضح أن السياسة الامبريالية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة قد لقيت ادانة عنيفة في جميع أنحاء العالم . ويكون من الأفضل لممثل الولايات المتحدة أن يفكر في البيانات الخاصة به بدلا من الافتراء على البلدان الأخرى .

السيد كيت شوهن (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : هناك مثل خميرى يقول : "انك لا تستطيع أن تخفي الفيل الميت في سلة" . لذا ، فان ادعاءات ممثل سلطات هانوى لا يمكن أن تخفي حقيقة عدوانها على كمبوتشيا ، وهي دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة .

خلال المناقشة العامة ، فان وزراء الشؤون الخارجية . . . .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة لممثل فييت نام في نقطة نظامية .

Digitized by UNOG Library

السيد فوآن توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :سيادة الرئيس ، هل أن أسأل ، من خلالكم ، الشخص الذى يجلس خلف اللافتة الخاصة بكمبوتشيا الديمقراطية ، تحت أى من قواعد النظام الداخلي يتحدث ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثل كمبوتشيا الديمقراطية لمواصلة حديثه .

السيد كيت شوهن (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انني أحتفظ بحقي في الرد على ممثل فييت نام .

Digitized by UNOG Library

وخلال المناقشة العامة أدان وزراء خارجية أكثر من نصف البلدان الممثلة هنا هذا العدوان وندد وا بسلطات فييت نام وهانوى وطالبوا هذه السلطات بسحب قواتها من كمبوتشيا بشكل كامل . ان المعتدين الفييتناميين الموحلين في ميدان المعركة في كمبوتشيا ، والمعزولين بشكل كامل على المستوى الدولي لن يستطيعوا خداع المجتمع الدولي . انهم سوف يسمعون الصراخ للمطالبة بتحقيق العدالة في هذه القاعة ابتداء من ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند ٩ من جدول الأعمال المعنون " المناقشة العامة " .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٤٠

Digitized by UNOG Library